



ليبيا وتونس تسعيان
لتجاوز الخلاف حول
موقوفين على الحدود

٤ ص



الموسم الرمضاني
ينعش الدراما
الإذاعية المصرية

15 ص



ماذا لو خسرت
قوات الدعم السريع
معركة الخرطوم

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 03/21 2025

21 رمضان 1446

السنة 47 العدد 13434

Friday 21/03/2025

47th Year, Issue 13434

العرب

حماس في موقف صعب سواء أطلقت الرهائن أو احتفظت بهم

وجوع ودمار كبير دون أهداف معلنة من وراء الاستمرار في الحرب.

ورغم الدعوات الدولية لخفض التصعيد أكدت حكومة بنيامين نتنياهو، بدعم من حليفها الأميركي، أن استئناف العمليات العسكرية "ضروري" لضمان إطلاق سراح الرهائن.

ويرى المحلل السياسي الفلسطيني الوزير سابقا غسان الخطيب أن "مساحة المناورة المتاحة للحركة تتضاءل".

وأشار إلى أنه "إذا تم إطلاق سراح الرهائن تحت ضغط الهجمات الإسرائيلية، فلن تكون لدى حماس أي ضمانات بعد الآن".

وتعد الضربات انتكاسة كبرى للهدنة التي بدأت في 19 يناير بعد 15 شهرا من اندلاع الحرب.

**هامش المناورة أمام
حماس شبه معدوم؛ إذا
أطلقت سراح الرهائن فلا
شيء يمنع من استهدافها،
وكذلك إن احتفظت بهم**

وتقول ليلى سورا، الخبيرة في شؤون حماس بالمركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية في باريس، "إن الإستراتيجيتين الأميركية والإسرائيلية، بالعمل معا، تتمثلان في إجبار حماس على الانحناء"، لكن هذا لم ينجح، وترى أن "حماس تعتمد على الوساطة، من الخارج، وعلى الانقسامات داخل إسرائيل" لوقف الضربات.

وأدانت قطر ومصر، الوسيطان العربيان في مفاوضات وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، استئناف الغارات الإسرائيلية، ودعتا إلى العودة إلى طاولة المفاوضات، بينما اعتبرت الولايات المتحدة، وهي ضامن آخر في المفاوضات، أن حماس اختارت الحرب برفضها إطلاق سراح الرهائن، ودعمت إسرائيل "لوقف الضربات".

وتشير مايكل ميلشتاين، الخبير في الشؤون الفلسطينية من مركز موشيه ديان بجامعة تل أبيب، إلى أن المسؤولين في حماس في هذه الظروف "لن يطلقوا سراح الرهائن، ويفضلون الانتحار الجماعي مع كل سكان غزة".

ويضيف "الكثير من الإسرائيليين خاصة بين صناع القرار لا يفهمون هذا الأمر حقا"، موضحا أن الحركة تعتبر مقتل قادتها "ثمنا معقولاً تدفعه" في قتالها.

غزة - تعيش حركة حماس وضعا صعبا بعد استئناف إسرائيل هجماتها العنيفة على قطاع غزة، فهي إما أن تسرع إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين تحت التهديد وما يمثله ذلك من خسارة سياسية لها، أو تتمسك بموقفها، ما يفتح الباب أمام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتنفيذ تهديداته وقتل المنشات من المدنيين، وهو وضع قد يقود إلى خسارة أكبر لحاضنتها الشعبية.

ويرى مراقبون أن هامش المناورة أمام حماس بات شبه معدوم؛ إذا أطلقت سراح الرهائن فلا شيء يمنع إسرائيل من المضي في خطتها الأساسية بتفكيك الحركة والقضاء على نظامها السياسي وجهازها العسكري، وتنفيذ خطة ما بعد الحرب التي تقوم على منع أي تأثير لحماس في حكم غزة بشكل معلن أو خفي.

وتعتقد حماس أن ورقة الرهائن هي التي ستمنع عودة نتنياهو إلى الحرب خوفا على أرواح الرهائن، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يضع مشكلة الرهائن كأولوية أمام الأولوية الأهم، وهي ضرب حماس، مستفيدا من الخطاب المتشدد للرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه الحركة، وتلويحه بالقضاء على كل قادتها، ما يجعل إبقاء الرهائن لدى الحركة بمثابة إعلان حرب والتسريع لهجمات عنيفة تؤدي بالمنشآت من المدنيين، والقضاء على قادة حماس سواء منهم المشاركون في الحكم المدني أو القيادات غير المعروفة.

وزاد غياب صوت نصرالله من الضغوط على خامنئي في مواجهة تحديات باتت تهدد نفوذ إيران وتستهدف أهم حلفائها مثل الحوثيين في اليمن. وليس معروفا كيف سيتصرف الإيرانيون في مواجهة ضغوط ترامب الشديدة على حلفاء طهران، مثل حماس ونصارالله في اليمن، وتلويحه بالضربات الكاسحة.

ومنذ نهاية الأسبوع الفائت تشن واشنطن حملة جوية ضد الحوثيين أسفرت السبت عن مقتل 53 شخصا وإصابة 98 آخرين، وفق المتمردين الذين قالوا إنهم ردوا باستهداف حاملة طائرات أميركية في البحر الأحمر عدة مرات. وترامبا مع هذه الضربات توعد ترامب الحوثيين الأربعاء بـ"القضاء عليهم تماما". كما هدد بتحميل إيران مسؤولية أي هجمات يشنها الحوثيون في المستقبل، وحذر من عواقب وخيمة.

وتقول فائزة أبوهامش (56 عاما)، المقيمة في خيمة بمدينة غزة، لفرانس برس "لدينا قلق وخوف كبير من استمرار الحرب... أصلي (من أجل) أن يتم التوصل إلى اتفاق وتنتهي الحرب ويتم تعمير منازلنا".

وإذا اختارت الحركة الاستمرار في الحرب لحسابات خاصة بها، فإنها ستجد نفسها في مواجهة مباشرة مع المدنيين الفلسطينيين، الذين لم يعودوا قادرين على تحمل حرب جديدة وموجة نزوح على نسلهم.

خامنئي «عاجز» عن تعويض شخصية حسن نصرالله في مواجهة التصعيد الأميركي



خامنئي بلا سند بعد اغتيال نصرالله

بينه وبين الجمهور الذي كان نصرالله ملء الفراغ الذي خلفه مقتل نصرالله، لا في إيران ولا بين الحلفاء الذين تراهن عليهم لتنفيذ أجندتها في المنطقة. ففي لبنان الأمر أعمق وأبعد من تعويض قيادة حزب الله بشخصية نعيم قاسم، الذي يفتقر إلى الكاريزما والجاذبية اللتين كان يتمتع بهما نصرالله.

فنعيم قاسم يمكن أن يكون رئيس حزب البعيد الإداري، لكنه لا يملك النقل الديني والسياسي لنصرالله، وهو غير قادر على الاستقطاب، ما يعيق رغبة إيران في خلق زعامة جديدة تقدم أداء نصرالله وتغطي على تراجع الدور الإيراني في هذه المرحلة.

كما أن عبدالمملك الحوثي، زعيم الحوثيين، ليس هو الشخصية التي تتصدى لوضع معقد يحتاج إلى "خطب رنانة" مثل خطاب نصرالله الشهيرة. فهو من بيئة مختلفة وبعيد على عكس نصرالله الذي كان في قلب الأحداث وعلى صلة بمختلف الفصائل، خاصة الفلسطينية.

وإذا كان نصرالله قد نجح في بناء علاقات وثيقة داخل لبنان والمنطقة وتجاوز استقطابه البعد الطائفي، فإن عبدالمملك الحوثي شخصية تربت على السرية، وخطاباته تكرر الشعارات والتهديدات نفسها، ما يبني حاجزا

وقد تزايدت وتيرة ظهور خامنئي، بعد الساع والعشرين من سبتمبر الماضي تاريخ اغتيال نصرالله، لكن هذا الظهور لا يخطف الأنظار كما كان يفعل نصرالله من قبل في خطبه، التي كان الأنصار ينتظرونها لأيام وتتابعها وسائل الإعلام العربية والأجنبية باهتمام بالغ، ويترقبها الأصدقاء والخصوم في الوقت نفسه ليضبطوا عليها الخطط.

والأسوأ أن تدخل خامنئي يجعل الفراغ محسوسا أكثر لدى أنصار "محور المقاومة"، وليس حاجز اللغة وحده ما يفرق بين خامنئي ونصرالله؛ فهناك أيضا طبع الشخصية. الأول، أي خامنئي، بوجه عادة خطابيا إلى الداخل يستبطن فكرة أن المستمع ملزم بالطاعة والتسليم وعدم السؤال، ولا يفكر كثيرا في المتلقي الأجنبي، ولذلك يتضمن خطابه تصريحات فضفاضة وتهما جاهزة تستعمل باستمرار لوصف الأعداء. أما الثاني، أي نصرالله، فكانت خطاباته تحافظ على هيئته القائد، وفي الوقت نفسه تكون قادرة على شد انتباه الأنصار وشحنهم ورفع معنوياتهم. والأهم أنها تقلل من الهزيمة وتحول أي جهد إلى نصر، ما مكّنه من أن يكون مرجعا روحيا وسياسيا لـ"محور المقاومة" وليس فقط لحزب الله.

طهران - صار المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي يظهر مع كل مناسبة ليعلن عن موقف بلاده من الاستهدافات التي تطال حلفاءها في المنطقة، وهو أمر كان يتولاها الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصرالله، لكن اغتياله مثل معضلة إيران التي عجزت عن إيجاد شخصية تملأ الفراغ الذي تركه وقادرة على إبلاغ صوت المرشد الأعلى من دون حاجة إلى الظهور المتكرر الذي يفقده الهالة التي يصنعها له أتباعه.

وقال خامنئي بحسب رسالة مصورة نشرت على موقعه الإلكتروني بمناسبة العام الجديد في إيران "إن العدوان على الشعب اليمني والمدنيتين اليمنيتين، هو أيضا جريمة ينبغي التصدي لها حتما". وقبل أيام وصف خامنئي الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة بأنها "جريمة كارثية"، وقال إن الولايات المتحدة "تتحمل المسؤولية".

ويزيد التصعيد الأميركي مع الحوثيين في اليمن من إحراج خامنئي بعدم قدرة إيران على الدفاع عن حلفائها، والاكتماء بتصريحات عامة تنهم أميركا أو إسرائيل بتنفيذ جرائم، في حين أن هؤلاء الحلفاء ينتظرون خطوات عملية تظهر أن لهم سندا وداعما يمكن أن يرد بدلا منهم.

وجاء رد المرشد الأعلى على هجمات الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتهديداته للحوثيين دون المطلوب، ولم تنجح كلمته الباردة في طمأنة "محور المقاومة" سواء في اليمن أو لبنان وغزة، وتبدو كأنها تسجيل للحضور من باب لزوم ما لا يلزم، صحيح أن عامل اللغة يحول دون وصول خامنئي إلى الأنصار العرب، لكن ذلك لا يبرر ورود كلمة المرشد في شكل مقتضب وجاف.

**كلمة خامنئي الباردة لم
تنجح في طمأنة «محور
المقاومة» سواء في اليمن
أو لبنان وغزة، وتبدو كأنها
تسجيل للحضور**

وبمرور الوقت وتزايد الاستهداف الإسرائيلي والأميركي لكثفت الإيرانيون أنهم خسروا الكاريزما والصوت العالي لنصرالله. وعمليا صار المحور الإيراني بلا صوت الآن.

ترامب يحدث تغييرات براقة على البيت الأبيض ليتماشى مع عوالمه

ويبدو الاختلاف جليا بين المكتب البيضاوي في عهد الديمقراطي جو بايدن والمكتب في عهد ترامب الذي خلف بايدن رسميا اعتبارا من 20 يناير الماضي.

وسال ترامب في حديث إلى شبكة "فوكس نيوز" الثلاثاء "هل تعتقدون أن جو بايدن كان سيقوم بذلك؟ لا أعتقد ذلك"، وهو يزيح الستارة ليكشف تعليق إعلان الاستقلال على جدار في المكتب البيضاوي.

وخلال ولايته رفع بايدن صور خمسة رؤساء سابقين على جدار المكتب. إلا أن هذا العدد ارتفع إلى تسع في ولاية ترامب، من دون احتساب صور أسلافه التي رفعت في أنحاء أخرى من الغرفة.

أكبر مرحلة توسع، من خلال الاستحواذ على مساحات شاسعة من الأراضي الساحل الغربي والجنوب الغربي وتكساس.

وحملت إضافة صورة فولك رمزية بالغة بتزامنها مع ما يثيره ترامب من خشية في العالم من خلال التحدث علنا عن ضم غرينلاند واستعادة قناة بنما والسيطرة على قطاع غزة وجعل كندا ولاية أميركية.

ويختار الرؤساء الأميركيون معظم مكونات التصميم الداخلي للبيت الأبيض من المصادر ذاتها، بما فيها تشكيلة اللوحات والتحف الفنية للمقر الرئاسي، وغالبا ما ينجح كل منهم في وضع لمسته الخاصة.

كان آخرهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي طبعت زيارته الأخيرة مشادة كلامية أمام عدسات الكاميرات. لذلك لم تكن إضافة صورة جيمس فولك، الذي تولى الرئاسة في القرن التاسع عشر، صدفة. ففي عهد رئيسها الحادي عشر بدأت الولايات المتحدة

**ترامب، الذي عرف بتجربته
في برامج تلفزيونية، يحول
المكتب البيضاوي إلى
أستوديو تصوير وملكية
عقارية حصرية**

ويقول بيتر لوج، مدير كلية الإعلام في جامعة جورج واشنطن الأميركية، إن الرئيس الأميركي "يؤدي بشكل جيد دور دونالد ترامب" الآتي من عالم العقارات والتلفزيون وحياة البذخ والترف. وأضاف "العرض هو الأساس. البريق هو جزء من العرض. سيكون من المفاجئ ألا يحول ترامب المكتب البيضاوي إلى موقع تصوير تلفزيوني يعكس علامته التجارية".

لكن التغييرات التي يجريها ترامب ليست شكلية حصرا. فالمكتب البيضاوي هو من أبرز رموز القوة السياسية الأميركية، وفيه يجري غالبية لقاءاته مع الصحافيين في البيت الأبيض ويستقبل القادة والمسؤولين الأجانب،

والاستقلال الذي مهد الطريق لتحرك الولايات المتحدة من التاج البريطاني قبل 250 عاما.

ويحول الرئيس البالغ من العمر 78 عاما، والذي عرف بتجربته في برامج تلفزيونية قبل مسيرته السياسية، المكتب البيضاوي رويدا رويدا إلى مزيج من أستوديو تصوير وملكية عقارية حصرية.

وعلق في الردهة قرب بابهِ غلاف صحيفة نشرت على صفحاتها الأولى الصورة الجنازية التي التقطت له عام 2023، حين كان يلاحق بتهمة محاولة قلب نتائج الانتخابات الرئاسية 2020 في ولاية جورجيا، موضوعا في إطار مذهب.

استعدادات الحكومة اللبنانية للانتخابات البلدية تقابل بفتور سياسي

ويشير النشطاء إلى أن هذه المسألة تشكل مصدر قلق بالنسبة لحزب الله وحركة أمل، وحليفهما المسيحي السابق التيار الوطني الحر، وقد تدفع هذه الأطراف باتجاه التاجيل، لكن شرط أن لا تظهر هي في الصورة، حيث لا تريد تحمل وزر هكذا قرار.

وشهد لبنان خلال العامين الماضيين ثلاث محاولات فاشلة لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. وأرجى الاستحقاق في مايو 2022، بسبب تزامنه مع الانتخابات النيابية، ثم تأجل مجددا في أبريل 2023 نتيجة ما قيل من عجز الدولة عن تأمين التمويل اللازم. ليعلن مجلس النواب في فبراير 2025 عن تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية حتى مايو 2025.

وأكد نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوضعب على ضرورة إجراء الانتخابات البلدية في موعدها، مشدداً على أهمية التساقط اللبنانيين في مواجهة المخاطر الأمنية لحماية وحدة لبنان وسيادته.

وأشار بوضعب، بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري، إلى أنهما بحثا موضوع الانتخابات البلدية وضرورة إجرائها في موعدها، وقال "تحدينا تحديداً عن المناطق الحدودية وخاصة في القرى والمناطق المدمرة وعن خطورة الذهاب إلى هذه القرى التي تستهدف المواطنين ومنازلهم وسياراتهم، وكان هناك طرح لحل يمكن أن يتطلب تعديلا للقانون أو بعض القوانين، واتفقا على درسها والذهاب في هذا الاتجاه لضرورة تمكين كل القرى أن تجري فيها الانتخابات البلدية."

الانتخابات البلدية تمثل اختباراً جدياً للتغير الحاصل في موازين القوى الذي أفرزته المواجهة الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله

وأثر التاجيل المتكرر للانتخابات البلدية والاختيارية بشكل سلبي على فعالية الإدارة المحلية، حيث أعاق قدرة البلديات على اتخاذ قرارات حاسمة بشأن الخدمات العامة والبنية التحتية المهترئة والتي تفاقم وضعها في المواجهة الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل. كل ذلك يجعل من إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية أمراً ضرورياً لإعادة بناء الثقة في المؤسسات المحلية، وتفصيل دورها اتساقاً مع أهداف العهد الجديد في إطلاق ورشة الإصلاحات المطلوبة منها داخليا ودوليا.

وأكد رئيس لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات النائب جهاد الصمد، في وقت سابق على وجوب "إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها."

وقال الصمد إن الانتخابات ضرورة "من أجل تجديد الدم في البلديات بعد الأزمات المالية التي عانت منها البلديات في السنوات الأخيرة وأصابها بشلل تام، وحيث تعتبر الانتخابات المحلية الباب الرئيسي للخروج منها من أجل تحقيق التنمية المنشودة التي تحتاجها جميع البلديات والمناطق بلا استثناء، خصوصا أننا في بداية عهد رئاسي جديد وحكومة جديدة، وحفاظا على إجراء الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها المحددة."



لبنان في حاجة إلى انتشاله من الركام

المؤتمر الوطني يروج لرؤية سياسية تعيده إلى السلطة في السودان

الحزب المنحل يطالب بالعودة إلى دستور 2005



وقود لحرب الخاسر فيها السودان

وأكد المحلل السياسي السوداني وليد النور أن رؤية الحزب المنحل استكمال لخطط ظهور قيادته بشكل علني منذ اندلاع الحرب، ما يجعله مقتنعا بأن خطته للعودة إلى السلطة تسير بنجاح، وهو ما يخالف الواقع الذي يلفظ فيه السودانيون أي عودة إلى نظام البشير، خاصة أن دستور 2005 وإن شاركت في إقراره غالبية القوى السياسية قد أقرز قوانين سيئة للغاية، من بينها قانون الاستفتاء الذي قاد إلى انفصال جنوب السودان، وقانون الأمن والمخابرات الذي أغلق المجال السياسي.

وأوضح النور في تصريح لـ"العرب" أن السودان يختلف الآن عما كان عليه بين عامي 2005 و2019، وهناك واقع جديد وقوى متحاربة وطرف يسعى لتشكيل حكومة موازية، كما خرجت قيادات المؤتمر الوطني من السجون بشكل أكثر شراسة للانتقام السياسي، وظهرت رغبتها في الانقلاب على السلطة.

وشدد على أن الواقع يشير إلى أن البلاد أمام حرب ليست لها نهاية قريبة، في ظل وضع اقتصادي مترد، مع تدمير شبه كامل للبنية التحتية، وإذا وقعت الحرب ستكون هناك رؤى جديدة، وستظهر قوى مدنية لن تترك مجالا للمؤتمر الوطني، وهذه الرئيسي في هذه الفترة العودة إلى السلطة بالاعتماد على الجيش.

وتسعى رؤية المؤتمر الوطني إلى جس النبض السياسي، لكنها تفقد للدمع الشعبي مع اقتناع السودانيين بأن فترة حكم البشير عانت فيها البلاد كثيرا من ويلات الحروب.

ماذا لو خسرت قوات الدعم السريع معركة الخرطوم

ص ٤

وأن الرؤية الراهنة تبرهن على أن التنظيم لم يجر نقدا لتجربته السابقة. وأضاف حسن في تصريح لـ"العرب" أن الحديث عن دستور 2005 يؤكد الرغبة في العودة بالسلطة إلى ما قبل الثورة ومحو ما حدث من تطورات منذ عام 2018، ويشير إلى أن التنظيم يفرغ خارج التاريخ، وإذا كان يظن أن الحرب التي قاموا بفرضها على الشعب السوداني والقوى العسكرية سوف تقود إلى استجداء حكمهم، فهو واهم.

وذكر أن حزب المؤتمر الوطني المنحل يدرك أن العودة إلى السلطة لن تكون سوى بحرب طويلة يباس فيها السودانيون من الوصول إلى سلام كي يقاوضوا السلطة مقابل السلام، ما يفسر عرقلة الإسلاميين كل فرصة للعودة إلى مفاوضات تقضي إلى إنهاء الحرب. والكثير من السودانييين مقتنعون بأن المؤتمر الوطني بهذه الرؤية المغايرة لأهداف الجيش يتحدث عن إقرار دستور انتقالي وليس العودة إلى دستور البشير، ما يشي بأن الانقلاب على المؤسسة العسكرية في السودان قد يكون واردا، وأن دعم الجيش في الحرب ضد قوات الدعم السريع هدفه توظيف الحرب في تحقيق مارب سياسية.

وتجاهلت رؤية المؤتمر الوطني مسألة الاستفتاء أو الاقتراع للتوافق على النشريعة الدستورية المستقبلية، واكتفت بالحديث عن أن "الشعب السوداني سيكون الحاضن والراعي لمرحجات الحوار الوطني الذي يمهّد لانتخاب جمعية تأسيسية تعطي الشرعية الدستورية لتولي رئيس الحكومة مهامه في آجال ومهام متفق عليها"، ما يشي بمخاوف من أن يقود ذلك إلى استبعادها من أي عملية سياسية مستقبلية.

الرئاسي في الخرطوم، ونجح في تثبيت أركان قوته داخل معسكر الجيش.

ومارس حزب البشير ضغوطا على قائد الجيش عبدالفتاح البرهان الشهر الماضي حينما تحدث عن عدم سماحه للإسلاميين بالوصول إلى السلطة بعد وقف الحرب، لكنه تراجع وترك الباب مفتوحا، وقال "لن نتخلّى عن من حمل السلاح وقاتل بجانبنا في الحرب، جميعهم سيكونون شركاء في أي مشروع سياسي، ولن نستثني أحداً".

وتكشفت رؤية داخلية لحزب المؤتمر الوطني عن توجهه إلى تأسيس مشروعية تمكن الجيش من نيل تفويض شعبي لتولي رئاسة البلاد لأجل متفق عليه، وإجراء حوار سوداني سياسي واجتماعي. وترى الرؤية أن إدارة القوات المسلحة للبلاد عقب الحرب "ضرورة تحتمها الأوضاع السائدة، على أن تستند في ذلك حكومة كفاءات وطنية تتولى المسائل التنفيذية لتوفير الموارد اللازمة لإسناد القوات المسلحة في عملها".

واقترحت الرؤية العودة إلى دستور 2005 ليتم عبره استيعاب اتفاق جوبا ضمن معالجات دستورية، على ألا يكون لقوات الدعم السريع أي مستقبل عسكري أو سياسي مع محاسبة قياداتها وقوى الحرية والتغيير وتحالف "تقدم" باعتباره الجناح السياسي للدعم السريع، وفقا لوصف الرؤية.

وقال القيادي بتحالف "صمود" جعفر حسن إن تنظيم الإخوان لا يتعلم من أخطاء الماضي، ويسعى لاستعادة تجربته المريرة بعد أن ثار عليها السودانيون، وأن ثورة ديسمبر جيت ما قبلها في ظل توافق شعبي على رفض السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبحث عن الحرية والعدالة والسلام،

يرجى حزب المؤتمر الوطني المنحل لرؤية سياسية تمهد لعودته إلى السلطة في السودان، مستفيدا في ذلك من سيطرته على مفاصل القرار داخل المؤسسة العسكرية، ومن التحول في موازين القوى الميدانية.

الخرطوم - نشرت وسائل إعلام محسوبة على الحركة الإسلامية في السودان رؤية سياسية جديدة لحزب المؤتمر الوطني المنحل بعنوان "مقترح أجندة المستقبل لليوم واليوم التالي في السودان"، تضمنت العودة إلى دستور قديم وبقاء الجيش على رأس السلطة عقب وقف الحرب الجارية ضد قوات الدعم السريع.

يشير المقترح إلى أن الحزب، الذي لم تعد لديه شرعية منذ ثورة ديسمبر، يخطط للوجود على رأس السلطة بالإستناد إلى الجيش الذي بات في وضع عسكري أفضل.

ويؤكد توقيت عرض الرؤية التي جرى توزيعها على مستوى داخلي، وظهرت للعلن مع انتشارها على منصات ومواقع إلكترونية محسوبة على الحركة الإسلامية، أن الحزب يرى فرصة مواتية لاستعادة السلطة بعد أن أصبح مسيطرا على مفاصل القرار في المؤسسة العسكرية واستعاد صلاحيات في مؤسسات جرى تجريده منها عقب إزاحة نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير.



وليد النور

واقترحت الرؤية العودة إلى دستور 2005 ليتم عبره استيعاب اتفاق جوبا ضمن معالجات دستورية، على ألا يكون لقوات الدعم السريع أي مستقبل عسكري أو سياسي مع محاسبة قياداتها وقوى الحرية والتغيير وتحالف "تقدم" باعتباره الجناح السياسي للدعم السريع، وفقا لوصف الرؤية.

ويحاول حزب المؤتمر المنحل إثبات أنه استعداد لتوازنه بعد خلافات تسببت في شروخ داخلية عقب انتخاب أحمد هارون المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية رئيسا للحزب، وأنه يستفيد من التقدم العسكري في مواقع متفرقة وحصار الجيش للقصر

وقدم الحزب رؤية سياسية مقابلة لرؤى تم طرحها مؤخرا، في مقدمتها الميثاق السياسي الذي وقعت عليه كيانات سياسية وحركات مسلحة وقوات الدعم السريع في نيروبي، وتضمن إقرار دستور جديد للبلاد، بجانب اتجاه الجيش إلى وضع مسار دستور انتقالي وتشكيل حكومة مدنية، وإعلان تحالف "صمود" عن رؤية تقوم على وقف الحرب، وتمثل تيارا واسعا داخل قوى مدنية قادت الثورة ضد نظام البشير.

ويحاول حزب المؤتمر المنحل إثبات أنه استعداد لتوازنه بعد خلافات تسببت في شروخ داخلية عقب انتخاب أحمد هارون المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية رئيسا للحزب، وأنه يستفيد من التقدم العسكري في مواقع متفرقة وحصار الجيش للقصر

دمشق - حرصت وزير الخارجية الألمانية أنالينا بربوك، خلال زيارة إلى دمشق الخميس، على توجيه جملة من الرسائل إلى القيادة السورية الجديدة، لعل أهمها أن تطور العلاقات الثنائية يبقى مشروطا بمدى اقتران اقوال هذه القيادة بأفعال في بناء سوريا جديدة تحضن الجميع، ومدى قدرتها على السيطرة على العناصر المتطرفة داخلها.

وجاءت زيارة بربوك بمناسبة افتتاح السفارة الألمانية في دمشق، والتي أغلقت إبان اندلاع الحرب الأهلية في سوريا في العام 2012. وهذه أول زيارة معلنة لمسؤولة ألمانية رفيعة المستوى إلى دمشق، منذ اندلاع الأزمة في سوريا.

والتقت وزير الخارجية الألمانية خلال زيارتها بالرئيس أحمد الشرع وبنظيرها أسعد الشيعاني، وتبدي

انفتاح ألمانيا على سوريا مشروط:

ضبط المجموعات المتطرفة داخل القيادة الجديدة

برلين رغبة واضحة في التعاون مع السلطات الجديدة في سوريا، وإن بحذر.

وتحتضن ألمانيا الآلاف من اللاجئين السوريين على أراضيها وهي تامل في التعاون مع دمشق في هذا الملف، لكنها تخشى من تداعيات أعمال العنف التي اندلعت في الساحل السوري مؤخرا على جهود إعادة السوريين.

وينبغي الحؤول دون أي محاولة جديدة للتصعيد. وأوضح "بخشي العديد منهم (السوريون) من أن الحياة في سوريا المستقلة لن تكون آمنة بالنسبة إلى جميع السوريين". ولفتت إلى أن "موجات العنف المرعبة قبل أسبوعين كلفت قدرا هائلا من الثقة". ودعت بربوك السلطات الانتقالية السورية إلى وجوب محاكمة المسؤولين عن العنف وضمان السلام والإزدهار في كل أنحاء سوريا.

وقالت "هذه هي المهمة الضخمة التي تواجه الحكومة الانتقالية السورية في عهد أحمد الشرع".

وشهدت منطقة الساحل السوري على مدى أيام بدءا من السادس من مارس أعمال عنف اتهمت السلطات مسلحين موالين للأسد بإشغالها عبر

برلين رغبة واضحة في التعاون مع السلطات الجديدة في سوريا، وإن بحذر.

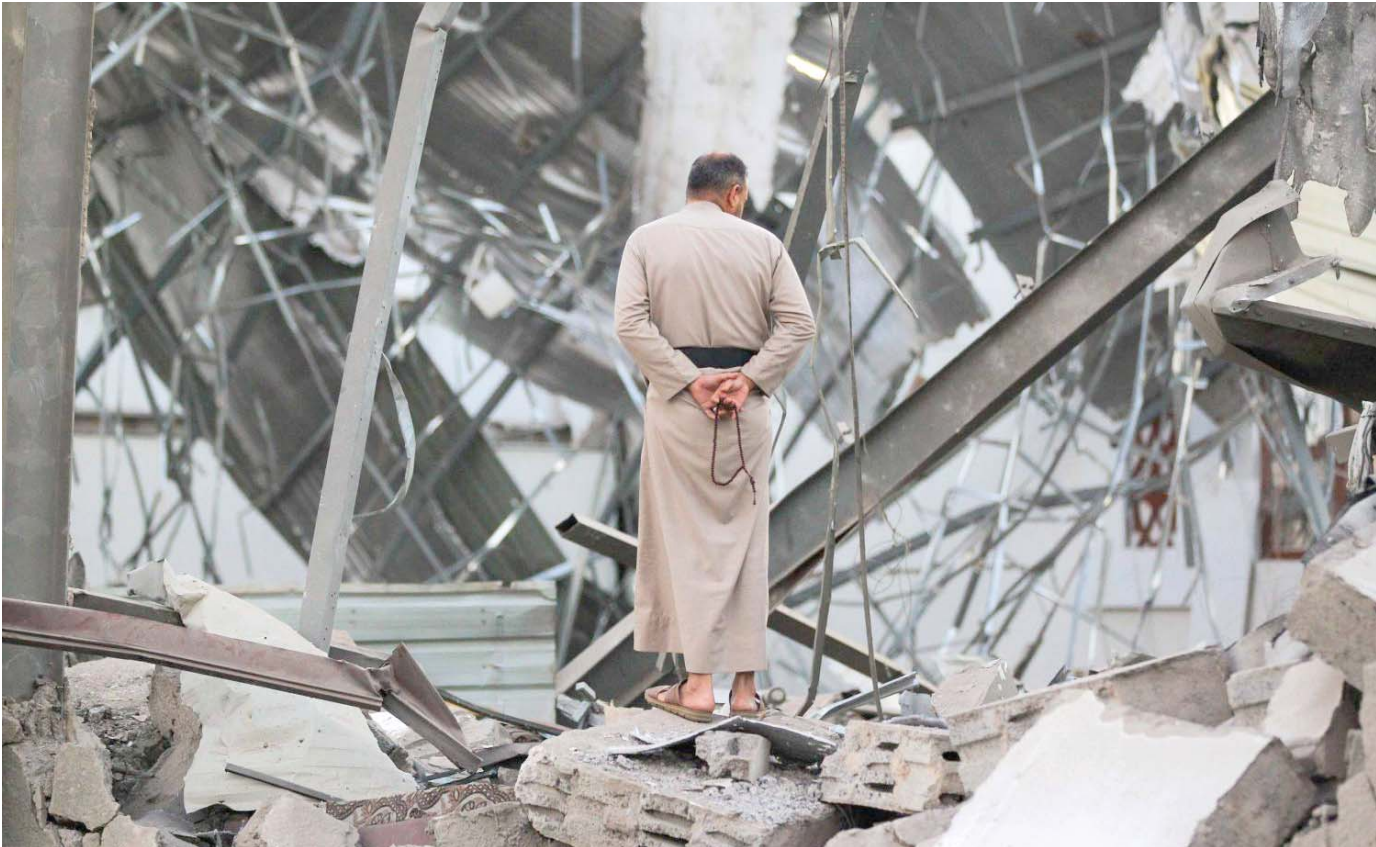
وتحتضن ألمانيا الآلاف من اللاجئين السوريين على أراضيها وهي تامل في التعاون مع دمشق في هذا الملف، لكنها تخشى من تداعيات أعمال العنف التي اندلعت في الساحل السوري مؤخرا على جهود إعادة السوريين.



وقالت بربوك خلال مؤتمر صحفي بعد لقائها الشرع "من الضروري ضبط الجماعات المتطرفة ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم"، مضيفة

الحوثيون يتلقون الضربات الأميركية وينتظرون معجزة دبلوماسية لتنقذهم

ردود الجماعة غير فاعلة واستهداف إسرائيل مقامرة إضافية بضمها إلى الحملة العسكرية



إلى متى تجاهل الخسائر والتقليل من شأنها

بدر البوسعيدي لم يُكشف عن فحواها بشكل تفصيلي، وقالت وكالة الأنباء العمانية إنها تعلقت بـ"أهمية تهينة الظروف الداعمة للحلول الدبلوماسية"، واستخدام "قنوات الحوار والوسائل السلمية لمعالجة القضايا وتخفيف التوترات"، بينما ذكرت وكالة إيسنا الإيرانية أنّ الوزيرين "تبادلا الآراء حول تطورات المنطقة خصوصا الوضع في اليمن والهجمات الأخيرة التي شنتها القوات الأميركية على هذا البلد". وقال مطلعون على الشأن الإيراني إن لجوء إيران إلى الدبلوماسية العمانية للتسلط وذات الخبرة الكبيرة في الوساطات الصعبة ومعالجة الملفات المعقدة يبدو خيارا منطقيًا لطهران في محاولتها تخفيف الضغوط عنها وعن حلفائها الحوثيين، مستدركين بأن عدم ظهور أي تحرك عماني في ذلك الاتجاه مرده صعوبة إيجاد مدخل مناسب لل ملف وحرص العامين على عدم الدخول في أي وساطة لا تمتلك حظوظ النجاح ومهذبة بالفشل.

وحذر من عواقب وخيمة. وقال الحرس الثوري الإيراني إن الحوثيين مستقلون ويتخذون قراراتهم الإستراتيجية والعملية بأنفسهم. ووضع حزم إدارة ترامب إزاء الحوثيين إيران في مازق مزدوج حيث لم تعد مهدة فقط بخسارة نزاعها القوية في اليمن، بعد أن خسرت أقوى أذرعها في المنطقة على الإطلاق حزب الله اللبناني بهزيمته المدوية على يد إسرائيل، بل أيضا بتحمل التبعات المباشرة لتصرفات الحوثيين بعد أن دأبت على مدى سنوات على استخدامهم دون تكاليف تذكر. وتم الكشف في وقت سابق عن توجيه إيران رسالة شفاهية إلى قيادة الحوثي عبر مبعوث الجماعة في طهران تضمنت مقترحًا بخفض التصعيد في البحر الأحمر. وغداة بدء الضربات الأميركية لجماعة الحوثي توجه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الأحد الماضي إلى العاصمة العمانية مسقط حيث أجرى مباحثات مع نظيره العماني

صاروخا أطلق من اليمن قبل أن يدخل الأراضي الإسرائيلية. ودوت صفارات الإنذار، وفقا للإجراءات المتبعة. وأفادت خدمة الإسعاف الإسرائيلية بأنه لم ترد أنباء عن إصابات خطيرة. ولا يخلو هذا الخيار الحوثي من مخاطر إضافية على الجماعة ذاتها إذ أنّ استهداف منشآت في الداخل الإسرائيلي قد يستفز تل أبيب ويدفعها إلى الانضمام إلى حملة القصف الأميركي خصوصا وأن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي سبقي أن أعلنت أنها تقوم بدراسة خيار الانضمام إلى تلك الحملة. وتمثل الضربات الأميركية التي بدأت السبت الماضي ردا على هجمات الحوثيين على سفن بالبحر الأحمر، أكبر عملية عسكرية أميركية في الشرق الأوسط منذ تولي ترامب منصبه رئيسا للولايات المتحدة في يناير الماضي. كما توعد ترامب، الذي كثيرا ما انتقد السياسة المتساهلة لسلفه جو بايدن إزاء إيران والحوثيين، بأنه سيعتبر طهران مسؤولة عن أي هجمات حوثية مستقبلية

وأوضح أنه تم تنفيذ العملية "بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيرة". وسبق أن أعلنت الجماعة أكثر من مرة عن استهداف حاملة الطائرات ذاتها. وشدد سريع على أن "العدو الأميركي سيفشل في منع اليمن من استهداف العدو الإسرائيلي ردا على مجازره بحق إخواننا في غزة". وأضاف أن قوات الجماعة "ستستمر في منع الملاحاة الإسرائيلية وفي إسناد إخواننا في غزة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة". وعلى الطرف المقابل قال الجيش الإسرائيلي إنه اعترض صاروخا أطلق من اليمن صباح الخميس وذكر أن صفارات الإنذار دوت في عدة مناطق بإسرائيل بسبب المقذوف. وقالت الشرطة الإسرائيلية إن دوي صفارات الإنذار سُمع في تل أبيب والقدس. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان "اعترض سلاح الجو الإسرائيلي

السؤال المركزي لدى الحوثيين ليس بشأن إمكانية كسبهم المعركة غير المتكافئة ضد الولايات المتحدة، والتي لا يمتلكون أي حظوظ للانتصار فيها، وإنما يتعلق بالمدة الزمنية التي قد تستغرقها حملة الضربات الشديدة التي تستهدف مناطقهم، ومتى تتوقف، وكيف السبيل إلى وقفها في ظل انسداد السبل الدبلوماسية المؤدية إلى ذلك إلى حد الآن.

● **صنعا -** وضع الإصرار الأميركي على مواصلة استخدام القوة العسكرية "الساحقة والمميتة" ضد الحوثيين الجماعة الموالية لإيران في مازق، لكون الحملة التي بدأها الجيش الأميركي ضدهم قبل نحو أسبوع تبدو بلا مخرج واضح في ظل ما يبدو إلى حد الآن من تعطيل الآلة الدبلوماسية وقلة تأثير تهديدات الجماعة وردودها، سواء باستهداف قطع بحرية أميركية أو قصف مناطق في الداخل الإسرائيلي، في مسار المعركة ودفع إدارة دونالد ترامب إلى وقفها.

وأثار ظهور مفاجئ لرئيس الوزراء العراقي الأسبق عادل عبدالمهدي في صنعا الأسئلة حول ما إذا كان الحوثيون يعولون على وساطة بغداد لوقف حملة القصف الأميركي العنيف على أهداف تابعة لهم، في ظل عدم ظهور أي مبادرة إلى حد الآن من قبل سلطنة عمان التي اختصت دبلوماسيتها على مدى السنوات السابقة بلحظة عقد وإزمات الملف اليمني ككل.

ظهور عادل عبدالمهدي في صنعا يثير إمكانية الاستعانة ببغداد للتوسط لدى واشنطن في غياب قنوات دبلوماسية أخرى

ووثق شريط فيديو نشره القيادي الحوثي عبد الرحمن الأهنومي عبر حسابه في منصة إكس وصول عبدالمهدي إلى صنعا، وكتب الأهنومي معلقا على ذلك بالقول "الاستاذ عادل عبدالمهدي أهلا وسهلا بك ضيفا عزيزا، نورت صنعا". وجدّد ترامب تهديده للحوثيين بـ"الإبادة الكاملة" بينما واصلت الضربات الجوية الأميركية استهداف مواقع خاضعة لسيطرتهم. واستهدفت الضربات العاصمة صنعا الخاضعة لسيطرة الجماعة بالإضافة إلى معقلها في صعدة بشمال اليمن وفقا لقناة المسيرة التابعة

حزب العمال الكردستاني يثير توترا مع القوات العراقية في قضاء سنجار

بل يحتاجون جهودا حقيقية لإعادة الإعمار وعودة النازحين وتهيئة بيئة آمنة ومستقرة تضمن لهم حياة كريمة"، معتبرة "أن استمرار هذه الأزمات لن يؤدي إلا إلى المزيد من المعاناة وإعاقة الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والتنمية في المنطقة".



فيان دخيل
إنهاء فوض السلاح في سنجار لم يعد خيارا بل ضرورة

ورات عضو البرلمان العراقي في بيانها "أن فرض القانون وإنهاء فوضى السلاح في سنجار لم يعد خيارا، بل ضرورة لا تحتمل التأجيل. فمن غير القبول أن تظل هذه المدينة وأهلها رهائن للصراعات، بينما لا يزال الآلاف من النازحين ينتظرون العودة، ولا يزال ملف المختطفين دون حلول جذرية"، مؤكدة "حاجة سنجار إلى الأمن والاستقرار والإعمار وليس إلى المزيد من العنف والانقسامات". كما طالبت الحكومة العراقية بـ"تحمل مسؤولياتها الكاملة والعمل الجاد على إنهاء هذه الأزمات وحماية المدنيين وفرض سلطة القانون ليتمكن أهالي سنجار من العيش بسلام واستعادة حياتهم الطبيعية بعيدا عن دوامة العنف والصراعات".

تمّ التوصل إليه قبل نحو خمس سنوات بين بغداد وسلطات إقليم كردستان العراق ونص على حصر مهمة ضبط الوضع الأمني بيد القوات النظامية، إلا أن المسلحين غير النظاميين تمكّنوا من الحفاظ على حضورهم ضمن المشهد العام في سنجار كونهم مدعومين من قبل فصائل الحشد الشعبي المعنية بدورها بالحفاظ على حضور مماثل في القضاء ذي الموقع الاستراتيجي على الطريق بين مناطق شمال غرب العراق ومناطق شمال شرق سوريا. وأصدرت الوحدات، الخميس، بيانا شديد اللهجة هاجمت فيه بشدة الجيش العراقي واتهمته بالمبادرة بالاعتداء عليها واعتقال وجرح عدد من عناصرها. وقالت إن تلك العناصر تعرضت لـ"كمين مخطط له مسبقا أثناء عودتها من مهمة إلى مركز مدينة سنجار"، معتبرة أن "هذا الحدث جاء نتيجة تامر وخطة مدبرة من قبل بعض ضباط الجيش بالتنسيق مع إحدى المؤسسات الأمنية". وتظاهر، الخميس، العشرات من أنصار وحدات مقاومة سنجار للمطالبة بإطلاق سراح عناصر الوحدات الذين اعتقلتهم القوات العراقية. ونقلت وكالة شفق نيوز عن مصدر محلي قوله إن التظاهر جرى أمام مقر دائرة المخبرات في قضاء سنجار وإن الأجهزة الأمنية عزّزت من انتشارها في محيط المقر تحسبا لأي تصعيد وسط

واشتبكت قوة من الجيش العراقي مع عناصر من الوحدات حاولت تجاوز نقطة تفتيش أمنية أقيمت بحثا عن مهندس زراعي إيزيدي مختطف في قضاء سنجار. وشنّ الجيش إثر ذلك حملة أمنية واسعة أسفرت عن اعتقال خمسة من عناصر وحدات مقاومة سنجار الأمر



مطلوب طرد القوات النظامية والإبقاء على الميليشيات

المغرب يدعو إلى ذكاء اصطناعي أفريقي أخلاقي وسيادي

المستخدمة في الذكاء الاصطناعي توجد في القارة، و1 في المئة فقط من المواهب العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي تتمركز في أفريقيا. ولتجاوز هذه الإشكالات، اقترح المغرب سلسلة من التدابير الملموسة، لاسيما إحداث صندوق أفريقي للذكاء الاصطناعي، وإرساء إستراتيجية أفريقية لجمع البيانات وتنميتها، وإطلاق برنامج مكثف للتكوين من أجل خلق نخبة أفريقية في مجال الذكاء الاصطناعي. وأضاف بوريطه أن المملكة، الرائدة أفريقيا في مجال الذكاء الاصطناعي، باشرت بالفعل القيام بمبادرات هامة في هذا الشأن، منها إستراتيجية "المغرب الرقمي 2030"، التي تهدف إلى تكوين 100 ألف موهبة سنويا، وإطلاق برنامج وطني لتعريف الأطفال بالذكاء الاصطناعي، قبل أسبوعين، دون إغفال أن المملكة تحتضن كذلك أول مركز أفريقي للوينسكو مخصص للذكاء الاصطناعي (AI Movement) ومقره الرباط.

وعلى الصعيد الدولي، أبرز وزير الخارجية المغربي أن بلاده اضطلعت بدور رئيسي في اعتماد القرارات الأممية الأولى حول الذكاء الاصطناعي، وشارك في تأسيس مجموعة الأصدقاء بشأن الذكاء الاصطناعي من أجل التنمية المستدامة، التي تضم أكثر من 70 بلدا، داعيا إلى عمل أفريقي منسق وملمس، مشددا على أن "التقاعس هو عدونا المشترك".

واقترحت المملكة إضفاء الطابع المؤسسي على شبكة أفريقية من المراكز الوطنية للذكاء الاصطناعي وإنشاء لجنة من الخبراء الأفارقة لمواكبة تنفيذ الإستراتيجية القارية. ويواصل المغرب تعزيز موقعه كقوة تقنية طموحة في المنطقة الأفريقية والعالم العربي، مستفيدا من بنية تحتية متقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي. وتشمل هذه البنية الشركات الناشئة المتكثرة والمهندسين الموهبين الذين يعملون على تقديم حلول مبتكرة تسهم في تحول أفريقيا لم يلجأ بعد إلى اللطاعة نحو الاستدامة الرقمية.

وارتقى المغرب، باعتباره فاعلا رئيسيا في مجال الذكاء الاصطناعي، 11 مرتبة في التصنيف العالمي لمؤشر الرقمنة لعام 2024، ويطمح إلى أن يصبح، بحلول عام 2030، من بين البلدان الأفريقية الرائدة في هذا المجال. وأكد أن الأرقام تتحدث عن نفسها، إذ ارتفعت نسبة مقاطع الفيديو المزيقة 900 في المئة منذ سنة 2019، وزادت الهجمات الإلكترونية باستخدام الذكاء الاصطناعي بين سنتي 2019 و2022 بنسبة 300 في المئة، واستخدمت 40 في المئة من الجماعات الإرهابية طائرات دون طيار في هجماتها، بالإضافة إلى تآثر 47 بلدا جراء حملات التضليل خلال سنة 2023، ما أثر بشكل مباشر على عملياتها الديمقراطية.

المغرب يطمح إلى أن يصبح، بحلول عام 2030، من بين البلدان الأفريقية الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي

وفي مواجهة هذه التحديات شدد بوريطه على ضرورة أن تتموقع أفريقيا كفاعل رئيسي في الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي. كما أشار الوزير إلى أن الذكاء الاصطناعي لا ينطوي على رهان مرتبط بالأمن والاستقرار فحسب، بل يشكل أيضا محركا مهما للنمو الاقتصادي، موضحا أنه بحلول سنة 2030، من المتوقع أن يضيخ الذكاء الاصطناعي 15.700 مليار دولار في الاقتصاد العالمي، ويرفع الإنتاج الزراعي بنسبة تتراوح بين 10 و15 في المئة، وأن يسرع معدل نمو بعض البلدان بنسبة 40 في المئة.

وشدد بوريطه على ضرورة تغلب أفريقيا على الثغرات الهيكلية من أجل الاستغلال الكامل لإمكانات الذكاء الاصطناعي، مشيرا إلى أن 60 في المئة من سكان أفريقيا لم يلجأ بعد إلى الإنترنت، وأقل من 2 في المئة من البيانات

الرباط - دعا المغرب، الخميس، أمام مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، إلى ذكاء اصطناعي أفريقي أخلاقي ومسؤول ومفيد وسيادي. وشكلت الإنجازات التي حققتها المغرب في مجال الذكاء الاصطناعي عاملا رئيسيا في تعزيز مكانته على الصعيد الأفريقي، مما يؤهله ليصبح قطبا للذكاء الاصطناعي والرقمنة على مستوى القارة. وقال وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، في كلمة القاها عبر تقنية الاتصال المرئي أمام الاجتماع الوزاري لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، الذي يتولى المغرب رئاسته خلال شهر مارس، إنه "لا يمكن لمستقبل الذكاء الاصطناعي في أفريقيا أن يتجاهل الحاجة إلى بناء ذكاء اصطناعي أفريقي، من قبل أفريقيا ولأجل أفريقيا. ينبغي أن يكون الذكاء الاصطناعي الذي ننشده أخلاقيا ومسؤولا ومتكيفا مع واقعنا".

ودعا ناصر بوريطة، الذي ترأس هذا الاجتماع الوزاري، المنعقد حول موضوع "الذكاء الاصطناعي وتأثيره على السلم والأمن والحوكمة في أفريقيا"، إلى التعنية والعمل الجماعي بغية جعل الذكاء الاصطناعي رافعة حقيقية للتنمية والسلم والأمن لفائدة الأفارقة والأفريقيات.

وأوضح بوريطه أن المغرب، ووعيا منه بهذا الواقع، عازم، تحت قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، على المساهمة في النهوض بأفريقيا في مجال الذكاء الاصطناعي، مجددا تأكيد الالتزام القوي والديناميكي للمملكة من أجل بروز ريادة أفريقية موحدة في مجال الذكاء الاصطناعي.

وسلط الوزير الضوء على التحديات والفرص التي يمثّلها الذكاء الاصطناعي بالنسبة إلى القارة الأفريقية، لافتا إلى أنه إذا كان الذكاء الاصطناعي أداة للتنمية والتقدم لفائدة الإنسانية، فإنه أيضا سلاح ذو حدين، لأنه إذا أسيء استخدامه يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الانقسامات وتغذية عدم الاستقرار ويشكل أداة تخريبية في يد الفاعلين من غير الدول.

ليبيا وتونس تسعيان لطى الخلاف حول موقوفين على الحدود من الجانبين

اللجنة الموفدة لمتابعة أوضاع الليبيين تؤكد على تعاون السلطات التونسية في متابعة أوضاع الموقوفين



مساع للتهدئة بين تونس وليبيا

الإشكالات العالقة بين البلدين، لاسيما ما يتعلق بقضايا التهريب والمعاملات الحدودية، وسط تأكيدات من الجانبين على أهمية التعاون الأمني والقضائي لضمان حقوق المواطنين واحترام القوانين السارية.

والأحد الماضي، أعلنت وزارة الداخلية الليبية لشؤون الديوان والمحاكم والنيابات بحكومة الوحدة الوطنية نزيتها عاشور علي، والوفد المرافق لها، حيث تم استعراض سبل دعم التعاون القضائي بين البلدين، والتأكيد على أهمية متابعة المواضيع ذات الاهتمام المشترك، كالحرص على تذليل الصعوبات في كشف التقيد بالقوانين الوطنية في كلا البلدين والاتفاقيات الثنائية المبرمة بينهما، وفق بلاغ صادر عن وزارة العدل في تونس.

من جهتها، أعلنت إدارة إنفاذ القانون في الإدارة العامة للعمليات الأمنية في حكومة الليبية عن إخلاء سبيل المواطن الليبي وسيم عظيم محمد شكمة من قبل السلطات التونسية بعد قضاء فترة محكوميته، وأوضحت أن شكمة كان قد صدر بحقه حكم قضائي بالسجن مدة خمس سنوات بسبب نقل مواد غذائية (الكسكسي) عبر الحدود، وأن الإفراج عنه تم بعد قضاء جزء من العقوبة.

كما أفادت الإدارة أنه في مساء الأربعاء، تم استلام المواطن الليبي من قبل مديرية أمن منفذ رأس جدير البري وإدارة إنفاذ القانون بعد أن تم الإفراج عنه من قبل السلطات التونسية، وتابعت أن هذه الخطوة تأتي في إطار الجهود المستمرة التي تبذلها وزارة الداخلية للتواصل مع السلطات التونسية والعمل على حماية حقوق المواطنين الليبيين في الخارج، بما يتماشى مع الأطر الدبلوماسية والأمنية المتبعة.

أكد المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة بأن اللجنة الموفدة لمتابعة أوضاع الليبيين المخالفين العابرين للحدود، أكدت، بعد زيارتها إلى تونس استجابة السلطات التونسية وتعاونها في متابعة أوضاع الموقوفين ومعالجة الملفات العالقة، وهو ما يعتبره المراقبون خطوة نحو طي الخلاف حول الموقوفين على الحدود بين البلدين.

طرابلس - تسعى السلطات الليبية والتونسية لتجاوز الخلاف المتجدد بينهما منذ عقود حول موقوفين من الجانبين في علاقة بظاهرة التهريب سواء من ليبيا إلى تونس أو من تونس إلى ليبيا. وقدمت اللجنة الموفدة لمتابعة أوضاع الليبيين المخالفين العابرين للحدود إحاطة لرئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة حول مستجدات عملها خلال زيارتها إلى تونس، حيث أكدت على استجابة السلطات التونسية وتعاونها في متابعة أوضاع الموقوفين ومعالجة الملفات العالقة، وفق بلاغ صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية.

وكانت السلطات الليبية تعمدت القبض على عدد من التونسيين أثناء عبورهم معبر رأس جدير الحدودي بزعم تورطهم في عمليات تهريب للبطائح، وذلك بهدف إجبار السلطات التونسية على الإفراج عن ليبيين خاضعين لأحكام بالسجن في تونس. وتركز حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في طرابلس كل اهتمامها على الحدود مع تونس باعتبارها الحدود الوحيدة التي تسيطر عليها نفوذها بالكامل فيما تعود السيطرة على الحدود مع النيجر وتشاد والسودان ومصر وجزء كبير من الحدود مع الجزائر إلى حكومة مجلس النواب التي تبأشر عملها من بنغازي.

وأبلغت اللجنة، رئيس الحكومة، بأنه تم الإفراج عن أربعة موقوفين حتى الآن، مع استمرار الجهود لمتابعة أوضاع الآخرين بالتنسيق مع الجهات المختصة. وخلال الاجتماع، شدد الدبيبة على أن "حماية الليبيين وصون كرامتهم أينما كانوا هو التزام وطني ثابت"، مؤكدا أن "الدولة لن تتهاون في الدفاع عن حقوق مواطنيها، وأن الحكومة تتابع عن كثب جميع القضايا المتعلقة بالليبيين في الخارج لضمان معاملتهم بعدالة واحترام".

كما أكد الدبيبة على أن "كرامة المواطن الليبي خط أحمر، ولن يُسمح بأي تجاوزات تمس حقوقه"، وفق تعبيره، وقالت حكومة إن هذه الجهود تأتي في إطار "تعزيز العلاقات الثنائية بين ليبيا وتونس، وتأكيد الحكومة على وقوفها الدائم إلى جانب مواطنيها، واتخاذ كل ما يلزم لضمان حقوقهم وحرّيتهم". وفق البلاغ.

والثلاثاء، التقت وزيرة العدل التونسية ليلى جفال وكيل وزارة

الأطباء التونسيون يرفضون اتهامات «تسيء لسمعة الطب»

التفقد وزيارات المراقبة المشتركة لحماية صحة المواطن.

ومت خلال الاجتماع مناقشة ضبط معايير أخلاقية للإشهار الطبي، للحد من التجاوزات على وسائل التواصل الاجتماعي مع احترام الحق في الإعلام الصحي.

المجلس الوطني لعمادة الأطباء في تونس دعا إلى التحلي بروح المسؤولية عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

وأكد وزير الصحة خلال اللقاء أنّ الوزارة بصدد مراجعة النصوص الترتيبية والقانونية لضمان إطار موحد لأطباء الخط الأول.

وذلك لمناقشة إصلاحات حيوية تتعلق بالطعاع الصحي.

وقد تم خلالها اتخاذ جملة من القرارات، تتمثل في إصلاح المنظومة القانونية للمهن الطبية، مع مراجعة مشروع مجلة أخلاقيات المهنة لضبط طرق الممارسة وضمان الشفافية، وتعزيز الرعاية الصحية بالمناطق التي تعاني من نقص الأطباء، مع اتخاذ إجراءات تحفيزية لجذب الكفاءات الطبية إليها.

كما دعا إلى تحسين ظروف العمل للأطباء الشباب، عبر إجراءات عملية للحدّ من هجرتهم وتوفير بيئة مهنية مستقرة، وإعداد نص قانوني جديد ينظم ممارسة الطب في القطاع الخاص، عبر تشجيع الشركات الطبية المهنية للحد من العشوائية وتحفيز الأطباء المهاجرين على العودة والاستثمار في تونس، فضلا عن تشديد الرقابة على ممارسة الطب الموازي، عبر تكثيف

تونس - جدد الأطباء التونسيون رفضهم لاتهامات اعتبروها مسيئة لسمعة مهنة الطب، وسط تأكيد على أن حرية التعبير لا يمكن أن تكون ذريعة للمساس بشرف الطب التونسي.

وأكد المجلس الوطني لعمادة الأطباء، الخميس، أن التشهير والتجريح العلني جرائم يعاقب عليها القانون، وذلك على خلفية ما اعتبره هجمات "مغرصة" على وسائل التواصل الاجتماعي وحملة تشويه منهجة تقيد بأن الطبيب له عقلية تجارية في التعامل مع المرضى.

ودعا المجلس الوطني لعمادة الأطباء، في بيان له، كل من يمتلك أدلة موثوقة وقابلة للتحقق إلى تقديمها إلى الجهات المختصة ليتم فحصها وفقا للقانون والإجراءات المعمول بها، في حين في حال غياب أي إثباتات ملموسة، فإن هذه الاتهامات لا تعدو أن تكون حملة تشويه ممنهجة تضر بعلاقة الثقة بين الأطباء ومرضاهم. وشدد المجلس الوطني لعمادة الأطباء على أنه سيقوم بتحمل مسؤولياته كاملة ولن يتوانى عن اتخاذ إجراءات قانونية صارمة ضد كل من يروج لمعلومات كاذبة أو ينشر ادعاءات تشهيرية تمس بالمهنة. وحثّ الجمعيع على التحلي بروح المسؤولية والتروي عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مجددا الالتزام الثابت بالدفاع عن شرف المهنة والعمل وفق أخلاقياتها بما يخدم مصلحة المواطن والمجتمع.

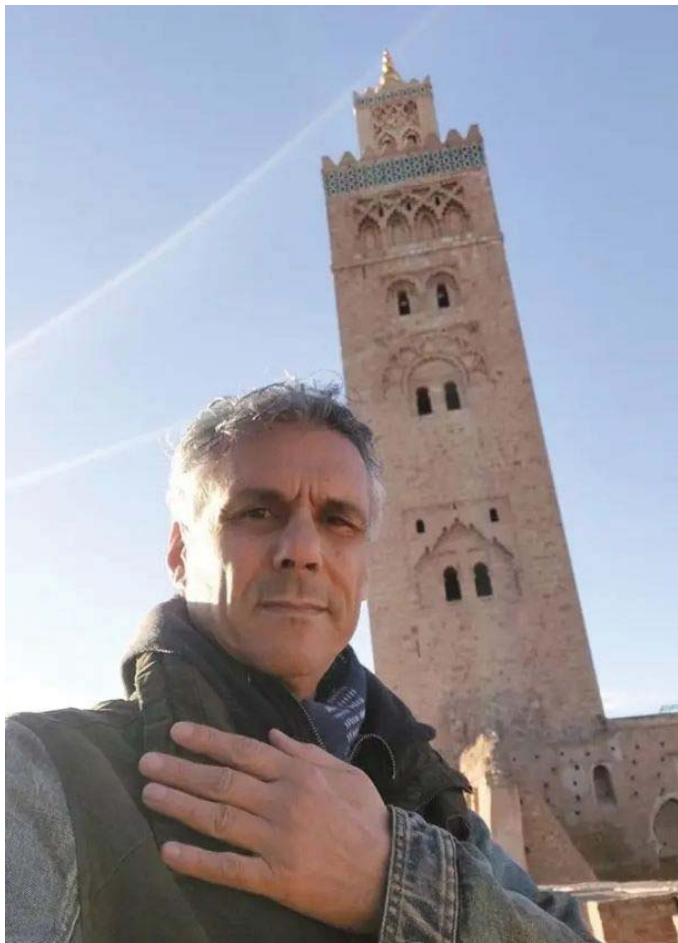
وسبق أن أشرف وزير الصحة الدكتور مصطفى الفرجاني على جلسة عمل مع رئيسة عمادة الأطباء التونسيين الدكتورة ريم عثمان وأعضاء العمادة، بحضور المدير العام للصحة،



دعوة لتجنب حملات التشويه ضد الأطباء

مطالبات مغربية بفرض التأشيرة على «السياح» أصحاب الأجندات

اتهامات للمعارض الجزائري رشيد نكاز بالتملق لنظام بلاده عبر الإساءة إلى المغرب



خطة فاشلة

وسرقة الأضواء، ومنها حملته الواسعة ضد حظر الحجاب في الأماكن العامة في فرنسا، حيث كان ينطق بمبالغ كبيرة لدفع الغرامات المفروضة على النساء اللواتي يرتدين الحجاب في الأماكن العامة.

وفي عام 2019، دخل الناشط السياسي رشيد نكاز في إضراب عن الطعام بمناسبة الذكرى الثانية للاحتجاجات في ولاية خنشلة. وأفادت وسائل إعلام مغربية آنذاك أن نكاز نشر رسالة من السجن على صفحته في فيسبوك، أشار فيها إلى معاناته من سرطان البروستاتا وكيس في الكبد، ورغم ذلك استمر في إضرابه لمدة 29 يوما بهدف "إنقاذ الجزائر وتغييرها".

الجزائري إلى تحريك إعلامه وأبواقه السياسية والإعلامية والحقوقية من أجل الترويج لخطاب متجاوز لمنطق التاريخ والجغرافيا، والتشكيك في مجموعة من الحقائق التاريخية التي تشفى المشروع الانفصالي في الصحراء المغربية.

وكان نكاز قد ترشح للانتخابات الرئاسية الجزائرية في عامي 2014 و2019، منافسا عبد العزيز بوتفليقة وعبد المجيد تبون.

وخل السجن بتهم "التحريض على قتل برلمانيين جزائريين" بحسب وسائل إعلام، ليغادر لاحقا بعد حصوله على عفو رئاسي من الرئيس تبون.

ويشتهر نكاز بانشطته البارزة التي يعتبرها الكثيرون بغرض حب الظهور

وقال ناشط: @swilkat

#العميل رشيد نكاز فايت له جاء، للمغرب وبالضبط لوجدة وعادو له لوجادة الترابي.

وقالت صفحة الإمبراطورية نيوز على فيسبوك إن "ما قام به المدعو رشيد نكاز من قلب مراكش هو عمل استغزازي موجه من طرف الاستخبارات العسكرية الجزائرية، مشيرة إلى أنه "تم تجنيده كعميل لمخابرات العسكر خلال فترة اعتقاله بالجزائر، ومنذ الإفراج عنه بحجة تدهور حالته الصحية والنفسية والخلل العقلي الذي يعاني منه، وهو منكب على مهاجمة المغرب".

وأضافت "مرة أخرى يؤكد النظام العسكري الجزائري أنه يعيش مرحلة خطيرة من التخطب والإفلاس والته السياسي والعيب وانسداد الأفق، وهي مرحلة جد متقدمة من أزمة النظام العسكري تنبئ بنهايته الوشيكة وتفككه المؤكد".

وأكدت وسائل إعلام مغربية أن مسجد الكتبية، الذي حاول نكاز نسبه إلى الجزائر، ليس مجرد معلم معماري، بل هو رمز من رموز مراكش ويقع في قلب المدينة القديمة بالقرب من ساحة الفنا الشهيرة والمدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو. وشاهد على عراقة الحضارة المغربية.

وأورد مصطفى مفتاح، رئيس الجمعية المغربية للدفاع عن الوحدة الترابية وحقوق الإنسان عبر العالم، أن "ما قام به المرشح السابق للرئاسيات الجزائرية رشيد نكاز لا يمكن إلا أن يشكل موضوع إدانة شديدة من قبل كل أطراف الشعب المغربي التي ترفض بشكل قاطع أي تصريح يس بمغربية الصحراء، التي جعلت الدبلوماسية الملكية الموقف منها هو أساس الدول في الشراكات مع الدول".

واعتبر مفتاح، في حديث لموقع هسبريس الإلكتروني، أن "السيدة المغربية على الأقاليم الجنوبية أمر غير قابل للنقاش، خاصة في ظل الإجماع الدولي على دعم مقترح الحكم الذاتي لتسوية النزاع المقتعل حول الصحراء"، مشيرا إلى أن "الديناميكية الإيجابية التي يمر بها هذا الملف تدفع النظام

البلاد مفتوحة دون رقابة مسبقة، فيما بعض الدول تفرض شروطا صارمة حتى على السياح لدخول أراضيها! يجب التمييز بين السياح الحقيقيين والزوار ذوي النوايا المشبوهة الذين يأتون لممارسة العبث والإساءة للمغرب ورموزه، يكفي من التهاون، سيادة الوطن واحترامه أولى من مجاملة من لا يحترم ضيافتنا!

وأضاف "المغرب بلد مضياف، لكن الضيافة لا تعني الفوضى أو التساهل مع من يستغل الانفتاح للتطاول على سيادتنا. لقد رأينا كيف دخل بعض الأفراد بنية السياحة، فإذا بهم يحولون إقامتهم إلى منصات للتحريض والتزييف والمساس بثوابت الوطن. لهذا، فإن فرض التأشيرة الإلكترونية أو إذن الدخول المسبق بات ضرورة لحماية الأمن والاستقرار، وضمان أن من يعبر حدودنا يأتي باحترام وليس بأجندات خفية. المغرب مقبل على تنظيم أحداث مهمة مثل كأس أفريقيا وكأس العالم، فإلى متى نظل نرحب بكل من هب ودب دون أي تدقيق مسبق؟"

وعلق ناشط: @IssamElazizi

#اليتوبير الجزائري رشيد نكاز دخل إلى المغرب بجواز سفر #جزائري وبطاقة إقامة #فرنسية مما يعني أنه لا يملك جنسية فرنسية وأن أمن المطار سمح له بالدخول إلى المغرب بجنسيته الجزائرية.

ويرى البعض أن رشيد نكاز يهدف من خلال هذه التصريحات إلى إثارة الجدل وكسب اهتمام إعلامي، فيما اعتبر آخرون أنه يتلاعب بالمفاهيم السياسية ليمتلق لنظام بلاده.

لي فراس جمل، فراس الجمالة #المغرب كان ذكيا بخصوص توقيف الجزائري #رشيد نكاز من قبل الأمن الوطني بمدينة #مراكش والتحقيق معه وإطلاق سراحه بعد ذلك واتخاذ إجراءات ترحيل بسرعة وعلى ما يبدو أن العملية كانت على شكل فخ من قبل مخابرات #الجزائر فطن لها المغرب.

استنكر ناشطون مغاربة تطاول المعارض الجزائري رشيد نكاز على بلادهم بادعاءات تاريخية كاذبة، وطالبوا السلطات بفرض التأشيرة أو إذن الدخول المسبق على جميع الأجانب الراغبين في زيارة البلاد للتمييز بين السياح الحقيقيين والزوار ذوي النوايا المشبوهة.

إطلاق سراحه تمهيدا لترحيله، وما تزال وجهة ترحيل المعارض الجزائري رشيد نكاز غير محددة.

وأضافت أنه من المتوقع أن يواجه نكاز تهما تتعلق بالتحريض على الكراهية والإساءة إلى رموز المملكة، وهي تهمة يعاقب عليها القانون المغربي بعقوبات صارمة، وفقا لوسائل إعلام محلية.

واندلعت موجة غضب واسعة بين المغاربة، الذين اعتبروا المقطع المصور محاولة "مكتسوفة لاستغزاز مشاعرهم والإساءة إلى وطنهم". وقال متابعون إن نكاز دخل المغرب بهدف "مشبهوه يستهدف استغزاز المملكة وتوريطها، مستغلا جوازه الفرنسي كغطاء لترحلاته".

وقال ناشط: @RaymondSadik

#المدعو #رشيد نكاز قبل أسبوع قام بالاستهزاء بالمغاربة بخصوص أضيحة العيد، واليوم وبأوامر من المخابرات الجزائرية ينتقل مباشرة إلى مدينة مراكش ليستفز الشعب المغربي من داخل بيته.

وصف صومعة الكتبية بأن الجزائريين هم من بنوها، تم قال بأن المغرب مستعمر للصحراء منذ 1975.

وطالب الكثير من الناشطين بفرض التأشيرة الإلكترونية أو إذن الدخول المسبق على جميع الأجانب الراغبين في زيارة المغرب والتمييز بين السياح الحقيقيين والزوار ذوي النوايا المشبوهة الذين يأتون لممارسة العبث والإساءة للمغرب وكتب الصحافي محمد واموسي:

@ouamoussi

#حان الوقت لتتخذ وزارة الخارجية إجراءات حازمة بفرض التأشيرة الإلكترونية أو إذن الدخول المسبق على جميع الأجانب الراغبين في زيارة المغرب. لا يعقل أن تبقى أبواب

الرباط - أثار مقطع فيديو نشره المعارض الجزائري رشيد نكاز جدلا واسعا وأشعل موجة من الغضب في المغرب، لترويجه معلومات مضللة وادعاءات تاريخية لمهاجمة الحقوق السيادية للملكة. وطالب المغاربة بفرض تأشيرة دخول على الأجانب لتبيان أغراضهم من الزيارة.

وبدا واضحا من خلال مقطع الفيديو أن نكاز الذي يدعي معارضته للسلطة الجزائرية وسبق أن ترشح للانتخابات الرئاسية، يحاول من خلال الفيديو التماهي مع السرديات المغلوطة لنظام بلاده والتقرب منه عبر تملقه في مقطع فيديو من وسط المغرب ضاربا عرض الحائط بمشاعر أهل البلاد واستغزازهم في قضية تعتبر من الخطوط الحمراء لديهم على كافة المستويات الشعبية والرسمية.

السلطات الأمنية في مراكش استجوبت نكاز في محضر رسمي قبل أن تقرر النيابة العامة إطلاق سراحه تمهيدا لترحيله

وظهر رشيد نكاز في الفيديو بالقرب من مسجد الكتبية في مراكش، حيث أدلى بتصريحات وصفت بأنها "محرضة على الفتنة"، و"إساءة" لسيادة المغرب و"استغزاز" لمشاعر الشعب المغربي وزعم في الفيديو أن "الجزائر هي من شيدت المسجد". كما أشهر خريطة مبتورة تتجاهل الحدود التاريخية والتسريعة للمملكة المغربية، ليتصدر عناوين الأخبار في وسائل الإعلام، وإثر ذلك أوقفته السلطات وقامت باستجوابه.

وأفادت مصادر محلية أن السلطات الأمنية في مراكش استجوبت نكاز في محضر رسمي قبل أن تقرر النيابة العامة

المرصد السوري لحقوق الإنسان يواجه حملة إلكترونية لمنع توثيق الجرائم

ورغم هذه الهجمات الشرسة أوضح عبد الرحمن أن المرصد قد واصل توثيق ما وصفه بـ "الجزيرة" التي وقعت في 7 مارس، حيث أكد إعدام 1557 مدنياً من الطائفة العلوية في عمليات قتل ميدانية. وجمع المرصد "فيديوهات وتسجيلات توثق تورط عناصر أمنية في المجازر" التي وقعت في مدن الساحل، مثل بانيناس وريف اللاذقية، وقام بنشرها عبر وسائل إعلام دولية لإحباط محاولات التلاعب بالمعلومات.

إلى جانب ذلك تواصل المرصد مع ذوي الضحايا ونشر شهاداتهم مباشرة، "الأمر الذي ساعد في كشف الروايات المضللة ومنع تكرار مثل هذه الجرائم مستقبلاً". وطالب عبد الرحمن بضرورة فتح تحقيق دولي مستقل بشأن أحداث الساحل، بقيادة خبراء في الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، وذلك لضمان تقديم المسؤولين عن المجازر إلى العدالة.

كما شدد مدير المرصد على أن "الإفلات من العقاب لن يؤدي إلا إلى مزيد من الجرائم" محذراً من أن استمرار العنف الطائفي في "المناطق ذات الغالبية العلوية" قد يهدد بنسف السلم الأهلي في سوريا.

وفي مواجهة الهجمات الإلكترونية وحملات التشويه، دعا عبد الرحمن الجهات المهاجمة إلى "توجيه جهودها وأموالها لمنع وقوع المزيد من المجازر، بدلاً من استخدامها لإسكات الأصوات الحقوقية وترهيب الناشطين".

وتوه إلى أن "الهجمات الإلكترونية ومحاولات التلاعب بالحقائق لن تنجح في طمس حجم الفظائع التي ارتكبت، مهما تصاعدت حملات التشويه.

حزب الله، وجهية النصرة عندما كانت تسيطر على "لبن".

لكن هذه المرة تتخذ الهجمة طابعاً ممنهجاً ومنظماً، يتجاوز مجرد التهديدات الفردية إلى حملة موسعة تستهدف تزييف الوقائع وإرهاب كل من يسعى لكشف الحقيقة.

وأكد مصدر مطلع للمرصد أن "فرقاً أمنية سيبرانية، يُعتقد أنها تعمل من إحدى الدول العربية، متورطة في حملة تضليل إعلامي ممنهجة" تهدف إلى "تسويه الوقائع المتعلقة بالجزيرة التي شهدتها منطقة الساحل".

المرصد السوري لحقوق الإنسان يعتبر مصدرا للعديد من وسائل الإعلام العالمية ويمتلك شبكة واسعة من المراسلين

وتلقت هذه الفرق دعماً مباشراً من السلطات السورية، وسعت إلى تشويه الأدلة وتعطيل أي ردود فعل دولية على الانتهاكات عبر تقنيات حديثة للتلاعب بالمحتوى الرقمي.

ووفق المرصد، فإن إحدى هذه الفرق "أطلقت حملة مكثفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، تضمنت نشر "ملايين التغريدات والمنشورات المضللة"، مستعينة بـ "تكتيكات متطورة"، منها "تصميم فيديوهات مزيفة، وإنشاء حسابات وهمية، واختراق منصات إلكترونية لنشر سردية مشوهة" عن الأحداث الدامية في مناطق الساحل.

انقلبت الأمور وبات المرصد أحد أكثر المزعجين للسلطة التي تحظى بدعم إعلامي واضح من قبل العديد من المنابر الإعلامية العربية مع عدم وجود إعلام حقيقي مؤثر داخل سوريا.

ويعتبر المرصد مصدرا للعديد من وسائل الإعلام العالمية إذ يمتلك شبكة واسعة من المراسلين ومزودي المعلومات في البلاد، وقال هنري بوكين، مراسل صحيفة "تلفراف" البريطانية في الشرق الأوسط، إن "الحاكم السوري الجديد حاول تسويق رؤيته لسوريا الجديدة، من خلال فتح أبواب دمشق أمام الوفود والصحافيين الغربيين، لكن هذه المساعي تواجه خطراً الآن، بسبب إراقة دماء الأقليات على الساحل الغربي للبحر الأبيض المتوسط".

وساهمت تغطية المرصد للانتهاكات بسوريا في إحراج حكومة الرئيس المؤقت أحمد الشرع، مع تغييب الإعلام الرسمي الذي يوفر المعلومة وينقل الحدث وسط تجاهل السلطة لأهمية وجود منابر رسمية.

ونوه عبد الرحمن إلى أن الأمر الأكثر خطورة هو أن "من يتعاونون مع المرصد داخل سوريا يعيشون حالة رعب حقيقية، حيث يمكن لأي شخص في ظل الفوضى والقتل المجاني أن يكون هدفاً للتصفية الجسدية، مع جاهزية التهمة مسبقاً بأن فلان النظام السابق هم من قاموا بالاعتقال".

وصف الحملة الموجهة ضد المرصد بأنها "أشرس" مما تعرضوا له في أي وقت مضى، مشيراً إلى أنهم سبق أن واجهوا تهديدات من "إيران ونظام الأسد، وتنظيم داعش، وميليشيا

الصحف العالمية التي تحدثت عن المخاوف من نشوب حرب أهلية جديدة.

وبتغطية المرصد لانتهاكات نظام بشار الأسد ضد السوريين كان قد شكل عاملاً مهماً في دعم الحكومة الحالية، ووصولها إلى السلطة. لكن عقب تسليط الضوء على الفوضى الأمنية والأحداث الدامية في البلاد وتناول ما تسميه السلطة الجديدة "أخطاء فريدة" في مختلف المدن والمحافظات،



أجندات متضاربة

ماذا لو خسرت قوات الدعم السريع معركة الخرطوم

خسارة العاصمة تؤثر على مسارات الحرب وأي عملية مفاوضات مستقبلية



سيطرة الجيش على الخرطوم تعزز موقعه في التفاوض

دقلو (حميدتي) كان يعول على البقاء في الخرطوم عبر استغلال الثغرات التي يمكن أن تقلب موازين المعادلة العسكرية، غير أن اعتماد الجيش على الطائرات المسيّرة الحديثة رجحت كفته، والآن يتم الحديث عن حرب سماء مفتوحة وليس اشتباكات بين القوات، بينما تعتمد قوات الدعم السريع على قناصة يتواجدون فوق أسطح بنايات شاهقة، يستهدفها الجيش بالمسيرات للقضاء عليهم.

ولفت الدالي إلى وجود طريق واحد تخرج منه قوات الدعم السريع، وهو الاتجاه الشرقي للقصر الجمهوري، وفي الأيام الماضية وصلت بعض العناصر التي كانت متمركزة في الخرطوم إلى دارفور غربا، وهي الآن توجه ضرباتها عن بعد إلى أم درمان والأبيض، ما يشي بان الدعم السريع سوف تقاثل إلى آخر نفس، بانتظار حدوث معجزة أو ثغرة في صفوف الجيش وظلها لصالحها.

خسارة فادحة للدعم السريع لن تقبلها بسهولة.

وحصل الجيش السوداني على عدد من الطائرات دون طيار، إيرانية الصنع، من طراز "مهاجر" و"أبابل"، ما ساعده على تحقيق تقدم عسكري في أكثر من جبهة.

وأشارت تقارير محلية إلى حصول الجيش على تعهد من موسكو بتقديم إمدادات عسكرية ضخمة مقابل ضمانات بإقامة قاعدة روسية على ساحل البحر الأحمر، وربما تكون بعض المعدات وصلت مباشرة أو عن طريق وسطاء في الفترة الماضية، لأن التفوق الذي أحرزته قوات الجيش مؤخرا لا يتماشى مع هزائمه السابقة بعد الحرب.

وانعكست الثقة الظاهرة في خطاب قادة الجيش على تحسن الوضع الميداني، عقب الحصول على معدات عسكرية ومسيرات متقدمة، وانسدادها أمام الدعم السريع، ما يعزز كفة اقتراب

النيلين شرقا، وحتى مقرن النيلين جنوبا، ومدينة بحري شمالا، وأصبحت عملية انسحاب قوات الدعم السريع صعبة، ومواصلة القتال لا تقل صعوبة مع إحكام الجيش سيطرته على منافذ بها معظم المقرات السيادية والوزارية والأسواق والمستشفيات والبنوك.

وحاولت قوات الدعم السريع على مدار الأيام الماضية كسر الطوق المفروض على عناصرها عبر شن هجمات خاطفة من المحور الجنوبي الشرقي للخرطوم، لكنها لم تفلح في فك حزام عسكري يحاصرها من أكثر من جهة.

واحتسب مسلحو الدعم ببعض المباني بوسط الخرطوم، واتخذوها مقرا للقنصاة لمنع تقدم قوات الجيش التي استفادت من حصولها على مسيرات جديدة لإبطال عمل القنصاة. ويعني استمرار الحصار ونجاح الجيش في اقتحام القصر الرئاسي

يشير اقتراب الجيش السوداني من استعادة السيطرة على القصر الجمهوري في الخرطوم إلى تحول نوعي في الحرب ضد قوات الدعم السريع، ويحوي معنى رمزيا للسيادة ويؤكد تراجعها في الأوراق التي امتلكتها الأخيرة.

وعلى مدار نحو عام لم يتمكن حميدتي من دخول مدينة الفاشر، عاصمة شمال دارفور، ولا تزال قواته تواجه تحديات في هذه المدينة، ناهيك عن الخلافات الاجتماعية المتجذرة والحساسيات العرقية المعروفة، والتي يمكن أن تنفجر على نطاق واسع عندما ينحصر وجود الدعم السريع في دارفور، وقد تتجدد خلافات سابقة من بقايا الحرب الأهلية الأولى في دارفور قبل نحو عقدين.

ويشجع خروج الدعم السريع من الخرطوم قوات الجيش على استمرار مطاردتها، خاصة إذا تمكن الجيش من الحفاظ على توازن القوى لصالحه، واستمر الانسداد في وصول الأسلحة إلى قوات الدعم السريع ولم يتمكن حميدتي من الحصول على معدات عسكرية تمنحه فائضا جديدا للقوة، يستطيع به أن يضبط الدقة، ويعيدها إلى صالحه كما كانت في الفترة الأولى للحرب.

ويؤكد مراقبون أن معركة الخرطوم لن تحسم مصير العاصمة فقط، بل السودان كله، فما ستفرزه ستكون له انعكاسات على الحرب والأليات التي يمكن اللجوء إليها حال تم استئثاف المفاوضات بأي من صورها السياسية المتوقعة.

وتحدثت تقارير سودانية، الخميس، عن قيام الجيش بتضييق الخناق على الدعم السريع في القصر الرئاسي.

ويتحكم الجيش في الطرق المؤدية إلى القصر الرئاسي بعد غلقها بالمشاة وتغطيتها بالمسيرات، بدءا من المنطقة الصناعية في غرب الخرطوم، إلى أبراج



الخرطوم - تشير التطورات العسكرية المتلاحقة في العاصمة السودانية إلى أن الجيش يقترب من حسم معركة الخرطوم ضد قوات الدعم السريع، مما يؤثر على مسارات الحرب وأي عملية مفاوضات مستقبلية.

وتدرك قوات الدعم السريع أن خروج عناصرها من العاصمة يعني إلحاق هزيمة تؤثر على وضعها الميداني في مناطق أخرى أبرزها دارفور.

علي الدالي
معركة القصر الجمهوري باتت شبه محسومة

ويمثل خروج قوات الدعم السريع من الخرطوم نكسة إستراتيجية لخططات قاداتها، حيث يعني ذلك انتهاء مشروعهم في إعادة صياغة شكل السودان، والنيل من المؤسسة العسكرية التي بات النيل منها سياسيا مشكوكا فيه بقوة.

ويرى محللون أن على قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) إعادة النظر في أفكاره بشأن السودان الذي يريده، إذ لم يعد أمامه سوى الانزواء في إقليم دارفور ومحاولة دعم خطة الحكومة الموازية وتوفير عوامل الحياة لها بطريقة عملية، في ظل مطالبات تواجه تشكيلها.

ويؤكد اقتراب الجيش من النجاح في استعادة الخرطوم أن هناك تغيرا كبيرا في توازنات القوى العسكرية، وأنه تمكن من استعادة جزء من لياقته على حساب تراجع ملحوظ في أداء قوات الدعم السريع في الأشهر الماضية، وهو ما يمكن أن تكون له تداعيات في حالة العودة إلى الاحتماء بدارفور، والتي لن تكون المهمة سهلة فيها.

توقيف إمام أوغلو يحقق لأردوغان نصرا ثلاثيا

يقبع في السجن منذ شهرين بتهمة إهانة أردوغان والتحريض على الكراهية. وكان كلا الرجلين مصدر إزعاج لأردوغان، ويمكنهما إثارة المشاكل، لكنهما لم يشكلا تهديدا حقيقيا لسلطة أردوغان.

وما يميز إمام أوغلو هو امتلاكه شعبية واسعة بين مختلف الكتل الانتخابية. إنه قادر على جذب أصوات الأكراد مع الحفاظ على علاقات قوية مع السياسيين القوميين من خلال كاريذمه وحديثه العام.

ووصف أوزغور أوزيل، زعيم حزب الشعب الجمهوري، الإجراءات ضد إمام أوغلو بأنها "انقلاب على حق الشعب في انتخاب زعيمه".

ويقول مراقبون إن السجن ليس أسلوبا نادرا في تركيا لإسكات شخصيات المعارضة، فصالح الدين دميرتاش، الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد، يقبع خلف القضبان منذ أكثر من ثماني سنوات بتهم الإرهاب، وأوميت أوزداغ، زعيم حزب النصر اليميني المتطرف،

ويبدو إمام أوغلو العائق الرئيسي أمام خطط أردوغان، لكونه يتمتع على ما يبدو بشعبية أكبر بكثير من الرئيس الذي يشغل منصبا طويلا.

ويعتقد على نطاق واسع بأن إلغاء شهادة إمام أوغلو الجامعية، التي حصل عليها منذ 31 عاما، محاولة لاستبعاده من الانتخابات الرئاسية، وذريعة لإلغاء الانتخابات التمهيدية لحزب الشعب الجمهوري المقررة في الثالث والعشرين من مارس. ووفقا للدستور التركي، يجب أن يكون المرشح للرئاسة خريجا جامعيا.

وأثار اعتقال السياسي المحبوب احتجاجات في مدن متعددة، وهو حدث نادر في تركيا خلال العقد الماضي. كما تزامن مع انخفاض بنسبة 7 في المئة في سوق الأسهم التركية، حيث اعتبره المستثمرون على ما يبدو مؤشرا على عدم الاستقرار السياسي.

ولكن كما أظهرت الأحداث في الأيام الأخيرة، فإن الدعم الشعبي وحده قد لا يكون كافيا لإمام أوغلو للوصول إلى الرئاسة، بل تجب عليه أيضا مواجهة الجهود القضائية وغيرها لإبعاده عن

العمال الكردستاني، وهو جماعة كردية تصنفها تركيا جماعة إرهابية، من خلال التعاون مع الحزب السياسي الموالي للأكراد.

وتنفي الحكومة هذه الاتهامات، وحذرت من ربط أردوغان أو السياسة باعتقال إمام أوغلو وفرضت بعده حظرا على التجمعات لمدة أربعة أيام وقيدت الوصول إلى بعض مواقع التواصل الاجتماعي.

أي انتخابات رئاسية تشمل المعارضة برئاسة رئيس بلدية إسطنبول أكبر إمام أوغلو تخاطر بهزيمة أردوغان

وأغلقت الشرطة طرقا الخميس ونشرت شاحنات مزودة بمدافع مياه بالقرب من قسم الشرطة المحتجز داخله إمام أوغلو ومناطق أخرى في إسطنبول. لكن ذلك لم يمنع الآلاف من أنصار إمام أوغلو من الخروج للاحتجاج.

وخرج الآلاف من المحتجين إلى الشوارع والجامعات في مدن مختلفة، منها إسطنبول والعاصمة أنقرة، رغم أن تركيا تحجم العصيان المدني بشكل كبير منذ خروج احتجاجات ضد حكومة أردوغان في عام 2013 دفعت الدولة إلى شن حملة قمع عنيفة.

وردت الحشود شعارات مناهضة للحكومة وعلقت لافتات تحمل صور إمام أوغلو والزعيم المؤسس لتركيا مصطفى كمال أتاتورك وأعلاما تركية في المبني الرئيسي لبلدية إسطنبول.

إسطنبول - يحقق توقيف رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وتجريده من شهادته الجامعية انتصارا ثلاثيا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إقصاء أقوى منافسيه من السباق الرئاسي المستقبلي ودفع التعديلات الدستورية إضافة إلى استعادة بلدية إسطنبول من المعارضة بتعيين موظف حكومي.

واعترضت السلطات التركية إمام أوغلو، أبرز المنافسين السياسيين للرئيس رجب طيب أردوغان، الأربعاء بتهم تشمل الفساد ومساعدة جماعة إرهابية، في خطوة انتقدتها حزب المعارضة الرئيسي واعتبرها "محاولة انقلاب على الرئيس المقبل".

ويأتي اعتقال إمام أوغلو، الذي يحظى بشعبية كبيرة وشغل منصب رئيس بلدية إسطنبول لفترتين، في إطار حملة قانونية مستمرة منذ شهر في جميع أنحاء البلاد على شخصيات من المعارضة، وُصفت بأنها محاولة مسبقة للإضرار بفرصها في الانتخابات.

وقال إمام أوغلو على منصة إكس الخميس داعيا أعضاء السلطة القضائية والحزب الحاكم بزعامة أردوغان إلى محاربة الظلم "يجب أن نقف كامة ضد هذا الشر". وأضاف "تجاوزت هذه الأحداث أحزابنا ومبادئنا السياسية... المسألة الآن تتعلق بشعبنا، وبالأخص عائلاتكم. حان الوقت لرفع أصواتنا".

وكان أكثر من 100 شخص اعتقلوا في حملة الشرطة في إسطنبول جميعهم من حزب المعارضة الرئيسي في تركيا، حزب الشعب الجمهوري، الذي أسسه مؤسس تركيا مصطفى كمال أتاتورك. وتشمل النهم الموجهة إليهم الفساد، وتشكيل منظمة إجرامية، ومساعدة حزب



شعبية إمام أوغلو وقدرته على الاستقطاب تهددان عرش أردوغان

بعد الحوثي وحماس.. المنطقة إلى أين

د. جيار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

أدعَى وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن بلاده "تقدم خدمة جليلة للعالم أجمع حتى إزالة التهديدات بالبحر الأحمر" بالهجمات التي تشنها ضد الحوثيين في اليمن. هذا ما أدلى به روبيو من تصريحات يوم الأحد 16 مارس الجاري، بشأن القضايا الراهنة المرتبطة بالهجمات الأميركية على الحوثيين، في مقابلة على قناة "سي بي إس نيوز" الأميركية.

عزراً سيد روبيو، كان يؤدّي أن تصدّق أن تلك الهجمات هي خدمة للعالم، لو لم تأخذ الولايات المتحدة خيار الانحياز التام إلى جانب إسرائيل في حربها على قطاع غزة. عزراً سيد روبيو، ولكن بلادك فقدت دورها كمحايد في معالجة القضايا على الساحة الدولية، وبت الجميع يدرك أن الهجوم الأميركي على حركة الحوثيين يحمل في طياته عناوين كثيرة باستثناء عنوان "الخدمة المجانية" للعالم.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تؤدع جماعة الحوثي في اليمن السبت 15 مارس الجاري، باستخدام اعتنى درجات القوة ضد قواعده ومحاسبة الجماعة على هجماتها في البحر الأحمر. مهدياً باستخدام ما وصفها بالقوة المميّنة الساحقة ضدها، في وقت لاحق، أعلنت قناة المسيرة التابعة للحوثيين عن هجمات استهدفت العاصمة اليمنية صنعاء ومناطق أخرى خاضعة للحوثيين، كما ذكرت وزارة الصحة التابعة للجماعة أن حصيلة الغارات تعدت الستين قتيلًا والعشرات من الجرحى.

تأتي تلك الضربات بأمر مباشر من الرئيس ترامب، واللائق أنها أتت قبل أيام قليلة من توجيه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاخى أدري، الثلاثاء 18 مارس الجاري، إلى "جميع سكان قطاع غزة المتواجدين في أياء بيت حانون، خربة خزانة، عبسان الكبيرة والجديدة"، معلناً، عن بدء الجيش الإسرائيلي هجوماً قوياً ضد المنظمات الإرهابية، محدداً بأنها مناطق قتال خطيرة، فهل من رابط تخطيطي بين الضربات الجوية الأميركية على اليمن وتلك التي تنفذها إسرائيل على القطاع؟

من البديهي أن يربط المتابع تزامن انطلاق العمليات العسكرية بين الأميركي والإسرائيلي، ويضعها تحت خاتمة "التنسيق" المسبق بينهما. لاسيما بعد إعلان وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أن "بلادهم لن تتوقف حربها على القطاع، حتى يعود جميع الأسرى إلى ديارهم وتحقق أهداف الحرب بالكامل". "تحقيق الأهداف بالكامل".

الهدف هو إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين لدى حماس، وكانت حكومة بنيامين نتنياهو التزمت بالبنود التي خرجت بها مفاوضات القاهرة برعاية قطرية وأميركية، وانطلقت بالجولة الثانية منها، وهذا ما لم يحصل. لهذ يجد المتابع أن الأمر لا يرتبط بتحرير الأسرى بقدر ما يحمل العدوان بغداً إقليمياً يرتبط بمسئول ارتفاع تهديد ترامب لإيران بعد قيام حركة الحوثيين بالردّ على الضربات الأميركية.

انطلقت الخطة الأميركية مع إعلان نتنياهو، في نيودلهي في 10 سبتمبر من عام 2023 خلال لقاء قمة دول العشرين، عن خارطة طريق لتغيير وجه المنطقة ورسم الممر الاقتصادي الهندي، الذي ستكون فيه حتماً إسرائيل شريكاً حيوياً عبر مرفأ حيفا وقناة بن غوريون.

لهذا تقاطعت الأهداف بين الإسرائيلي والأميركي، حول هذا الممر، على اعتبار أن الأميركي يحتاجه لفرض طوق جيوسراتيجي على الممر الصيني (الحزام والطريق) الذي يعتمد على منطقة الشرق الأوسط كركيزة للانطلاق منها نحو العمق الأوروبي.

تقاطع المصالح لم يتوقف فقط عند احتلال القطاع وتهجير الفلسطيني، بل أيضاً في تأجيج حدة الصراع في البحر الأحمر من خلال عرقلة الملاحة البحرية هناك. إذ يجد الأميركي أن عرقلة الملاحة ستسبب إرباكاً للممر الصيني الذي يجد في قناة السويس المسار الطبيعي لتصدير سلعه نحو أوروبا.

الضربات الأميركية على الحوثيين يبدو أنها «المفاجأة» التي وعد بها الرئيس دونالد ترامب الإيرانيين

على شكل كرة تلج متدرجة، تنطلق شرارة الحرب مجدداً، عبر لجوء الأميركي لاقتعال الحرب بالتوازي مع بداية الحرب الإسرائيلية على القطاع، هذا ما يعزز فرضية تدرجها بشكل أوسع، لي طرح السؤال، بعد اليمن وغزة إلى أين تستصل تلك الكرة؟

لا يحتاج ترامب إلى تبريرات لتوجيه الأوامر لقواته بشن سلسلة هجمات على جماعة الحوثي، لأنّ القيام بتنفيذها يعتبرها "ضربة معلم". إذ أن هذه الضربات أتت بعد سجلات عالية النبرة استخدمها مسؤولو الجماعة الذين أعلنوا في بيان صور أبغوه المتحدث باسم الجماعة يحيى سريع ونشره الثلاثاء 11 مارس الجاري، على منصة إكس قائلاً إن قواتهم تؤكّد استئناف حظر عبور كافة السفن الإسرائيلية في منطقة العمليات المحددة بالبحرين الأحمر والعربي وباب المندب وخليج عدن.

"النبرة" العالية لدى الحوثي هي ترجمة واضحة لتلك النبرة الإيرانية المتعالية على تهديدات ترامب في شأن أخذ إيران إلى طاولة المفاوضات بشأن ملفها النووي. تحتاج واشنطن إلى عرض عضلاتها على طهران، لاسيما بعدما نجحت واشنطن في فرض صفقة "كيف" مع موسكو. فهناك من يجد أن مقابل تلك الصفقة تحتاج الولايات المتحدة الكثير من روسيا في ساحات مختلفة، منها "تقليم" أظافر إيران في المنطقة.

إن تناولنا موضوع الضربات الأميركية على حركة الحوثيين، بالإطار "الانتقائي" للرئيس ترامب، يتضح لنا أن تلك الضربات تساهم في فرملة الاندفاعية لمن وقف إلى جانب غزة خلال العدوان الأول.



الضربات قد تمتد إلى إيران

التوتر يزداد حدة بين تركيا وإيران بشأن سوريا والعراق

التصعيد بالوكالة يهدد بعودة التنافس الصفري الذي عصف بالمنطقة



ديناميكيات إقليمية تضعف إيران وتقوي تركيا

السوريين، مما يعقد المفاوضات مع دمشق. وتآكل موقف إيران في سوريا ما بعد الأسد بشكل كبير، ولا تزال خطواتها التالية غير مؤكدة. ويرسل المسؤولون الإيرانيون إشارات متضاربة حول ما إذا كانت طهران تنوي إعادة ترسيخ وجودها في سوريا.

وفي حين أدان بعض كبار قادة الحرس الثوري نظام الأسد السابق ووصفوه بالفاسد وغير الجدير بالدعم الإيراني، اتخذ خامنئي موقفاً معاكساً، مبرراً دعم طهران السابق، بل إنه ألحح إلى أن الحكومة الانتقالية في سوريا مؤقتة فحسب، وحثّ الشباب السوري على "استعادة" بلادهم، ربما في إشارة إلى طموحات إيران طويلة الأمد لاستعادة موطئ قدمها. وبالنسبة لأنقرة، تمثل هذه الإشارات الإيرانية تحدياً مباشراً لطموحاتها في سوريا ما بعد الأسد.

ويبدو أن أنقرة تدرك ما يمكن أن تفعله طهران لعرقلة أهدافها. ولم يلق المسؤولون الأتراك باللوم مباشرة على طهران، لكنهم المحوا إلى أن الاشتباكات الأخيرة التي أودت بحياة العشرات من العلويين في سوريا كانت "هجومًا طائفيًا" على سياسات تركيا، في تلميح مبطن إلى أن طهران تقف وراء الفوضى.

ويهدد تعاون طهران المحتمل مع الأكراد السوريين بتعقيد المحادثات التي أطلقتها الحكومة التركية مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان. من وجهة نظر أنقرة، إذا غرقت سوريا في الفوضى، فقد تقرر الولايات المتحدة إبقاء قواتها في البلاد والحفاظ على شراكتها مع قوات سوريا الديمقراطية.

ويمكن لإيران أن تصعب الأمور على أنقرة في العراق أيضاً. وتريد تركيا بناء روابط تجارية وطاقية أوثق، وتآمل أن يسهم مشروع طريق التنمية، وهو

طهران من حزن أنقرة إلى ماضيها العثماني الإمبراطوري. الآن، يُرَدّد المسؤولون الإيرانيون هذه المخاوف علناً، ويتخذون موقفاً هجومياً، متهمين تركيا بتأخيرها من التدخل في الشؤون العرقية – الإيرانية. ويشمل ذلك دعماً مزمعاً لـحزباً انفصالياً في المحافظات الإيرانية ذات الأغلبية الأترية. بالإضافة إلى تمويل عملية إعلامية جديدة باللغة الفارسية.

وتعتبر طهران هذا محاولة من أنقرة لتوسيع نفوذها الناعم داخل إيران، في ظل تكثيف تركيا لهذه الجهود في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بل إن مصادر إيرانية مقربة من الحرس الثوري زعمت أن المخابرات التركية تخطط لتشتر مسلحين سنة متطرفين مناهضين لإيران لاستهداف المصالح الإيرانية، على الرغم من عدم وجود أي مؤشرات على أي تحركات مهمة على هذا الصعيد حتى الآن.

وتشير وجهات النظر الإيرانية بشأن إستراتيجية تركيا إلى أن أنقرة على الرغم من أنها قد لا تسعى إلى صراع مباشر مع طهران، إلا أنها ستستفيد بسهولة من إضعاف إيران على يد إسرائيل أو الولايات المتحدة. ومن وجهة نظرهم، فإن مثل هذا السيناريو من شأنه أن يهدد الطريق أمام تركيا لتأكيد نفوذ إقليمي أكبر على حساب إيران.

وتهدد حملة طهران الإعلامية المدروسة إلى الإيحاء بامتلاكها نفوذاً على أنقرة، سلطة الضوء على هشاشة وضع الأقليات في تركيا، وإمكانية إيران في إثارة الاضطرابات بين هذه الأقليات، وخاصة العلويين.

الأتراك، الذين يشكلون ما بين 10 و20 في المئة من السكان، والأكراد، الذين يشكلون ما بين 15 و20 في المئة. وبغض النظر عن قدرة طهران الفعلية على تحريض الأقليات داخل تركيا، فإن هذا الخطاب يبرز عزم إيران على إثبات قدرتها على الرد إذا ما مارست أنقرة المزيد من الضغط.

تعد سوريا ورقة أخرى في يد إيران، حيث لا يزال بإمكان طهران اتخاذ إجراءات قد تفسد خطط أنقرة، مثل إثارة المعارضة للحكومة المؤقتة الجديدة أو دعم الأكراد

بعد عقود من إدارة التوترات بتوازن دقيق، تجد تركيا وإيران نفسيهما الآن على خلاف متزايد عقب التحولات الأخيرة في ميزان القوى الإقليمي.

● **دمشق** - مع تزايد جراءة أنقرة وتراجع طهران بعد سقوط نظام بشار الأسد، يتصاعد الصراع على النفوذ بين الجارتين المتنافستين منذ زمن طويل في كل من سوريا والعراق، وقد يمتد إلى ما وراء حدودهما.

واندلعت أحدث موجة توترات بسبب انتقادات إيرانية لسياسة تركيا تجاه سوريا عقب دعوة زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبدالله أوجلان لمقاتليه إلى نزع سلاحهم.

ورداً على ذلك، حذر وزير الخارجية التركي هكان فيدان إيران من التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، مشيراً إلى أن مثل هذه الإجراءات قد تأتي بنتائج عكسية.

وقال فيدان "من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس بالحجارة"، في تهديد نادر ومبطن موجه إلى بلد لطالما خشيت تركيا من تأجيج النزعات الانفصالية بين أقليتها التركية الكبيرة، التي تشكل أكثر من 10 في المئة من السكان.

واضعفت الحملة العسكرية الإسرائيلية التي أعقبت هجمات حماس في السابع من أكتوبر 2023 إيران ووكالاتها بشكل كبير. كما وجه إسقاط نظام الأسد على يد جماعة صديقة لأنقرة ضربة أخرى لنفوذ طهران الإقليمي. كما يأتي ذلك في وقت يتراجع فيه اعتماد تركيا على جارها الشرقية في مجال الطاقة.

ومنذ أن شددت واشنطن العقوبات على طهران عقب قرار الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني عام 2018، اتخذت أنقرة خطوات لتتوسع مصادرها من الطاقة.

وتقول غونول تول، وهي زميلة بارزة في معهد الشرق الأوسط، في تقرير نشره المعهد أن في هذا السياق الإقليمي الجديد، تعتقد تركيا أن لها اليد العليا في العلاقات، وهو تحول تسعى إلى استغلاله لتحقيق أهداف سياستها الخارجية. وفي سوريا، ترغب أنقرة في رؤية دولة مستقرة تسمح لها بتوطيد علاقات اقتصادية وسياسية ودفاعية وثيقة. كما تحتل سوريا مكانة فريدة في جهود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لنزع سلاح حزب العمال الكردستاني، ويأمل المسؤولون الأتراك أن تمكنهم ديناميكيات ما بعد الأسد من طي صفحة العلاقات مع واشنطن.

وتريد تركيا الاستفادة من ضعف إيران لتعزيز أهدافها في مجالات الطاقة والتجارة والتواصل في العراق. وقد اتخذت أنقرة بالفعل خطوات لتوطيد علاقاتها مع بغداد، وتآمل أن يعزز الانسحاب المرتقب للقوات الأميركية من العراق موقعها هناك.

رد إيران

إن تصوّر تركيا لضعف إيران هو بالضبط ما تصوّر طهران على تديده. وفي تعبير عن الإحباط، انتقد علي أكبر ولايتي، كبير مستشاري المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي للشؤون الخارجية، فيدان علناً.

ولم يكن تدخل ولايتي مجرد خطاب، بل أشار إلى استعداد طهران لمواجهة أنقرة، وسرعان ما تعزز بحملة إعلامية منسقة تحدد السبل المحتملة التي يمكن لإيران من خلالها الضغط على تركيا. وأحد هذه السبل هي إثارة المشاكل داخل تركيا.

وقد أصدرت وسائل الإعلام التابعة للدولة الإيرانية تحذيرات صريحة من أن أي محاولة تركية لزعزعة استقرار إيران من خلال دعم عناصر معادية لطهران من بين الأقليات التركية الكبيرة في البلاد ستقابل برّ ماثلاً. وقد تفاقم هذه الخطوة من المخاطر التي تواجهها أنقرة بشكل كبير، نظراً لضعفها الداخلي إزاء الاضطرابات بين الأقليات.

ولأشهر، حتى قبل سقوط الأسد، حذر عدد متزايد من المحللين في

انتقادات المسؤولين الأتراك الأكثر صراحة للأفعال الإيرانية تشير إلى المزاج الجديد في أنقرة: تركيا في وضع أقوى إقليمياً وعالمياً



التحريض على العنف عبر وسائل التواصل يكبد الفلسطينيين خسائر أكبر

عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

شهدت صلاة الجمعة الماضية في المسجد الأقصى حدثاً لافتاً تمثل في منع العشرات من سكان الضفة الغربية من دخول المسجد، بعد اتهامهم بالتحريض على العنف وإثارة الفوضى عبر منصات التواصل الاجتماعي. هذا القرار ليس مجرد إجراء أمني عابر، بل هو جزء من سياسة أوسع تُستخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي كذريعة لتشديد القيود على الفلسطينيين، خاصة في الأماكن المقدسة مثل المسجد الأقصى. ولكن السؤال الأهم هو: هل التحريض على العنف عبر هذه المنصات يخدم القضية الفلسطينية: الإجابة الواضحة هي لا، بل إنه يعقد الوضع ويعطي الاحتلال المبررات لتشديد قبضته.

سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتبر التحريض على العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي تهديداً مباشراً لأنها، ولذلك تقوم بمراقبة هذه المنصات بشكل مكثف، بالتعاون مع إدارات المنصات نفسها. وفقاً لمصادر في الشرطة الفلسطينية، يتم حذف المحتوى التحريضي والإبلاغ عنه للسلطات، مما يؤدي إلى المزيد من التضييقات على الفلسطينيين، خاصة في أوقات الذروة الدينية مثل شهر رمضان.

لكن التحريض على العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليس حلاً، بل هو جزء من المشكلة. فبدلاً من أن تكون هذه المنصات أداة للتعبئة السلمية ونشر الوعي بالقضية الفلسطينية، تتحول إلى وسيلة لإثارة الفوضى، مما يعطي الاحتلال ذريعة لتشديد القيود الأمنية. وهذا ما حدث خلال صلاة الجمعة الماضية، حيث تم تعزيز الوجود الأمني الإسرائيلي في شوارع القدس وحول المسجد الأقصى، مما حال دون وصول الآلاف من الفلسطينيين إلى المسجد.

وقد أدى حوالي 80 ألف مصل صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان في المسجد الأقصى، وسط إجراءات مشددة فرضتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على مداخل وأبواب الأقصى والقدس القديمة، ويعتبر هذا العدد أقل من المعتاد في مثل هذا الوقت من شهر رمضان، حيث قدرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أعداد المصلين بنحو 250 ألفاً، في اليوم نفسه من عام 2023، فيما بلغ العام الماضي 120 ألفاً.

شهر رمضان هو شهر العبادة والسلام، ولكن التوترات المتصاعدة حول المسجد الأقصى تحولته إلى ساحة صراع. خطيب المسجد الأقصى دعا المصلين إلى التوجه إلى المسجد بأعداد كبيرة، ولكن هذه الدعوة قوبلت بتعزيز أمني إسرائيلي مكثف، مما

العرب



مشاركة الصدر في الانتخابات رصاصة في رحم الإطار التنسيقي

الشيعي في الانتخابات، وإن كل ما كان يجري هو لعب على أعصاب الإطاريين وجس نبضهم؟ كل شيء ممكن.

يقال، والعهد على قائله، إن الصدر ربما استلم عن طريق مجساته رسائل مبطنة من العامل الدولي والإقليمي، بأن الزعيم "الشيعي" ربما يكون إحدى أدوات التغيير القادم في العراق. لأسباب قد يكون أهمها أن مقتدى الصدر يمتلك علاقات جيدة مع المكون السني وكذلك الكرد، الذين تحالف معهم في بدايات دعوته لتشكيل حكومة الأغلبية السياسية. وكما يقولون: ليس حبا في معاوية ولكن كرها في علي. لذلك، يحاول الإطار التنسيقي الاستفادة من كل الأحداث والوقائع للعبور إلى بر الأمان، حتى وإن كانت الدعوة إلى مشاركة الصدر في الانتخابات وتهاقت قادة الإطار التنسيقي للتحالف معه.

من الصعب التكهن بالسنياريو المحتمل للانتخابات وموعد إجرائها، وطبيعة الظروف التي تؤثر عليها، بوجود اضطراب دولي وفوضى تقترب شرارتها من العراق. هناك توقعات بأن العراق سيكون هدفاً لتصفية الصراع بين الولايات المتحدة وإيران، وبوجود عقوبات مرتقبة على الاقتصاد العراقي من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بسبب جماعات مستعدة لتدمير العراق جزءاً على حجر من أجل عيون الجارة الشرقية. كل تلك العوامل قد تجعل إجراء الانتخابات في موعدها أمراً صعباً، وربما يكون ذلك سبباً لتأجيل الصدر قراره في المشاركة من عدمها.

خدعة بصرية يتحمل نتائج فشلها طرف سياسي واحد، دون أن يتوزع الاتهام بين الأطراف الأخرى ويضع الدم بين الجماعات السياسية.

يحاول الإطار التنسيقي استدراج مقتدى الصدر للدخول إلى السباق الانتخابي، حتى وإن كانت المشاركة لعبور مرحلة الانتخابات، ويكون بعدها لكل حادث حديث. فالتنسيقي يعلم حجم القاعدة الجماهيرية التي يمتلكها الصدر، والتأثير السياسي الذي يحدثه إذا دخل الانتخابات، مما قد يزيد من نسب المشاركة من الأغلبية الصامتة المقاطعة، حيث كانت نسب المشاركة لا تتجاوز أعداداً ضئيلة يتفوق بها الجمهور الحزبي المؤدلج للأحزاب الذي يزحف إلى صناديق الاقتراع.

يمتلك مقتدى الصدر عنصر المفاجأة وقرارات غير متوقعة، وربما تكون هذه العوامل هي التي تجعل خصومه يحسبون له ردود الأفعال. لذلك، كانوا في كل مناسبة ينتظرون منه الإعلان عن دخول الانتخابات، لكن توقعاتهم تخيب. مرة عندما أقام مأدبة إفطار لأعضاء الكتلة الصدرية المستقبلية، وأخرى في صلاة جمعة موحدة حين طالب أتباعه بتحديث بيانات سجلاتهم الانتخابية. وفي مناسبات أخرى، كان الرأي العام ينتظر إعلان المشاركة في الانتخابات، لكن رسائل الصدر كانت مجرد تلميحات. ماذا لو لم يشارك زعيم التيار الوطني

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

يدرك الإطار التنسيقي الحاكم أن رغبته بمشاركة زعيم التيار الوطني الشيعي مقتدى الصدر في الدخول إلى حلبة الصراع الانتخابي ما هي إلا باب ظاهره الرحمة وباطنه العذاب. فالتنسيقي لم ينسَ إصرار الصدر، الفائز الأول في انتخابات 2021، على تشكيل حكومة الأغلبية التي دفع من أجلها دماء داخل المنطقة الخضراء، معقل السلطة، بسبب مواجهته للخاسرين من قوى الإطار التنسيقي الذين أصروا على حكومة توافقية.

يعلم الإطار التنسيقي أن عودة مقتدى الصدر تعني استعادة المواجهة القديمة، لكنها مواجهة لا بد منها، بعد أن أدرك التنسيقي أنه قد يخسر كل شيء حين وصل إلى طريق مسدود. قد تكون الانتخابات القادمة هي الحل الأخير لمازق النظام السياسي الحاكم. في سنوات الحكومات السابقة، كان يمكن توزيع القتل والإحباط على جميع الأطراف السياسية، بما في ذلك الصدر. أما بعد انسحاب الكتلة الصدرية من الحكومة والبرلمان وترك الساحة للإطاريين لتشكيل الحكومة التي سُميت بحكومة الخدمات، اكتشف المواطن البسيط أن العنوان الخدمي ما هو إلا

غزة والشرق الأوسط.. القيامة لن تهدأ

ربي عياش
إعلامية فلسطينية

لا تحتاج أن تكون محللاً سياسياً فذا لتدرك أن الحرب في غزة ستعود، وأن الخيار العسكري سيستأنف بشكل أو آخر. هناك ملفات معقدة أكثر مما يتخيلها العقل، ولا حل سحرياً لها.

يبدو أن منطقة الشرق الأوسط ملعونة، فسرطان الصراعات والحروب فيها يتمدد، وشبح الموت لا يغيب عنها أبداً. الشرق الأوسط ما زال في مرحلة الغليان الأعظم، والقيامة التي قامت لن تهدأ بسهولة. فسفينة نوح عجزت عن إنقاذ أي أحد من الطوفان، بل غرقت هي نفسها بين فنايا تعقيدات المشهد.

نمط الصراعات والتصعيد يتكرر مرة بعد مرة، ليؤكد أن هذه المنطقة لم يُكتب لها السلام يوماً. ومن الواضح أنه لا رجال سلام في هذا العالم. الوضع في غزة وفلسطين يعكس فشلاً تاماً للنظام العالمي في التعامل مع الصراعات طويلة الأمد والحروب، ومدى

الساحة الفلسطينية تغييرات في قيادتها أو توجهاتها، لكن هل سيؤدي ذلك إلى تغيير جذري في المعادلة؟ لا أعتقد. والسبب، لا توجد أطراف جادة في طرح أي حلول أو خطط بديلة، ولا يبدو أن هناك محاولات لإيجاد مخرج حقيقي من الجحيم.



لامخرج من الجحيم

ما نراه جلياً وواضحاً عبر الشاشات، أن استمرار الحرب سيؤدي إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية والإنسانية، مما سيزيد من عزلة القطاع دولياً وإقليمياً. إن حجم الخسائر فاق المحتمل، وسيكون من الصعب احتواؤها ولملة الأشلاء. حتى وإن شهدت

هكذا يتم التعامل مع الأفراد في العصر الحديث، أو ربما عبر التاريخ. النكبات التي تمددت، والمعاناة المتزايدة في المنطقة المحيطة بغزة، وحجم الخسائر المتعاظمة سواء في الضفة الغربية، لبنان، سوريا، العراق، اليمن وأبعد، أدت إلى تجاهل العالم لغزة، وكأنها خارج الجغرافيا والزمن.

أصبحت غزة ككل القضايا الإنسانية التي شهدتها التاريخ البشري، تختصر في كلمات ببيانات هشة وشعارات تعجز عن ترميم منزل واحد.

أما التوقعات لمستقبل غزة وفلسطين، فيبدو أن التصعيد مستمر وسيستمر، خصوصاً في ظل الغليان في المنطقة بأكملها، ومشروع التقسيم الذي لم ينتهِ وما زال مستمراً، وفي ظل محاولات إعادة تعريف هوية المنطقة وشعوبها غير المختتملة بعد.

لا يوجد أي مؤشر على أن غزة ستشهد فترة استقرار طويلة، بل على العكس، كل الظروف تدفع باتجاه المزيد من التصعيد في المستقبل القريب والبعيد، ويتجسد ذلك في المزيد من الاستنزاف البشري.

هناك غياب للحلول الحقيقية عن طاولة الحوار المهجورة. المشهد واحد: حصار، ثم تصعيد، ثم تهدئة مؤقتة، ثم عودة إلى الحرب. وكل طرف يحاول استخدام ما تيسر له من أوراق ضغط للمساومة، أما الضحية فهم الأفراد، في ظل غياب كامل لأي إرادة حقيقية لوضع نهاية لهذا النزيف المستمر، سواء من الأطراف الرئيسية أو من القوى الإقليمية والدولية التي تستخدم الصراع كاداة نفوذ.

هناك نمط متكرر في تدمير أي محاولة لإيجاد استقرار في الشرق الأوسط، لتبقى المنطقة متناهة دائمة الاشتعال. فالهوء فيها يعني خسارة الكثير من الجهات الفاعلة لسلطتها ومصالحها واستثماراتها، سواء كانت دولاً أو أنظمة أو حتى ميليشيات وتيارات فكرية.

أما بالنسبة إلى الإنسان في غزة، فبالرغم من أن القصة بدأت من عنده، إلا أنه لم يعد جزءاً من المعادلة. لا أحد يفكر في أهالي غزة كاشخاص لهم حياة وأحلام، بل يتم التعامل معهم كأرقام في نشرات الأخبار أو "أضرار جانبية" في الحروب المستمرة.

عجزه عن إيقاف دوامة الدماء المتجددة. فما يحدث ليس مجرد صراع سياسي أو عسكري، بل هو حلقة جديدة في مسلسل استنزاف إنساني مستمر، حيث تتحول الحروب إلى دورات متكررة تعيد إنتاج نفسها مع تغييرات طفيفة في السيناريوهات والإبطال. كل ما نراه منذ أكثر من عام هو إدارة للصراع، وليس محاولات لحله.

حجم الخسائر فاق كل التصورات وسيكون من الصعب احتواؤها ولملمة الأشلاء حتى وإن شهدت الساحة الفلسطينية تغييرات في قيادتها أو توجهاتها، لن يؤدي ذلك إلى تغيير جذري في المعادلة

مأزق حماس بين ويتكوف ونتنياهو



تفريغ غزة من سكانها بلا مواربة

إسرائيل في المرات السابقة، ولم يعد لها النفوذ المادي أو المعنوي الذي يمكنها من الضغط على نتنياهو، ما يشير إلى أن أغراض الحرب متعددة ومتشابكة، وتجاوزت فكرة التخلص من حماس وقدراتها المسلحة وسيطرتها على القطاع. أوشكت ممارسات نتنياهو أن تصل إلى مربع تفريغ غزة من سكانها بلا مواربة، لأنه يعلم ما في عقل ترامب، حيث لا يتنازل بسهولة عن أفكاره، والاستنتاج الذي فهم من تصريحات أدلى بها حول تخليه عن مقترح التوطيين أو وضعه على الرف غير دقيق، ما يضاعف المأزق الذي تواجهه حماس، وفرض عليها التفكير في ما يهم المسلحة الفلسطينية أولاً، وتنحي، تماماً، أي مصلحة حركية، فالوقت يعمل ضدها.

نتنياهو، وما كان يفرمه خوفه من رد الفعل العربي، والآن معه تصريح رسمي من سيد البيت الأبيض، ما يجعله يسعى لتنفيذه على الأرض، فالعودة إلى القصف من بين أهدافه إجبار سكان غزة على الفرار من الجحيم نحو الحدود مع مصر أو عبر الهروب بالتجاوب مع إجراءات شرعت إسرائيل في توفيرها لخروجهم، ومع تصاعد حدة المعاناة الإنسانية قد يقبل عدد كبير منهم اللجوء إلى الفرار أو الهروب. كادت خطة التوطيين أن تفقد رونقها عقب الرفض العربي الواسع لها، لكن إسرائيل تعمل على إحيائها لتصبح هدفاً محورياً على جدول أعمال الحرب هذه المرة، خاصة أن حماس خسرت الكثير من الأدوات العسكرية التي مكنتها من الرد على

إعدامهم في الحرب، بعد أن رفض الانصياع لنصائح من أكادوا إمكانية وفاتهم تحت القصف، بالتالي يتخلص من أكبر تحد واجهه في غزة وهو الرهائن الذين تحولوا إلى صدام داخلي، وصارت مظاهراتهم تزعجه، ويمكن أن يتسع نطاقها، وإذا فقدت حماس ورقة الرهائن في الحرب الحالية أو رضخت لتسليمهم تصبح في العراء، سياسياً وعسكرياً واجتماعياً، وتفعل إسرائيل ما يحلو لها في القطاع، وأهم أهدافها هذه المرة تحويل قضية التوطيين إلى واقع حقيقي والعودة لتطبيق مقترح ترامب قسرياً. لم تكن فكرة التهجير القسري أو الطوعي على جدول أعمال الحرب الإسرائيلية بشكل مكثف في المرة السابقة، وإن كانت لم تغب عن ذهن

فقط مع الضغط العسكري، وربما تتبالغ إسرائيل في مطالبتها بإجبار الحركة على الإفراج عن كل الرهائن لديها دون وعود بالحصول على مقابل بشأن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، ومستقبل غزة بلا حماس، وعدم التهاون في التخلي عن سلاحها وترحيل قادتها من القطاع، وكلها أهداف تعني الموافقة عليها وفاة الحركة إكلينيكياً. وإذا رفضت ستحصل إسرائيل على النتيجة نفسها تقريباً، مع ارتفاع كبير في عدد الضحايا من الفلسطينيين، ولم يكتف نتنياهو بإعلان وفاة اتفاق تبادل الأسرى، بل اشترط عودة المفاوضات مع استمرار النيران، بمعنى أن حماس ستعود إلى التفاوض وقوات الاحتلال تمارس ضرباتها العسكرية، ولا هدوء مؤقتاً ولا هدنة تلتقط فيها الحركة أنفاسها ولا وقت يجد فيه سكان غزة فرصة لدخول المساعدات، فالصورة قائمة من كل جوانبها، وتزداد قناعتها مع اتساع الدعم الذي توفره إدارة ترامب لإسرائيل.

أخطات حماس مرتين. مرة عندما فهمت أن حوار واشنطن معها مباشرة يعني تحولاً في الموقف الأميركي منها ومن الحرب ومن نتنياهو، وهو ما ثبت خطاه، وقد نال المبعوث الأميركي لشؤون الرهائن جزاءه بالإقالة من منصبه. والمرة الثانية عندما أخفقت في قراءة مبادرة ويتكوف واعتقدت أنها محل مساومة، ثم فوجئت بأنها فخ أوقع الحركة في مأزق مزدوج. فإذا قبلتها وهي فارغة من المضامين الرئيسية للمفاوضات تغرق في بحور نتنياهو، وإذا رفضتها على أمل تحسين بنودها تغرق في حرب نتنياهو، وفي الحالتين لا توجد خيارات جيدة أمامها. تمتلك حماس ورقة ما تبقى من الأسرى لديها، ويبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يمانع في

وجدت في العودة إلى العمليات العسكرية ملأذا يرضي اليمين المتطرف، ويعود بموجبها وزير الأمن القومي ايتمار بنغفير إلى الحكومة (عاد بالفعل مساء الثلاثاء)، وتتولى التشويش على وضع نتنياهو القضائي وتعطيل عملية محاكمته، وتمنحه فسحة من الوقت لتدمير الميزانية المالية بارية قبل نهاية مارس الجاري. عاد رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى الحرب وفي ذهنه أن الخطة المصرية – العربية لإعادة إعمار غزة بدأت تكتسب أرضاً على الساحة الدولية، وكشفت الإدارة الأميركية عن نوايا للتعاطي معها وتحسينها أو إجراء تعديلات فيها، المهم أنها قد تتحول إلى ركيزة يمكن الاعتماد عليها أو سقف يقيد تصورات نتنياهو. وكان خيار الحرب الوحيد الذي سيساعده على ضرب مجموعة من العصابات، وحشر حماس في زاوية ضيقة.

حماس أخطأت مرتين مرة عندما فهمت أن حوار واشنطن معها مباشرة يعني تحولاً في الموقف الأميركي منها ومن الحرب، والمرة الثانية عندما أخفقت في قراءة مبادرة ويتكوف واعتقدت أنها محل مساومة

إذا قبلت الحركة بخطة ويتكوف الآن تكون وضعت حول رقبتهابحلا يخنقها فلسطينياً، لأنها لم تعلن قبولها منذ البداية وتجنب الناس المزيد من القتل والدمار، وتؤكد أن حساباتها خاطئة في كل مرة، ما يعزز قناعة نتنياهو أن مواقف حماس تلي



محمد أبو الفضل كاتب مصري

وجدت حركة حماس نفسها في مأزق بالغ عقب استئناف إسرائيل عملياتها العسكرية على قطاع غزة، بذريعة أن الحركة لم توافق على مبادرة ستيف ويتكوف مبعوث الرئيس الأميركي للمنطقة الخاص بالأسرى، بينما كان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قد جهز كل أوراقه للعودة إلى الحرب، واتخذ من تحفلات حماس على مبادرة ويتكوف حجة، مستفيداً من انتقادات عدد من كبار المسؤولين في الولايات المتحدة لتصرف حماس، من دون أن يوجه هؤلاء لوماً واحداً إلى إسرائيل التي كانت لها تحفلات أيضاً على خطة ويتكوف. تريد إسرائيل من وراء استئناف الحرب تضيق الخناق على حماس ووضعها في خانة تزيدها إضعافاً، بعد أن وقعت في أزمة تحفظها على خطة ويتكوف، التي صيغت عباراتها بعناية وعبر طريقة خبيثة تقود إلى رفضها، أو على الأقل المطالبة بتعديلات عليها، حيث بدت مبادرة مستقلة، لا علاقة لها بالاتفاق السابق بمراحل الثلاث التي لم تطبق منها سوى المرحلة الأولى، وقامت إسرائيل بالتهرب من استكمالها. كما اقتضت على الإفراج عن عدد من الأسرى، وتقلص من جميعهم (نحو 59 شخصاً) إلى عشرة أحياء، ثم خمسة فقط، لكن الخطة تجاهلت أي إشارة لوقف دائم لإطلاق النار أو انسحاب كامل لقوات الاحتلال من غزة أو الحديث عن إعادة الإعمار. انتظر نتنياهو الفرصة ليستكمل حرباً أصبحت هدفاً في حد ذاتها، فمع أن قدرات حماس العسكرية تقلصت وربما باتت معدومة، وخسرت عدداً كبيراً من قياداتها، غير أن إسرائيل

الثورة السورية والنسخة العربية لتاريخ «الثورة تآكل أبناءها»

النسخة العربية، وهذه الحقائق تتحول إلى غابة شائكة من الأسئلة المقلقة حول الثورة السورية الحديثة، وكيف يمكنها الخلاص من هذا الإرث الثوري العربي الدموي، ومن الإجحاف أن تحكم على هذه الثورة وهي في بداية استلامها الحكم، لكن القلق المشروع يتولد من سعيها إلى إحالة أغلب رواد الثورة القدماى إلى التقاعد، مما يوجس خيفة في نفس فئات غير قليلة أن تستطيع الثورة السورية إرث الثورات العربية، والخوف مشروع جداً.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فئتين كان عدأؤهما لبعضهما أشد من أي عدو آخر. فبدأت ثورة العراق بانقلاب دموي على النظام الملكي بزعامة فيصل الثاني، قاده نوار يوليو (1958)، واستلم الحكم نجيب باشا الربيعي، وما لبث أن خلعه عبدالسلام عارف وعبدالكريم قاسم (1963)، وقام الأول بانقلاب دموي على الثاني ولم يلبث الثاني أن اغتيل (1966)، واستلم عبدالرحمن عارف، الذي خرج من الحكم إثر انقلاب دموي عنيف (1968)، وتولى الحكم أحمد حسن البكر ثم أجبر على التنحي (1979)، فتملك الأمر صدام حسين الذي أزهق العراق كله على يديه، وأعدم (2006)، ولم تقم للعراق بعده قائمة.

أما البعث الشقيق في سوريا فبدأ بثورة الثامن من آذار (1963) التي أطاحت بالحكومة المنتخبة برئاسة ناظم القدسي، ووزارة خالد العظم. وعين لؤي الاتاسي رئيساً للدولة، لكنه اكتشف خداع الضباط الذين شكلوا القوة الدافعة في الثورة وهم (محمد عمران، صلاح جديد، سليمان حداد، حافظ الأسد)، فقدم استقالته بعد تسعة أشهر من توليه السلطة، احتجاً على ممارساتهم بتطهير الجيش من الضباط الناصريين، وقيل إنما عزل مرغماً، وتولى بعده الحكم أمين الحافظ، ولم تلبث أن قامت حركة شباط (1966) بقيادة مجموعة الضباط السابقين، وأسند الحكم لنور الدين الاتاسي، فاطاح به حافظ أسد بما سماه الحركة التصحيحية (1970). وفي عام (2000) توفي حافظ الأسد وكان قد وطد الحكم لابنه الذي استمر يحكم بنهج والده حتى أطاحت به الثورة السورية (2024). يتنص لماتب مسيرة ثورة البعث في سوريا أن الضابط حافظ الأسد تسلل إلى صفوف حزب البعث، ليحرك مجموعة انقلابات الثوار على زملائهم والتخلص منهم ليستتب الحكم له، وعمل في بداية حكمه على التخلص من زملائه بالسجن والاغتيال والعزل، واحتكار حزب البعث أداة شكلية بيد مخابراته لتوطيد حكمه.

على ما في هذا العرض من تعريف بالمعرف إنما يهدف إلى التذكير بالتراث الدموي لمقولة الثورة تآكل أبناءها في

ثم انقلب عليه صديق كفاحه محمد إبراهيم بوخروبة صاحب الاسم الحركي "هواري أبومدين". وأما ثورة اليمن فكانت سلسلة من الانقلابات الدموية والنهايات المأسوية فقد لقي المصير المؤسف الإمام يحيى حميد الدين (1948) إثر ثورة لم تفلح، فاستعاد ابنه أحمد الحكم، لكنه قتل سنة (1966) على يد الثوار، ثم استولى على الحكم إبراهيم محمد الحمدي سنة (1974)، فقتل سنة (1977)، وتولى الحكم بعده أحمد الغشمي فقتل سنة (1978)، ولقي الرئيسان سالم ربيع علي، وعبدالفتاح إسماعيل، حكم الإعدام بعد أن حكما (اليمن الجنوبي)، في الفترة ما بين 1969 و1980، على التوالي.

على ما في هذا العرض من تعريف بالمعرف إنما يهدف إلى التذكير بالتراث الدموي لمقولة الثورة تآكل أبناءها وهذه الحقائق تتحول إلى غابة شائكة من الأسئلة المقلقة حول الثورة السورية الحديثة

وحكم سالم ربيع اليمن سنة (1969) إلى أن تم الانقلاب عليه سنة (1978)، فاعدم سنة (1978)، في حين حكم عبدالفتاح إسماعيل بين عامي (1978 و1980)، وأعدم سنة (1986). أما الرئيس عبدالرحمن الأرياني، ثاني رؤساء اليمن الشمالي، فقد لقي مصيراً مغايراً، إذ أطيح به سنة (1974) بفعل حركة 13 يونيو التصحيحية بقيادة إبراهيم الحمدي، الذي ترأس مجلساً عسكرياً لقادة البلاد. أما في السودان ما إن استولى الإخوان المسلمون على الحكم حتى تمردوا على شيخهم حسن الترابي (2016). أما المثل الصارخ للثورة تآكل أبناءها فتجسد بأشد أصناف العنف الدموي على يد قادة البعث في سوريا والعراق، والمفارقة أن البعث انشق إلى

قُتل مؤسسها السري أبو سلمة الخلال، بتهمة التآمر. وكذلك حدث مع قائدها العسكري أبي مسلم الخراساني (137هـ)، موطن أركان دولة العباسيين. وسجن كبير بني العباس، وعم خلفائهما عبدالله بن علي، ثم قتل (140هـ)، وكان صاحب الباع الحاسم في النصر على بني أمية، وأرسى حكم بني العباس. ويتتابع مسلسل قتل الثوار لبعضهم في الدولة الفاطمية، فقد قُتل عبدالله العلوي المعروف بالمهدي (322هـ)، عبدالله الداعي، الذي أرسله ليوطد أساس الدولة العبيدية بالقيروان. ويروي ابن الأثير أن الذي أرسله لقتله قال له: "الذي أمرتنا بطاعته أمرنا بقتلك".

يتوارد مثقفو العرب على تاريخ الإرث الدموي للثورة الفرنسية والبلشفية، ويتجاهلون التاريخ المخزي لغدر الثوار برفاقهم في النسخة العربية. والأكثر خزيًا أن أغلب الثورات العربية في الماضي كانت ثورات ذات دعوات دينية. ولم يردع زعماءها أي رادع ديني، هو من صلب أسباب ثورتهم. وللثورة تآكل أبناءها في الثورات العربية الحديثة تاريخ أصيل للدم والتحول الدكتاتوري، بدءاً من ثورة يوليو المصرية (1952). فما أن استتب الحكم للضباط الأحرار حتى عزل عبدالناصر قائدها محمد نجيب، ومكّن دكتاتوريته، بسفك دم الإخوان المسلمين مدرسته الحزبية الأولى، وتلاها بنجر، أو استنحار رفيق عمره وشريك ثورته عبدالحكيم عامر، وظل يتحين الفرص للتخلص من زملائه إلى وفاته.

تابع أنور السادات سياسة عبدالناصر في إقصاء قادة الثورة، إلى أن قُتل، واستلم بعده حسني مبارك، وكان أقل من عمل في الثورة، وانتهى إلى دكتاتورية كاد يحولها إلى وراثية إلى أن قامت الثورة عليه في مفارقة تاريخية، ثورة تسقطها ثورة. أما الثورة الجزائرية فانتهت بعد مليون شهيد إلى حكومة مؤقتة بقيادة فرحات عباس. ولم يلبث أن استولى على الحكم أحمد بن بلة أحد قادة الثورة الجزائرية الميدانيين (1963)،

الشاعر الألماني جورج بوشنه (1837)، في سياق مسرحيته (موت دانتون). وفي السردية التاريخية لغدر الثورة بدانتون أحد أبناءها المخلصين، يتوهج عمق إيمان دانتون بمظلومية الثورة التي كان أحد أشهر بناتها الثلاثة (روبسبير ودانتون ومارا)، وكان قدرهم الثوري أن يموتوا ميتة مؤلمة. ويحكى أنه حين ساقوا دانتون إلى المقصلة قال للجلاد: "أيها الجلاد بعد أن تقطع رأسي، ارفعه عاليا ليراه الجمهور جيداً. إنه رأس جدير بالخطر." والتفت حوله فرأى زميلاً نورياً ينتظر دوره على المقصلة. فطلب من القاضي أن يقبل زميله تقبيلة الوداع الأخير، فرفض القاضي. وحينها قال له: "يا غبي، تمنعني من تقبيله وبعد لحظات سيكون كلا رأسي في سلة الرؤوس يتبادلان القبل." على ما في هذه السردية من فجائية الخبيثة والخذلان، نجد دانتون يستنهض تحديه الثوري. ولا تتحلى سردية الثورات العربية لخذلان أبناءها، بالإنصاف الكافي، بسبب ربط التاريخ ثقافة أكل الثورة أبناءها، بنمط الثورة الفرنسية، وتجاهل ممارستها الفاضحة في تاريخ الثورات العربية. وتتعمى عن جذورها التاريخية العميقة في التراث الثوري العربي الموعل في القدم والدم. فلم تكن ثورة العباسيين على الأمويين (132هـ) أقل دموية تجاه الأعداء. إذ بعد عام على انتصارها



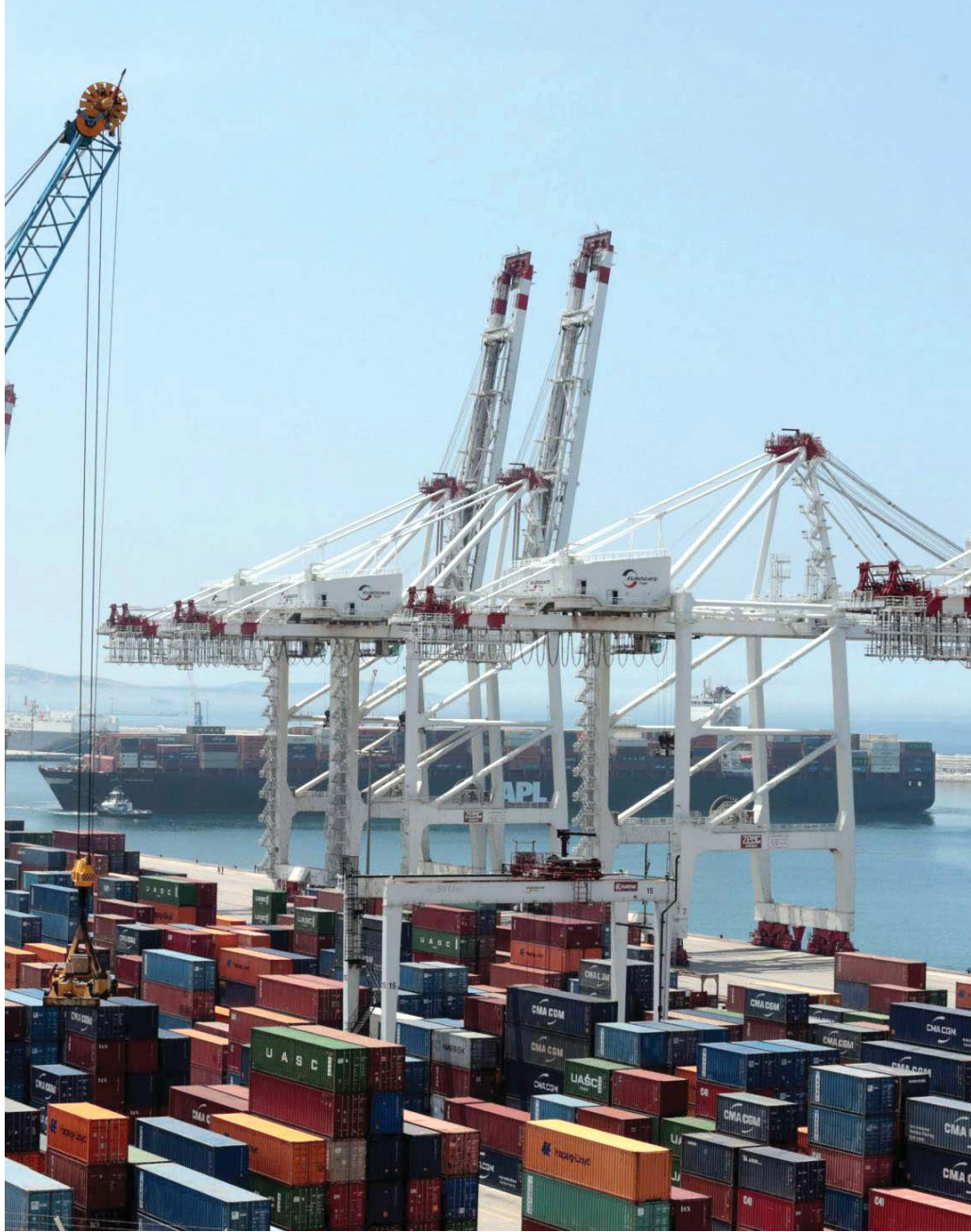
د. خالد زعيريت كاتب سوري

اهترأت الأفكار، ولم يزل الزمن يجدها على هوامش أحداثه بحجره الرمادي، بلغ العالم أوج ازدهاره الحضاري في قطب منه، بينما ابتلى قلبه الآخر بالسقوط إلى قاع غيابة جب ظلم سحق، ولم يزل القطب الأول يقاتل على تخلف الثاني، فلا يعرف من أين تؤول كنفه من أعدائه أم من بنيهِ. والثاني المغضوب عليه حضارياً يأتي غضبه من أبنائه الضالين، بتقييده وطرحه في غيابة جب حاكميتهم التي تشفى أن تجسد له شمس الحرية وقمر العدالة. فكان قدر هذا القطب ومنه الدول العربية، ما إن ينحدر بثورة حتى تآكل أبناءها، فتتحول الثورة من فاتح باب السجن إلى مغلقة على من شاركه بفتحه، ومن كان بالأمس الثوري المتوج بتاج الشرف، يكون غداً العميل المكلل بتاج الخزي والعار.

وساد في الثقافة العربية أن هذه الحال، هي غزوة من ثقافة الثورة الفرنسية التي طفا على زبدها نمط الغرب اللااخلاقي، ويردد العرب مقولة "الثورة تآكل رجالها" على أنها الماركة المسجلة للثورة الفرنسية (1789)، التي نطقها الثائر جورج دانتون حين أعدمه زملأؤه الثوريون (1794)، بتهمة الخيانة، والعمل على إعادة الملكية الفرنسية. ويرد بعضهم القول إلى



هل حقاً تآكل الثورة أبناءها.. الخوف مشروع جداً



أيها الشركاء، ما سبب تخلفكم عن الركب

واوضح أن "تطور الاقتصاد العالمي يحتم على الدول التي تربطها اتفاقيات الجلوس إلى طاولات المفاوضات لمعرفة الصعوبات الطارئة."



دعنا نظيف إلى تحديث اتفاقية أغادير بالنظر إلى الصعوبات المطروحة والمستجدات الطارئة، فبعد مرور مدة طويلة على بدء التنفيذ، ويزور نقاط قوة وضعف، بات ضروريا تحيين الاتفاقية. وشدد على أن إعادة النظر في الاتفاقية في صالح دولها، فالعلاقات

والتفتت القاهرة والرباط، في فبراير الماضي، على "وضع خط اتصال مباشر لإزالة العوائق بين البلدين من خلال تتبع الإحصائيات والعراقيل التي تحول دون تحقيق الأهداف المتفق عليها وإيجاد الحلول لإزالتها". ومعلقا على مؤشرات الاتفاقية، قال الخبير الاقتصادي المغربي محمد نظيف لوكالة الأناضول إن "بروز تحديثات وصعوبات بين دول الاتفاقية يأتي في سياق تجاري دولي يتسم بالتطور والكثير من المستجدات". وأضاف أن "أخرها (المستجدات هو) الصراع التجاري بين الولايات المتحدة ودول مثل الصين وكندا، بعد صعود (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب إلى السلطة" في يناير 2025.

أرامكو تطلق باكورة مشاريع لاحتجاز الكربون

من الهواء مباشرة دورا مهما في الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري العالمي في المستقبل، خاصة في القطاعات التي يصعب الحد منها. وأضاف "يشكل مرفق الاختبار الذي أطلقته أرامكو خطوة أساسية في جهودنا الرامية إلى توسيع نطاق أنظمة الاستخلاص المباشر لثاني أكسيد الكربون القابلة لتطبيقها داخل المملكة وخارجها".



علي المشاري

يشكل مرفق الاختبار هذا خطوة أساسية لتوسيع التجربة

وتابع "بالإضافة إلى المساعدة في معالجة الانبعاثات، يمكن استخدام ثاني أكسيد الكربون المستخرج من خلال هذه العملية لإنتاج كيماويات ووقود أكثر استدامة". وتهدف أرامكو، أكبر مصدر للنفط في العالم، إلى تحقيق الحياد الصفري لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في النطاق 1 والنطاق 2 بمرافق أعمالها التي تملكها وتديرها بالكامل بحلول عام 2050. وكانت الشركة قد أعلنت عن المشروع بالشراكة مع سيمنس للطاقة في أكتوبر 2023، وقالت آنذاك إنه سيكتمل في عام 2024، وكان الهدف منه تمهيد الطريق أمام محطة تجريبية أكبر حجما لديها القدرة على التقاط 1250 طنا من ثاني أكسيد الكربون سنويا.

إضافة إلى زمن الشحن من الصين إلى هنا". وبحسب محمد، قامت الصين ببناء مصفاة الجبلي على مرحلتين، في عامي 2000 و2006 بكلفة 2.7 مليار دولار. وتحفظ بكن بنسبة 10 في المئة من ملكية المصفاة، بينما تملك الحكومة السودانية 90 في المئة. ويقول مهندس في المنشأة، طلب عدم ذكر اسمه، إنه في حال توافر التمويل "سيستغرق الأمر ثلاث سنوات لعودة العمل في المصفاة" التي تزود السودان بأكثر من نصف استهلاكه من النفط، كما تنتج الغازولين وغاز الطهي. وتقدر طاقة إنتاج المصفاة بنحو 100 ألف برميل يوميا من نفط السودان وجنوب السودان. وتسبب توقفها عن العمل بتداعيات على الطرفين. ومنذ انفصالها في 2011، تعتمد جنوب السودان التي لا تملك أي منافذ على البحر، على جارتها الشمالية في تكرير النفط وتصديره عبر ميناء بورسودان. ويقول الخبير الاقتصادي خالد التجاني، إن توقف مصفاة الجبلي عن العمل أضرب كثيرا بالاقتصاد السوداني، إذ كانت "توفر 50 في المئة من المنة من استهلاك البنزين و40 في المئة من استهلاك الغازولين و50 في المئة من غاز الطهي". ويضيف "بتوقفها اضطر السودان إلى الاستيراد لسد الفجوة... يتم الاستيراد عبر القطاع الخاص بالعملة الصعبة ما تسبب في تراجع قيمة العملة السودانية".

اتفاقية أغادير التجارية تحتاج إلى واقع تشاركي جديد

تغيرات الاقتصاد العالمي جعلت الدول الأعضاء تبتعد عن تنفيذ الشراكة وقوضت أهداف المبادلات البيئية

يؤكد خبراء أن اتفاقية أغادير التجارية التي تضم ست دول عربية تحتاج إلى واقع تشاركي جديد بالنظر إلى التغيرات الكثيرة التي طرأت على طريقة التعاملات بفعل التكنولوجيا والتوترات وتشكل التحالفات وإقامة الشراكات الشاملة، ما جعلها لا تحقق أهدافها منذ إطلاقها قبل أكثر من عقدين.

الرباط - يصطدم طموح زيادة المبادلات التجارية بين المغرب ومصر وتونس والأردن وفلسطين ولبنان بصعوبات كثيرة بعد 21 عاما من توقيع اتفاقية أغادير، ما جعلها لا تصل إلى المستوى المأمول.

ولذلك يرى خبراء ضرورة تحديث الاتفاقية بالنظر إلى التحديات والمستجدات العالمية، لأن العلاقات الاقتصادية بين الشركاء يفترض ألا تتسم بالجمود، بل بالتطور ومواكبة المتغيرات من حين لآخر.

ووقع المغرب ومصر وتونس والأردن أواخر فبراير 2004 في الرباط الاتفاقية، التي دخلت حيز التنفيذ في 2007. وكان هدفها إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر، وإقرار إعفاءات جمركية للمنتجات ذات المنشأ المحلي، وزيادة التبادل البيئي ومع الاتحاد الأوروبي.

وفي 2020 انضمت لبنان والسلطة الفلسطينية إلى الاتفاقية، التي تسعى أيضا إلى تعزيز ودعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء.

ووقع المغرب ومصر وتونس والأردن أواخر فبراير 2004 في الرباط الاتفاقية، التي دخلت حيز التنفيذ في 2007. وكان هدفها إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر، وإقرار إعفاءات جمركية للمنتجات ذات المنشأ المحلي، وزيادة التبادل البيئي ومع الاتحاد الأوروبي.

ووفق خبراء اقتصاديين، فإن العلاقات التجارية بين دول الاتفاقية أغادير صدر عام 2021، زادت قيمة صادرات البلد بين 2.8 و5.2 في المئة خلال الفترة قبل وبعد تنفيذ الاتفاقية.

وأوضح تقرير لمجلة الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي أنه "تبين التأثير السلبي على مصر، إذ يظهر تضائل الصادرات لدول الاتفاقية، مقابل وجود أثر إيجابي للاتفاقية على الأردن والمغرب وتونس".

وأكد أنه "رغم إزالة القيود الجمركية والإجراءات غير الجمركية بين مصر وباقي دول اتفاقية، إلا أن حجم التبادل التجاري بينها وهذه الدول يتسم بالتضاؤل".

وأفاد بأن "إجمالي قيمة التجارة الخارجية المصرية مع باقي دول الاتفاقية بلغ نحو 1.7 مليار دولار بين 2007 و2019، ما يمثل نحو 1.92 في المئة من إجمالي قيمة التجارة الخارجية ككل، والبالغة نحو 89.3 مليار دولار خلال هذه الفترة".

وفرض المغرب رسوما إضافية على بعض المنتجات الأجنبية لحماية السوق من الإغراق، منها الدفاتر المدرسية العام ذاته، واستعداد الجيش السيطرة عليها في يناير الماضي.

ويقول سراج الدين محمد، نائب مدير المصفاة ومسؤول قسم الصيانة، لوكالة فرانس برس "في يوليو 2023 تم إطفاء المصفاة وتوقفنا عن العمل".

ويضيف وهو يقف أمام بعض المعدات التي دمرت تماما "بعض الوحدات دمرت بالكامل وأصبحت خارج الخدمة (هناك) أجزاء تحتاج لاستبدالها بالكامل".

ولدى السودان 4 منشآت للتكرير، فالإلى جانب الجبلي، هناك مصافي بورسودان وأبوجابرة والأبيض، وفق البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية لوزارة الطاقة والنقط.

وقبل شهرين، اندلع حريق ضخم اتهمت القوات الحكومية الدعم السريع بإشعاله عمدا "في محاولة بائسة لتدمير" البنية التحتية. من جانبها، اتهمت قوات الدعم الجيش بإلقاء "البراميل المتفجرة" على المصفاة من الطائرات الحربية.

ويقول محمد "بلغ حجم الخسائر 1.3 مليار دولار"، موضحا أنه يصعب تحديد مدى زمني لعودتها إلى العمل حيث لا بد من إعادة تصنيع بعض الأجزاء "في دولة المنشأ وهي من تحدد الزمن الذي يستغرقه ذلك،

الجبلي (السودان) - يواجه السودان تحديا كبيرا الفترة المقبلة لترميم أحد أهم مصافي تكرير النفط بالبلاد بعدما تسببت الحرب المستمرة منذ قرابة عامين في خروجها بالكامل عن الخدمة.

وعلى مسافة نحو 70 كيلومترا شمال الخرطوم، توجد خزانات نفط ضخمة تصل سعتها إلى 1.2 مليون برميل، لكنها أصبحت مغطاة بأشجار حرائق ويعلوها الدمار.

وكانت قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بـ"حميدتي" سيطرت على مصفاة الجبلي في أبريل 2023، بعد أيام من اندلاع الحرب مع الجيش الذي يقوده عبدالفتاح البرهان. وتوقفت المنشأة عن العمل في يوليو من



الخراب في كل مكان

نظام الشيكات الجديد يخلق الاقتصاد التونسي



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

وخاصة في ما يتصل بإدارة الأموال لدى الشركات والمعاملات التجارية التي تتطلب أحيانا وفرة كبيرة في السيولة. ومع ذلك، على المدى الطويل، قد يوفر هذا الإصلاح فوائد من حيث الحد من الاحتياطي، وتحديث النظام المالي، وتعزيز وسائل الدفع الأكثر حداثة وأمانا. يعتمد نجاح ذلك إلى حد كبير على كيفية تنفيذه وقدرة اللاعبين الاقتصاديين على التماهي بسرعة مع القواعد الجديدة. فالدولة لديها هدف واضح وهو جعل سياسة الردع أولوية بالنسبة لأولئك الذين ظلوا يتهاونون في استخدام هذه الآداة بلا انضباط، لكنها تغافلت عن أن وقعه على النمو الاقتصاد سيأتي بنتائج عكسية على دورة الأعمال والاستهلاك وخصوصا المبادلات التجارية.

هذا الإصلاح إذ كان يهدف إلى موازنة الممارسات التونسية مع المعايير الدولية، فقد تكون لذلك آثار إيجابية على اندماج الاقتصاد في الاقتصاد العالمي. من شأن هذا أن يجعل المعاملات المالية أكثر شفافية وتماشيا مع أفضل الممارسات الدولية، وبالتالي تعزيز مصداقية الدولة في دعم قطاع الأعمال.

من المبكر الحكم على ما إذا كان الانقلاب، الذي حصل في التعامل بالشيكات في تونس سيجعل الاقتصاد يدخل في دوامة ركود فوق الركود الذي يعيشه أساسا أم لا، نتيجة انحسار التعاملات والاستهلاك باعتماد هذه الوسيلة "المنقذة" لأكثر من نصف السكان والآلاف من الشركات. يحتاج الأمر أولا إلى الاستيقاظ من هذه الصدمة.

للدولة الأولى يبدو تطبيق القانون الجديد تسبب في حدوث تعقيدات مهمة على الأقل نظريا منذ دخوله حيز النفاذ مطلع فبراير 2025، سواء بالنسبة للشركات أو للأفراد. المشاكل التي يتم تسليط الضوء عليها، مثل الارتباك في المعاملات التجارية، والصعوبات المتعلقة بتسوية الشيكات القديمة، والتأثير على السيولة، قد تكون لها تداعيات على الاستقرار الاقتصادي وسلسلة المدفوعات.

في حين أن نظام الشيكات مهدد بالانحدار في بلدان أخرى مع إصلاح الأنظمة المالية وغزو التكنولوجيا المالية كافة مناحي الحياة، فإنه في تونس ليس وسيلة دفع بسيطة، بل ضمان، وحتى انتماء، لأن المتعاملين كانوا يعتمدون هذه الآداة حتى لو لم يكن لديهم رصيد من خلال المخاطرة بالسجن. كانت هذه الآداة التي تقول الأرقام إن التعامل بها تراجع بنسبة تتجاوز 90 في المئة في غضون سنة أسابيع، منذ فترة طويلة وسيلة شائعة للدفع، هي عبارة عن جرعة أكسيجين تماما مثل تطبيقات "اشتر الآن وادفع لاحقا" التي نراها اليوم.

إذا كانت القواعد الجديدة تسبب في تعقيد عملية صرف أو إدارة هذه الأدوات، فقد يؤدي ذلك إلى تقليل توفر السيولة بالفعل. هذا بحد ذاته خطر ويجعل معايير الثقة تقل، مما سيؤثر على قدرة قطاع الأعمال والأنشطة التجارية على تلبية الالتزامات من رواتب الموظفين والموردين وما إلى ذلك. قد يضر هذا بشكل خاص بالشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تعتمد غالبا على الشيكات لإدارة تعاملاتها. أحد التأثيرات التي نراها هو الارتباك الذي قد يحدث في المعاملات التجارية. إذا لم تتأقلم الشركات والأفراد بسرعة معها، فقد يؤدي هذا إلى إبطاء التبادلات الاقتصادية وتغذية التوترات وقد تتراكم الخسائر وتقل الإيرادات، خاصة في سياق حيث تكون مواعيد السداد حاسمة للسلامة المالية للجهات الفاعلة. قد تجد الشركات نفسها في مواقف تدفعها إلى الضغط على أعمالها عبر إعادة ترتيب أولوياتها.

في سوق كانت ولا تزال نسبة كبيرة من السكان تفضل التعامل بالشيكات، فإن التغيير المفاجئ بداعي ترقيع مشاكل قديمة تتعلق مرة بأساليب التحايل ومرة بالاختلاس وثالثة بنشاط السوق السوداء قد يؤدي لاحقا إلى عدم المساواة في الوصول إلى الخدمات المصرفية.

كيف ذلك؟ الأشخاص الذين لديهم قدرة أقل على الوصول إلى البنوك أو أولئك الذين يعيشون بعيدا عن المراكز الحضرية سيواجهون صعوبة في التكيف مع الواقع الجديد، ما قد يؤدي إلى زيادة التفاوت الاجتماعي والطبقي وربما تأثيرات على سوق العمل. في الواقع كل الاحتمالات السلبية واردة. من الممكن أن تكون لإصلاح قواعد استخدام الشيكات آثار مختلطة. في الأمد القريب، قد تظهر صعوبات،

مصر تستعين بالإمارات لتسريع بيع بنك القاهرة

تحول كبير في آليات تعامل الحكومة مع عمليات الخصخصة المستهدفة



تقترب مصر من الدخول في شراكة جديدة مع دولة الإمارات في مجال المصارف، بهدف مساعدتها في تسريع برنامج الطروحات وتفعيل أكبر لوثيقة سياسة ملكية الدولة، عبر إنجاز استحواذ إماراتي على بنك القاهرة، وهو أحد أهم وأكبر البنوك الوطنية في البلاد.

القاهرة - قررت الحكومة المصرية الاستعانة ببنك الإمارات دبي الوطني، ثاني أكبر البنوك في دولة الإمارات، لتسريع بيع بنك القاهرة، والذي يملكه بنك مصر ثاني أكبر بنك حكومي في البلاد، ويأتي ذلك بعد عدم نجاح عملية البيع لمستثمرين كويتيين.

وتعد هذه الخطوة تحولا مهما في طريقة تعامل السلطات المصرية مع عمليات البيع الحكومية، خاصة بعد أن كانت فكرة الطرح في البورصة الخيار الأول في الماضي.

ويعكس قرار البيع عبر مستثمر إستراتيجي في هذا التوقيت حجم الحرص الدائم من جانب السلطات من أجل زيادة الاحتياطي من العملات الأجنبية، مع التزامها بتعهداتها تجاه المؤسسات الدولية والحاجة المستمرة إلى تدفق الدولارات.

كما أنه يعطي فكرة عن عزم الحكومة على تسريع الإجراءات للحصول على السيولة النقدية بشكل أسرع، بدلا من الانتظار لنجاح عملية طرح الأسهم في البورصة التي تستغرق وقتا.

وتؤكد هذه الخطوة سعي السلطات الدائم للوفاء بمتطلبات صندوق النقد الدولي في إطار اتفاقيات سابقة، كما يتزامن بيع بنك القاهرة مع تدابير اقتصادية أخرى قد يكون من شأنها تقوية الاقتصاد المصري على المدى البعيد.

وحسب مصادر تحدثت لـ "العرب"، فإن الحصة المقر بيعها قد تبلغ 45 في المئة، في صفقة تتخطى المليار دولار، وهذا التقييم لا يقتصر على حجم بنك القاهرة فقط، بل على دوره الكبير في السوق، باعتباره من أهم البنوك التي تساهم في تمويل المشاريع الكبرى في البلاد.



إبراهيم الحدودي
هذه الخطوة سوف
تعزز الاستثمارات
الإماراتية في مصر



خالد الشافعي
من المستبعد أن يتم
تقييم بنك القاهرة
بأقل من قيمته الفعلية

ويعتمد هذا التقييم على العديد من العوامل، مثل الأوضاع الاقتصادية المحلية، ومعدلات سعر الفائدة، ومعدلات نمو السوق، بالإضافة إلى استقرار القطاع المصرفي في مصر.

الباب مفتوح للاستثمار

واستبعد الشافعي في تصريحات لـ "العرب" أن يتم تقييم بنك القاهرة بأقل من قيمته الفعلية، لأن المؤسسات الدولية المتخصصة في التقييم تعتمد على أساليب محاسبية معترف بها في تقييم البنوك.

45
في المئة الحصة المعروضة للبيع بقيمة تتخطى المليار دولار، وفق مصادر تحدثت لـ "العرب"

وفي ما يتعلق بتأثير سعر الصرف على تقييم البنك، الذي يمكن أن يلعب دورا كبيرا في تحديد قيمته الإجمالية، خاصة إذا كان يتعامل مع استثمارات أو معاملات دولية بالعملات الأجنبية، قال الشافعي إن "انخفاض سعر الجنيه قد يؤدي إلى تقليل قيمة الأصول المقومة بالعملات الأجنبية ما يؤثر سلبا على التقييم الكلي للبنك".

وأضاف "أما في حال ارتفاع سعر صرف العملة المحلية، فيعزز ذلك من قيمة الأصول المقومة بالعملات الأجنبية، لكن ربما لا يحدث تغيير مع ثبات سعر الصرف".

وبدأت الحكومة منذ سنوات في محاولة بيع عدة بنوك، بينها بنك الإسكندرية وبنك القاهرة، في إطار خطة وثيقة سياسة ملكية الدولة التي تهدف إلى توسيع قاعدة مشاركة القطاع الخاص، وضمن برنامج الطروحات الحكومية.

ويقول خبراء إنه لا مجال للمعارضة بشأن بيع بنك القاهرة أو أي من الأصول المدرجة في برنامج الطروحات، حيث إن هذه القرارات قد تمت دراستها مسبقا ووضعها حيز التنفيذ من قبل مجلس الوزراء المصري.

اللاعبين في القطاع المصرفي الإماراتي، ولذلك فإن استثمار هذا البنك في مصر يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين.

وتأتي الخطوة أيضا في إطار خطة الإمارات لتطوير وجودها الاقتصادي في الأسواق الإقليمية المهمة، لاسيما في ظل الأزمات التي تمر بها العديد من الأسواق العربية.

ويتوقع الحدودي أن تلعب هذه الاستثمارات دورا محوريا في تعزيز الاقتصاد المصري. وقد فتحت الباب أمام المزيد من الاستثمارات الإماراتية في المستقبل.

ورغم الإيجابيات المرتقبة من بيع بنك القاهرة، إلا أن هناك مخاطر قد تؤثر على نجاح الصفقة، ومن أبرزها التحديات المرتبطة بإتمامها بسلاسة في ظل متغيرات اقتصادية عالمية. وربما تواجه الحكومة مشكلات في التأكد من الحفاظ على استقرار القطاع المصرفي في مصر بعد عملية البيع.

ومن المهم أن تحرص السلطات على تسهيل عملية الانتقال بشكل يضمن استمرارية العمل المصرفي دون التأثير الكبير على العملاء، في ظل اعتراضات من قبل البعض على البيع، بسبب وجود تقديرات اقتصادية أعلى لسعر بيع بنك القاهرة.

وأكد الخبير الاقتصادي خالد الشافعي لـ "العرب" أن عملية تقييم بنك القاهرة في صفقة الاستحواذ المرتقبة من بنك الإمارات دبي الوطني تتم بوساطة بنوك ومؤسسات دولية معروفة ومتخصصة في هذا المجال.

وبدأ بنك الإمارات دبي الوطني في إجراء الفحص النافي للجهالة على بنك القاهرة بعد حصوله على موافقة البنك المركزي المصري ما يمهد لإتمام عملية الاستحواذ.

وبالنظر إلى الحاجة الماسية إلى الدولارات، فإن الحكومة تسعى إلى ضمان الحصول على أعلى قيمة ممكنة من بيع البنك، بحيث تساهم الصفقة في دعم الاحتياطي النقدي.

وارتفع صافي الاحتياطيات النقدية لدى البنك المركزي المصري ليصل إلى نحو 47.4 مليار دولار بنهاية فبراير الماضي، مقارنة مع نحو 47.26 مليار دولار بنهاية يناير من العام نفسه، بزيادة بلغت 128 مليون دولار.

ومن بين القضايا الشائكة التي قد تثار في عملية بيع بنك القاهرة هي مصير فروعه المنتشرة داخل البلاد وخارجها، والتي يبلغ عددها نحو 250 فرعا.

ولفروع البنك في منطقة سيناء خصوصية، فهي نقطة إستراتيجية في السياسة الاقتصادية والأمنية لمصر ويمنع فيها تملك الأجانب وتعمل الحكومة على تعزيز استثماراتها.

وتتمثل الفروع في سيناء جزءا من جهود الدولة لتحقيق التنمية الاقتصادية في هذه المنطقة الحيوية، ومن المرجح أن تتم دراسة مستقبلها بعناية.

وذكرت مصادر مصرفية لـ "العرب" أنه سيتم الحفاظ على استقرار هذه الفروع مع استمرار إسنادها لبنك مصر أو بيعها لبنك محلي آخر، بما في ذلك تسهيل حصول السكان على الخدمات المصرفية.

وقال المحلل الاقتصادي المصري إبراهيم الحدودي إن "بيع بنك القاهرة جزء من الاتجاه الأوسع لتعزيز الاستثمارات الإماراتية في مصر، بعد نجاح مشروعات كبيرة، مثل مشروع رأس الحكمة، الذي أسهم في تزايد العلاقات الاقتصادية بين البلدين".

وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن "بنك الإمارات دبي الوطني هو أحد أهم

عودة التوتر تزيد تكاليف تأمين الشحن عبر البحر الأحمر

عادت إلى الارتفاع بعد أن شنت الولايات المتحدة عددا من الضربات على الحوثيين ردا على هجمات الحركة على الشحن التجاري.



نيل روبرتس
التوقعات تظل غير مؤكدة مع حذر مفهوم من مالكي السفن

وقال مونرو أندرسون، رئيس العمليات في شركة فيسيل بروتكت المتخصصة في مخاطر الحرب على الملاحة البحرية والتأمين، إن التحرك الأميركي أدى إلى "ارتفاع كبير في مستوى التهديدات ضد حركة المرور التجارية" خاصة تلك المرتبطة بإسرائيل أو الولايات المتحدة.

وبعد استئناف الضربات الإسرائيلية على قطاع غزة، قال مصدران إن "علاوات التأمين الإضافية ضد مخاطر الحرب أصبحت الآن تتراوح بين 0.4 و0.7 في

العالمية التي تحمل مفارقات في طياتها، الأمر الذي قد يؤثر على أعمال الشركات.

وبينما قد تلحق رسوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب أضرارا بالتجارة العالمية، فإن احتمالات التوصل إلى هدنة دائمة في الشرق الأوسط قد تعيد حركة الشحن عبر قناة السويس، سعويدي إلى انخفاض الأسعار. لكن ذلك لم يدم طويلا.

وذكرت ثلاثة مصادر في سوق التأمين البحري أن شركات التأمين ضد مخاطر الحرب تعمل على تعديل أسعارها تدريجيا مع تدهور الأجواء الجيوسياسية.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، أفاد مصدران بأن علاوات مخاطر الحرب الإضافية للسفن التي تمر عبر البحر الأحمر تعرض عموما بنسبة تتراوح بين 0.4 و0.5 في المئة.

وانخفضت تلك العلاوات بشكل طفيف إثر اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، لكنها

لندن - أكدت مصادر في قطاع النقل البحري لخدمة إذ إنشورار الإخبارية التابعة لرويترز والمتخصصة في قطاع التأمين الخمس أن علاوات التأمين ضد مخاطر الحرب في البحر الأحمر ارتفعت بشكل طفيف.

وربطت المصادر هذا التحول باستئناف الضربات الإسرائيلية على قطاع غزة، الأمر الذي يعكس التوقعات الجيوسياسية المتقلبة.

وقال نيل روبرتس، رئيس قسم الملاحة البحرية والطيران في ماركيت أسوسيشن التابعة للويدن، "تظل التوقعات متوسطة الأجل غير مؤكدة بشدة مع حذر مفهوم من مالكي السفن بشأن نوايا الحوثيين". وأضاف "لهذه الأسباب، نتوقع أن تستمر شركات التأمين على مخاطر الحرب في طلب إخطار عن الرحلات في البحر الأحمر".

وتسود حالة من الإحباط بين الخبراء والمحللين منذ فترة بسبب إمكانية أن يتأثر قطاع الشحن العالمي بالتحويلات



أدوات لم تعد متاحة للجمع

موسم هجرة الروبوتات إلى الفضاء

مستعمرات روبوتية مستقلة.. سيناريو مثير، ولكنه أقرب إلى الخيال



بداية مرحلة اليد العليا فيها للروبوتات

● مخاوف فقدان السيطرة: وجود مستعمرات روبوتية مستقلة تماماً قد يؤثر مخاوف بشأن فقدان السيطرة على هذه الأنظمة، أو حتى تطورها بطريقة تشكل تهديداً للإنسانية.

● التكلفة والتقنيات المطلوبة: إرسال الروبوتات وتوفير الدعم اللازم لها على كوكب آخر يتطلبان تقنيات متقدمة للغاية واستثمارات مالية ضخمة.

الروبوتات يمكنها العمل بشكل مستقل أو تحت إشراف العلماء ما يجعلها أدوات مرنة ومتعددة الاستخدامات

● صعوبة التواصل: بسبب المسافات الشاسعة بين الكواكب، فإن التحكم البشري أو حتى إرسال تحديثات للروبوتات المستقلة قد يكون تحدياً كبيراً بسبب التأخر في الاتصالات.

● المستقبل القريب على الأقل، من المرجح أن تُستخدم الروبوتات بشكل أساسي في دعم جهود البشر لاستكشاف الفضاء، مثل إعداد بنى تحتية أو استخراج الموارد لمبعثات مأهولة.

أما سيناريو إقامة مستعمرات روبوتية مستقلة خارج نطاق السيطرة البشرية، فإنه يعتمد على تحقيق قفزات نوعية في مجال الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الفضاء. ومع ذلك، يبقى احتمال حدوث ذلك ضئيلاً، على الأقل في المستقبل المنظور.

إنّ، هذا السيناريو، رغم كونه مثيراً، ما زال أقرب إلى الخيال منه إلى الواقع حالياً. لكن ربما يحمل العلم مفاجآت لم نعرفها بعد!

وتتيح الروبوتات إجراء استكشافات تمهيدية وتقليل المخاطر على البشر من خلال فهم أفضل للبيئة المستهدفة. فهي قادرة على تحليل المياه أو المواد العضوية للبحث عن علامات الحياة في أماكن مثل الكوكب الأحمر أو أقمار كوكب المشتري.

إضافة إلى ذلك، يمكن الاستعانة بالروبوتات في بناء محطات فضائية أو قواعد على القمر أو المريخ، مما يمهد الطريق لاستيطان البشر في المستقبل.

ننسى أيضاً جانب الكفاءة الاقتصادية، حيث تعتبر الروبوتات أقل تكلفة وأكثر كفاءة من إرسال بعثات مأهولة، مما يجعلها خياراً مثالياً لاستكشاف مساحات شاسعة في النظام الشمسي.

بفضل الذكاء الاصطناعي، يمكن للروبوتات العمل بشكل مستقل أو تحت إشراف العلماء من الأرض، مما يجعلها أدوات مرنة ومتعددة الاستخدامات.

وضمن هذا المسعى، أعلنت شركة "أندرويدنايا تيجنيكا" الروسية أنها بدأت العمل على مشروع "تيليدرويد" لصناعة روبوت لتنفيذ مهام في الفضاء المحفّو. وأشار المكتب الصحفي للشركة في بيان له إلى أن الأعمال انطلقت في 1 ديسمبر الماضي.

وأضافت الشركة أنها لم توقع عقداً مع مؤسسة "روس كوسموس" الحكومية الروسية للفضاء بعد، لكنه في مرحلة متقدمة من الإعداد. وتخطط الشركة لبدء اختبارات الروبوت في النصف الثاني من العام الجاري.

وسبق لشركة "أندرويدنايا تيجنيكا" أن صنعت الروبوت "فيودور"، الذي تم إرساله إلى المحطة الفضائية الدولية. وفي الصين، أعلن مهندسون من جامعة الصين للتعبين والتكنولوجيا عن تصميم روبوت لاستخراج المعادن من سطح الأجرام السماوية، وقدموا طلباً للحصول على براءة اختراع.

ويشبه الروبوت المصمم حشرة ذات ست أرجل، ثلاث منها مزودة بعجلات، والثلاث الأخرى مخالب. وبمساعدة الخطافات الحادة، يمكنه تثبيت موضعه على السطح وإجراء عمليات الحفر.

وقد أجرى المصممون تجربة ناجحة لتحريك الروبوت على الأرض في ظروف الجاذبية الصغرى، كما على القمر.

وسيتعين على الروبوت أيضاً إتقان مهارات الاستكشاف الجيولوجي. ووفقاً للباحث لي روي لين، فإن الخطوة الأولى في استكشاف كوكب غريب هي استخراج الموارد. "لذلك، تولي الصين اهتماماً خاصاً لاستخراج الخامات المعدنية في الفضاء".

ومعلوم أن استكشاف وتطوير الموارد القمرية يجذب حالياً الاهتمام من جانب العلماء والمستثمرين. كما يثير تعدين الكويكبات اهتمام الباحثين، لأن الأجرام السماوية تحتوي على احتياطات كبيرة من العناصر الأرضية النادرة.

بالطبع، الولايات المتحدة لا تقف بعيداً عن هذه الجهود، التي

مع تطور الذكاء الاصطناعي يمكن أن تصبح الروبوتات مشاركة في مغامرة الإنسان لاستكشاف عوالم جديدة وإقامة مستعمرات روبوتية خارج نطاق السيطرة البشرية. سيناريو، رغم كونه مثيراً، ما زال أقرب إلى الخيال منه إلى الواقع. لكن ربما العلم يحمل مفاجآت لا نعرفها بعد!

علي قاسم
كاتب سوري

لندن - عصر الاستكشاف، الذي امتد من القرن الخامس عشر إلى السابع عشر، وقفت وراءه دوافع متداخلة. في طليعتها عوامل اقتصادية وتجارية، مع سيطرة الدولة العثمانية على الطرق التجارية البرية بين أوروبا وآسيا، ما دفع الأوروبيين إلى البحث عن مسارات بحرية بديلة للوصول إلى موارد الشرق من توابل، وحرير، ومعادن ثمينة. إلى جانب دوافع دينية، وسعي الأوروبيين إلى نشر المسيحية بين الشعوب التي كانوا يكتشفونها. وكانت هناك طموحات سياسية وجغرافية لدول أوروبية كبرى، مثل البرتغال وإسبانيا، لتوسيع نفوذها والسيطرة على أراضٍ جديدة.

كل هذا لم يكن ليحدث لولا اختراع البوصلة وتحسين تصميم السفن وتطور الخرائط، وهو ما جعل الرحلات الاستكشافية أكثر أماناً وفعالية. لم يكن عصر الاستكشاف مجرد فترة لتوسيع التجارة والجغرافيا، بل كان له أثر عميق في تشكيل العالم الحديث من النواحي الثقافية، السياسية، والاقتصادية.

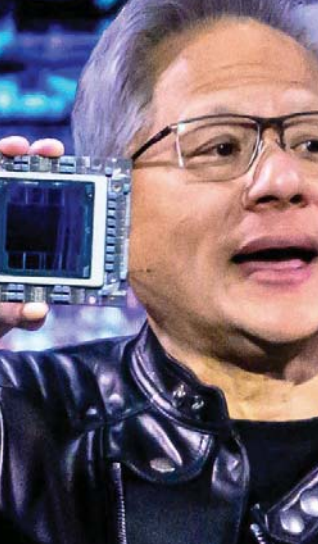
بعد مرور 300 عام على عصر الاستكشاف، يواجه العالم تحديات كبيرة بسبب الزيادة السكانية والتغير المناخي. الأمر الذي دفع البشرية للعودة إلى البحث خارج الحدود الجغرافية المعروفة، بالاستعانة هذه المرة ليس بالبوصلة والخرائط الجغرافية، بل بالتطور الحاصل في التكنولوجيا الرقمية، الاتعة، والذكاء الاصطناعي.

بدأت محاولات الإنسان لاكتشاف الفضاء والوصول إلى كواكب أخرى بشكل جدي في منتصف القرن العشرين، خلال "سباق الفضاء" بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

أولى الرحلات الفضائية كانت عام 1957، عندما أطلق الاتحاد السوفييتي أول قمر صناعي في التاريخ، سبوتنيك 1، الذي يُعتبر بداية عصر استكشاف الفضاء. وفي عام 1961، أصبح السوفييتي يوري غاغارين أول إنسان يسافر إلى الفضاء على متن مركبة "فوستوك 1".

وبعد ثمان سنوات (1969)، حققت الولايات المتحدة إنجازاً تاريخياً بهبوط أول إنسان على سطح القمر، حيث قاد نيل أرمسترونغ وباز ألدرين رحلة "أبولو 11". تلا ذلك إطلاق الاتحاد السوفييتي مسبار مارس 3 في عام 1971، ليصبح أول مركبة تصل إلى سطح كوكب المريخ، على

جيل جديد من رقائق الحوسبة لتلبية الطلب المتزايد على أنظمة الحوسبة القوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.



حلول مبتكرة ومتقدمة لدفع حدود التكنولوجيا

الرقاقات تحقيق قدرة حوسبة تصل إلى 100 بيتافلوبس مع ذاكرة تصل إلى 1 تيرابايت. أما بالنسبة للأنظمة الضخمة، فإن وحدة NVL576 روبين ألتر ستتيح أداء استثنائياً بقدرة 15 إكزافلوبس لاستدلال FP4 و 5 إكزافلوبس لتدريب FP8، ما يعادل 14 ضعف أداء الجيل السابق «بلاكويل ألتر».

شريحة «فيربا روبين» قفزة نوعية في عالم الحوسبة تُخفض تكلفة تشغيل برامج الذكاء الاصطناعي بشكل كبير

تأتي هذه التطورات في سياق استجابة إنفيديا لتزايد الطلب على قدرات حوسبة أكبر. وصرّح هوانغ بأن الصناعة تتطلب الآن 100 ضعف القدرة الحاسوبية مقارنة بالتوقعات السابقة، ما يعكس النمو السريع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. كما كشفت الشركة عن شحن رقائق «بلاكويل»

جنسن هوانغ عن شريحة "فيربا روبين" الجديدة، والتي سُميت تكريماً للعالم الفلكية مكتشفة المادة السوداء. من المقرر أن تُطرح الشريحة في الأسواق بحلول خريف 2026، ضمن إستراتيجية الشركة لتعزيز الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي.

تمثل شريحة "فيربا روبين" قفزة نوعية في عالم الحوسبة، حيث ستُخفض تكلفة تشغيل برامج الذكاء الاصطناعي بشكل كبير. وتعد الشريحة جزءاً من تطور نظام "بلاكويل ألتر"، الذي يعتبر الجيل الجديد لوحدة المعالجة "بلاكويل" الحالية.

ويتميز هذا النظام بتحسينات شاملة، تشمل سرعة استدلال أعلى بنسبة 1.5 مرة وذاكرة HBM3e بسعة 288 جيجابايت، مقارنة بـ 192 جيجابايت في النماذج السابقة. هذه التحسينات تساهم في تقديم استجابات أسرع وتوفير استهلاك الطاقة، ما يجعلها أكثر كفاءة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المعقدة.

وفي عام 2027، ستقدم إنفيديا رقائق "روبين ألتر" المطورة، والتي ستضمّن شريحتين مدمجتين لزيادة الأداء إلى مستويات غير مسبوقة. يمكن لهذه

وخلال مؤتمر مطوري التطبيقات في مدينة سان خوسيه بولاية كاليفورنيا، كشف الرئيس التنفيذي

جاءت هذه التطورات في سياق استجابة إنفيديا لتزايد الطلب على قدرات حوسبة أكبر. وصرّح هوانغ بأن الصناعة تتطلب الآن 100 ضعف القدرة الحاسوبية مقارنة بالتوقعات السابقة، ما يعكس النمو السريع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. كما كشفت الشركة عن شحن رقائق «بلاكويل»

بقيمة 11 مليار دولار حتى عام 2025، مؤكدة توسعها المتواصل في الأسواق العالمية.

وفي خطوة إضافية تؤكد ريادتها، كشفت إنفيديا عن خطتها المستقبلية لإطلاق معمارية جديدة تحت اسم "فاينمان" بحلول عام 2028. سُميت المعمارية تكريماً لعالم الفيزياء النظرية ريتشارد فاينمان، الذي يُعد من أبرز العلماء في فهم الطبيعة المعقدة للعالم. وتأتي هذه الخطوة استكمالاً لالتزام إنفيديا بتقديم حلول مبتكرة ومتقدمة لدفع حدود التكنولوجيا.

يتوقع أن تُحدث هذه الابتكارات طفرة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث ستوفر خيارات جديدة للشركات والصناعات التي تعتمد على الحوسبة المتقدمة.

إنفيديا تعضي قدماً لتكون في طليعة الشركات التي تقود ثورة الذكاء الاصطناعي، عبر منتجات تتميز بالكفاءة العالية والقدرات الاستثنائية. بهذه الرؤية الطموحة، تُعيد الشركة تعريف حدود التكنولوجيا لتحسين أداء الأنظمة الذكية بشكل يلبي احتياجات المستقبل.

«مرأة بركان الجنرال» رواية تعيد تركيب الذاكرة الكردية

بديعة، ويجدد السؤال عن مصير أمة من خلال تجربة قائد تماهت سيرته مع تاريخ شعبه، حتى باتت ذكرياته صفحات خالدة من النضال، نستعيد بها الرواية بمزيج من الحنين والتوثيق.

تترك الرواية القارئ في مواجهة سؤالها الكبير: هل يمكن للزمن أن يكون مرآة للتاريخ، أم أن التاريخ هو الذي يصنع مראה الخاصة، تلك التي تعكس لنا ما نريد رؤيته، وتخفي عنا ما لا نطبق النظر إليه؟ وربما، في انعكاس تلك المראה، سننظر لنرى وجه القائد بارزاني، وملامحه المشدودة إلى حلم متجدد لا يموت.

ويمكننا اعتبار هذه الرواية سيرة غريبة، حيث يستعيد الكاتب شخصية تاريخية حقيقية، لكنه يضيف عليها من خياله لجعل منها

شخصية روائية بامتياز، شخصية حاملة لأبعاد ورؤى تسمح بتشكيل النص السردى وفق تصورات الكاتب التاريخية والجمالية والفكرية.

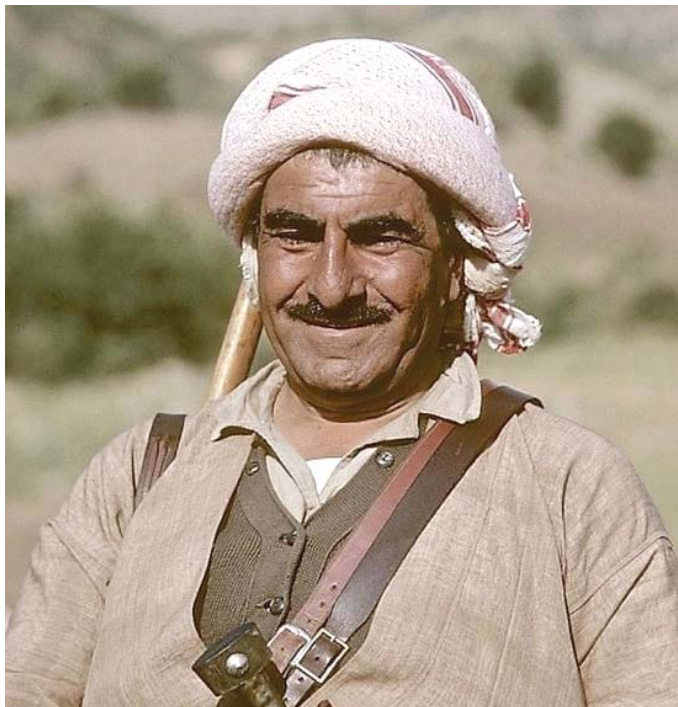
وتسمح حياة مصطفى بارزاني الثرية باستلهاها روائيا، إذ انطلقت مسيرته النضالية مبكرا منذ أن سجن عام 1906 مع والدته في الموصل وهو في السنة الثالثة من عمره من قبل والي الموصل محمد فاضل باشا بتهمة المشاركة في انتفاضة الشيخ عبد السلام بارزاني، ليخوض بعدها منذ فترة الشباب المبكر نضالا لأجل تحقيق حقوق شعبه.

الرواية تمزج بين السرد التاريخي والأسلوب الأدبي المكثف، حيث تتداخل المواقع الموثقة مع جمالية السرد الفني

يذكر أن صلاح جلال، روائي وشاعر كردي من مواليد السليمانية - شهربازار 1963، حصل على شهادة الماجستير في مقارنة الأديان وحوار الحضارات من الجامعة العراقية في بغداد عام 2021، وهو عضو في اتحاد أدباء الكرد، والاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، ونقابة الصحفيين في كردستان.

نشر العديد من الأعمال الأدبية باللغتين العربية والكردية، من بينها دواوين شعرية مثل "سقوط الكون" و"جبل الماء"، وروايات "مرأة بركان الجنرال" التي صدرت بطبعات متعددة. ويعد من الأصوات البارزة في الأدب الكردي الحديث، حيث يتناول في كتاباته قضايا الهوية والنضال.

أما ياسين حسين، شاعر ومترجم كردي، من مدينة عامودا، يعمل مديرا لقسم الطباعة والإحصاء في معهد التراث الكردي منذ عام 2010، حيث راجع العشرات من الكتب التي نشرت في المعهد. له العديد من المؤلفات الشعرية والسردية، بالإضافة إلى عشرات الترجمات بين العربية والكردية.



سيرة شخص وشعب

لندن - رواية «مرأة بركان الجنرال» للكاتب والشاعر الكردي العراقي صلاح جلال رواية تستكشف بعمق تاريخ القضية الكردية، من خلال شخصية الجنرال مصطفى بارزاني (1903 - 1979)، القائد الذي شكل رمزا للنضال الكردي، والذي واجه تحديات سياسية وعسكرية جسيمة عبر عقود.

تدور أحداث الرواية في غرفة مستشفى بالولايات المتحدة، حيث يعيش بارزاني لحظاته الأخيرة، مستعيدا ذكريات النضال والماسي التي مر بها، بأسلوب يعتمد على تقنية النداعي الحر، التي تسمح للكاتب بالتنقل بين الماضي والحاضر، وإعادة بناء لحظات مصيرية من خلال عدسة الذاكرة والتجربة الشخصية.

تمزج الرواية، الصادرة عن منشورات رامين في لندن بترجمة ياسين حسين، بين السرد التاريخي والأسلوب الأدبي المكثف، حيث تتداخل المواقع الموثقة مع جمالية السرد الفني، ما يجعلها وثيقة أدبية وإنسانية وتاريخية في آن واحد. يطرح العمل أسئلة جوهرية حول مصائر الشعوب والهوية والصراع من أجل البقاء، وهو ما يجعلها ذات بعد واسع يتجاوز القضية الكردية إلى الإطار الإنساني الأوسع.

كما تقدم الرواية قراءة نقدية للتاريخ، حيث تبرز دور الأبطال والمقاومين في تشكيل الوعي الجماعي للأمة الكردية.

وتعتمد على فلسفة مفادها أن التاريخ لا يقتصر على كونه سجل للأحداث، إنما مرآة تعكس قضايا أكبر، تتجاوز الأفراد لتشمل مصائر الأمم.

يعيد جلال في «مرأة بركان الجنرال»، تركيب الذاكرة الكردية في قالب روائي مشبع بروح التاريخ وفردية حكاياته، متجاوزا السرد التقليدي ليغوص في ثنائيا الزمن، حيث يستدعي شخصية الجنرال الملا مصطفى بارزاني؛ القائد الذي يبقى رمزا تاريخيا للكر، ورجل المبادئ الذي لم تهزمه المحن ولم تزغعه المؤامرات، والذي حمل لواء الحرية لشعبه، وأضاء درب المقاومة بصلابته وحكمته.

تمتزج في هذه الرواية تقنيات السرد التاريخي بالمنظور الذاتي، حيث تصبح الغرفة التي يقضي فيها الجنرال أيامه الأخيرة نافذة على زمن يتشظى بين لحظة الموت الآتي وأزمة الصراع والمقاومة. في تلك اللحظات الحاسمة، تتجلى مآثر بارزاني في استحضار بطولاته، حيث تتحول معاركه من أحداث عسكرية إلى محطات تؤسس لمفاهيم الكرامة والحرية، ويظهر كيف كان صاحب رؤية حملت آمال الأمة بأكملها، وصانع التحولات الكبرى في التاريخ الكردي الحديث.

يسرد الروائي كيفية تبلور التاريخ في وعي البشر وتحول الالم الشخصي إلى ذاكرة جمعية، وكيف تتشابك الحقيقة والأسطورة في نسج لا فكاك منه، ويبني معماره السردى في مشهديات أدبية

المسرح العربي مازال يستلهم من قضية فلسطين في النصوص وعلى خشبات عبدالرحمن بن زيدان يحل صورة القدس لدى المسرحيين العرب



مسرح ينطق بخفايا القضية الفلسطينية

وأشكال الغناء الصالح في جنباتها والكورال الطقوسي الذي يحكم إيقاع العرض حول القدس ويتحكم في إنتاج دلالاتها.

وأضاف بن زيدان "شكل الكتابة الدرامية لهذا النص التجريبي حول القدس هو سر قوته في تجريبته وشكل انبثاؤه هو السر الكامن وراء جراته في استنطاق معنى الجسد الذي يقيم طقوسية العرض، وجماليات لحظاته في فرجه هي السر الكامن في السيولة الدلالية وهي تقدم مدينة ليست كل المدن، مدينة مختلفة عن كل المدن في العالم، حقيقتها تحمل جوهر تراجيديا إنسانية تتعرض يوميا لأغتصاب وتعاني من التبدل القسري لتغيير عمقها بكتابة التاريخ المزور الذي يكتبه الجبر الملقق، مدينة اسمها السلام."

المبحث الثالث خصصه بن زيدان لقراءة وتحليل مونودراما "عائد إلى حيفا"، ومسرح غنام غنام، مشيرا إلى أن عرض "عائد إلى حيفا" مأخوذ عن رواية غسان كنفاني، قد أعدها للمسرح كل من د.ججي البشتاوي والمخرج غنام غنام. وأضاف "من مضمون الإعداد المحكوم بوابسته التخيلية والواقعية في رصد التاريخ الفلسطيني وهو يتحدث عن نكبة 1948 قام غنام غنام بتقديم هذه المونودراما بخبرته الثرية في التشخيص مدعوما بكفافته في فهم أبعاد كل شخصية على حدة."

وأضاف أن غنام غنام "جند كل الأسرار التي اكتسبها من التمثيل من الإخراج المسرحي ومن اقتباس ومن إعداد العديد من المسرحيات العالمية والعربية لإيجاد كل المسوغات الذاتية والموضوعية التي تستجيب لتجربته المسرحية القائمة على الالتزام بقيمة القدس والهوية ونقد الآخر الإسرائيلي، وهي تجربة تمثل في تكوينها الدلالي قضية تاريخية إنسانية عاش تفاصيلها كفلسطيني ينتمي بوغيه إلى سؤال الهوية وسؤال مستقبل الوطن، وثاني الأبعاد مسرحية "بلا عنوان" لفرقة المسرح الحديث الأردن، وهنا لفت بن زيدان إلى منطق نص المسرحية، "تقول القدس إن الحكى ينبعث نبوءات الداء"، ويهمس الضيرير ب'دوح التذكير بحق ما أضحى' وحين نتحدث القدس عن القدس تؤكد أن 'في القدس كانت الأرض بكرة لا أحد فيها'، ويقول الابن كأنه يكمل ما تقوله القدس: 'إلا نحن'، وهذا المنطق يمهّد بخطاباته إلى فهم عرض مسرحية لحظة تقبل زمن حكاياتها وصورها

الاشتغال على موضوع القدس في المسرح العربي يؤكد بما لا يدع مجالا للشك دلالة الارتباط بالقضية الفلسطينية التي كانت ولا تزال تمثل مرجعية أساسية لكل التصورات والخطابات والسرود الأحداث التي تدخل في التكوين الدلالي للمسرح. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة الوازنة "مقامات القدس في المسرح العربي الدلالات التاريخية والواقعية" للناقد المغربي د. عبدالرحمن بن زيدان.

"صلاح الدين النسر الأحمر" لعبدالرحمن الشرفاوي، و"لن تسقط القدس" للكاتب شريف الشوباشي، ومسرحية "الطريق إلى بيت المقدس" للكتور إبراهيم السعافين.

ويتوقف مع الأعمال المغربية التي اتخذت أيضا من صلاح الدين والقدس محورا لموضوعها مثل مسرحية "صلاح الدين الأيوبي" لنجيب حداد، و"دعاء القدس" للكاتبين أحمد الطيب ومصطفى القباج، وهكذا مع الأعمال الجزائرية المساندة للقدس مثل "فلسطين المغدورة" لكاتب ياسين، و"قالوا العرب قالوا" عن مسرحية "المهراج" لمحمد مامون حمداوي.

وفي سياق تناوله للأعمال التي قدمت في إطار التجريب المسرحي، قال بن زيدان "من جرأة تجريب الكتابة في موضوع القضية الفلسطينية صارت الكتابة الدرامية في خدمة موضوع فلسطين وصار موضوع التجريب تاريخيا يكتب تاريخ موضوعه بهذه القضية، ويبنى به أحداثا واقعية ومتخيلة وبحول جراته إلى فعل درامي يؤدي القضية الفلسطينية بواقع العنف والخراسة السائدين في الأراضي المحتلة، يؤدي ذلك. غياب السلم والحب والتعايش في عالم اختلت موازينه، واختلت العلاقات فيه بعد أن اهتزت أركانه نتيجة انتشار العنف وذبوع الإبادة الجماعية للفلسطينيين ونتيجة انتشار القتل الجماعي الذي يتسبب في دوار الكتابة ودوختها ومراراتها وغثائها.

ولكي يقترب بن زيدان من هذه العلاقات التي تجمع التجريب المسرحي بالقضية الفلسطينية، يقدم قراءة متأنية وعميقة لعروض مسرحية اتخذت من أطروحة فلسطين مادة درامية للكتابة بشكل مباشر أو غير مباشر أو بشكل ظاهر أو مضمّر، وهي عروض: "قصص تحت الاحتلال" لفرقة مسرح الفقة من رام الله وهي للمخرج نزار الزغبى، و"بعدين" لفرقة عناد من بيت جالا وهي من إخراج راندا غزالة، "طار الحمام" للكاتب عزام توفيق أبو السعود، و"كيس رصاص" لكامل الباشا وإخراج عبدالسلام عبده، "أنا القدس" لفرقة عشّار قد كتبت خصيصا للاحتفال بالقدس عاصمة الثقافة العربية وهي بحث وكتابة وإخراج ناصر عمر وفكرة وتمثيل إيمان عون.

تحليل مسرحيات

ومن بين أربعة عشر مبحثا خصص بن زيدان خمسة مباحث لخمس أعمال أولها الملحة التاريخية الغنائية "الإبادة الكنعانية" لفرقة أورنيثا السورية، والتي برزت خاصيتها واضحة جلية في تركيب مساحات جمالية وفنية وتاريخية تدور كلها حول فلسطين وحول مدينة القدس، فيها يتقاطع الإبداع بالتاريخ يجعله من الرموز والدلالات التي أنتجت الفرقة زمن العرض وهي تقدم صورا مليئة بالأحداث التاريخية والصراعات، فأنجنت بشعرية هذا التركيب شعرية العنف وشعرية التسامح الديني وشعرية الدعوة إلى تحرير مدينة القدس. هذه الملحة التي صاغت فرقة أورنيثا قيمها الإنسانية بالمادة التاريخية وهي تعرض بالرقص التعبيري والموسيقي كل ما يقرب المتلقي من جمالية الخطابات الملونة بالوان الحلم والواقع والمأساة.

وثاني الأعمال مسرحية "بلا عنوان" لفرقة المسرح الحديث الأردن، وهنا لفت بن زيدان إلى منطق نص المسرحية، "تقول القدس إن الحكى ينبعث نبوءات الداء"، ويهمس الضيرير ب'دوح التذكير بحق ما أضحى' وحين نتحدث القدس عن القدس تؤكد أن 'في القدس كانت الأرض بكرة لا أحد فيها'، ويقول الابن كأنه يكمل ما تقوله القدس: 'إلا نحن'، وهذا المنطق يمهّد بخطاباته إلى فهم عرض مسرحية لحظة تقبل زمن حكاياتها وصورها

محمد الحمامصي
كاتب مصري

يقدم كتاب "مقامات القدس في المسرح العربي الدلالات التاريخية والواقعية" للناقد د. عبدالرحمن بن زيدان قراءات تتعلق بالقدس وبالمسرح، بأفكاره، بتجارب فنية، تندرج كلها ضمن الهوية العربية وتاريخها ومعانيها في الزمن الماضي والحاضر وما بعد الحاضر، وتأتي قيمتها أيضا من الحضور المميزة لموضوعها الإنشكالي الذي تمثل معادلة الصراع فيه حقائق صراع حضاري ضارب في العتاقة والقدم، تشعبت فيه الصراعات الأيديولوجية والعقدية والثقافية بكل رموزها واشتغالاتها.

يسعى بن زيدان في دراسته، الصادرة عن الهيئة العربية للمسرح، إلى تحقيق مشروع ثقافي نقدي يقوم أولا على تتبع مستويات الوعي التاريخي بقضية القدس كما بلورتها العديد من التجارب المسرحية العربية من زمن النهضة العربية إلى الآن، وتتبع الكيفية التي صاغ بها المسرحيون العرب أفكارهم ومواقفهم من كل أشكال الصراع والتحدي.

جرأة التجريب

ثانيا يرصد بن زيدان كل الرموز العلامات والأحداث والوقائع التي دخلت في التركيب الدلالي للرؤية التاريخية لتاريخية هذا النص وللقضية والتجريب المسرحي المجدد الذي يجسد أدواته للدخول بخطابه الجديد زمن الاتصال والحدأة وبدون تنافر أو تناقض بين العناصر المكونة لشعرية كلام اللغة وخطاب الصورة المسرحية.

ثالثا جمع الناقد ما تشنت من أفكار وتجارب ونقد تناولت موضوع القدس في نصوص تنتهي إلى المسرح العربي لكنها دخلت في طي الكتمان والصمت العنيد، كالعروض المسرحية التي تنتهي إلى فعل التجريب حول القدس، لكن الوقوف الثماني والمتسائل عن فعاليتها ظل بعيدا عن الفعل النقدي المتخصص الذي بإمكانه القيام بتحليل إجرائي لنماذج مسرحية تستجيب للإستراتيجية النقدية لهذه الدراسة وهي تجمع عناصر الموضوع بغية إكمال فعل القراءة المحيطة بموضوعها حول القدس.

رابعا يقدم الكتاب مقاربة نقدية جديدة في موضوع تلقي المسرح العربي لقضية القدس في دراسات لا تعتمد السرد التاريخي لتاريخ النصوص التي اشتغلت على موضوع القدس، أو التقيد بالوصف والتعظيم، ولكنه يقوم بتحليل إجرائي تطبيقي لمجموعة من النصوص المسرحية المختارة كملواها أدبية وفنية تحمل العديد من الخصائص التجريبية أدبيا وفنيا، حققت وجودها بأشكال مختلفة حول موضوعها.

القراءة التطبيقية

للمسرحيات هي السمة الأبرز في دراسة بن زيدان حيث قام بتحليل معنى النص والعرض ودلالاته

كانت القراءة التطبيقية للنصوص والعروض المسرحية السمة الأبرز في دراسة بن زيدان حيث قام بتحليل معنى النص والعرض ودلالاته، ومن بين الأعمال التي اشتغل عليها: "النار والزيتون" و"واقدها" ليسري الجندي، وأعمال علي أحمد باكثير التي تناولت القضية الفلسطينية، والأعمال التي اتخذت من صلاح الدين الأيوبي رمزا لتحرير القدس كمسرحية فرح انطوان "صلاح الدين ومملكة أورشليم"، ومسرحية

الليث حجو تحت المجهر: انتقادات لمشهد عاطفي جريء في «البطل»

المسموح به، سواء من الحوار أو من حيث بعض المشاهد الجريئة التي يجد فيها المشاهد العربي ذاته ويتابعها وينماهى معها، بل وتعكس الكثير من جوانبه الحياتية والشخصية، وما تحدثه هذه الحوارات والمشاهد الجريئة من انقسامات في مجتمع منقسم على نفسه على أكثر من اتجاه.

إن هذا التحول يمكن تفسيره بعدة عوامل منها: تأثير العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي، إذ أصبح المشاهد العربي أكثر انفتاحاً على العالم من حوله، مما ساهم في تغير توقعاته من المحتوى الدرامي، وساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بفتح باب النقاش حول موضوعات كانت في الماضي من المحرمات.



على المخرجين والكتاب أن يكونوا أكثر حساسية في معالجة المواقف العاطفية والإنسانية خاصة في أوقات الأزمات وفي شهر رمضان

ولا يمكن التغاضي عن حقيقة التنافسية الشديدة مع تزايد عدد القنوات الفضائية ومنصات العرض التي أشعلت حمى المنافسة والسعي في سبيل جذب المشاهدين وهذا الأمر جعلها تتبنى مواضيع أكثر جراحة وإثارة للجدل.

وهناك من يتخذ من السعي وراء الواقعية دريئة ومبرراً لإثارة مثل هذه المشاهد بدعوى أنها تعكس حياة الناس اليومية بكل تعقيداتها بعيدا عن الصورة النمطية المثالية التي كانت تقدم في الماضي.

ومع ذلك تظل المجتمعاتنا خصوصية لا بد من احترامها خاصة في شهر رمضان لذا يجب على المخرجين والكتاب أن يكونوا أكثر حساسية في معالجة المواقف العاطفية والإنسانية، خاصة في أوقات الأزمات وفي شهر له مكانة خاصة عند المسلمين دون التنازل عن الواقعية في تصوير القصص الدرامية التي لا تختص بمشاهد الجراحة العاطفية فحسب.



الممثلان يلعبان دور حبيبين في المسلسل

أخرج الليث حجو مسلسل "البطل" وهو عمل درامي سوري يعرض حاليا في رمضان على قنوات "أم.بي.سي"، ويتناول العمل قضايا اجتماعية تعكس واقع المجتمع السوري في ظل الأحداث التي شهدها سوريا قبل سقوط نظام بشار الأسد.

تتركز أحداث العمل حول قرية تتعرض للقصف العنيف مما خلق حالة من الخوف والهلع بين السكان، وقد سعى صناع العمل للتركيز على العلاقات الإنسانية ورواد الأفعال في ظل الظروف الصعبة في محاولة لتقديم صورة واقعية في ظل الحرب التي عانتها سوريا ومدى تأثيرها العميق على المجتمع السوري، إلا أن مشهدا اعتبره الكثير من المتابعين جريئا أثار ضجة وأعاد إلى الواجهة قضية المشاهد الجريئة في رمضان ولاسيما المشاهد العاطفية.

في إحدى الحلقات الفاتنة من المسلسل، تذهب مريم (نور علي) للبحث عن خطيبها مروان (خالد شباط) أثناء القصف، لتجده في منزله يتحضر للهرب، وعلى عكس ما كنا نتوقعه فإن المشهد بينهما تحول إلى لحظة عاطفية اعتبرها بعض المشاهدين غير مناسبة للوضع الذي يعيشونه من خوف ورعب، وهذا ما عرّض العمل وصنّاعه لانتقادات بسبب ما اعتبره البعض عدم ملائمة للوضع الكارثي الذي تعيشه الشخصيات.

ورأى الجمهور أن اللحظة العاطفية بين مريم ومروان كانت مفروضة وغير منطقية في ظل القصف والخوف الذي يسيطر على القرية، وكان من الممكن توظيف المشهد بشكل آخر، مثل إظهار خوف مريم على مروان دون الدخول في تفاصيل عاطفية تبدو غير مناسبة للسباق ولا مبرر لها في هذا الشهر الذي يستوجب احترام حرمة وعدم خدش مشاعر المشاهدين الصائمين، وكان من الممكن تقديمه بشكل أكثر حساسية واحتراما لمشاعر المتابعين. وهنا يتم طرح السؤال الآتي: لماذا يلجأ المخرجون والكتاب إلى هذه المشاهد في المسلسلات التي تعرض خلال رمضان؟

في الحقيقة شهر رمضان يعتبر موسما ذهبيا للمسلسلات العربية، حيث يزداد عدد المشاهدين بشكل كبير، لذلك، يحاول المخرجون والكتاب تقديم أعمال درامية قوية تجذب الانتباه وتثير النقاش، وفي بعض الأحيان، يتم اللجوء إلى مشاهد مثيرة للجدل لزيادة التفاعل مع العمل، سواء كان ذلك من خلال المشاهد العاطفية أو السياسية أو الاجتماعية. ومع ذلك يرى كثيرون أنه يجب أن تكون هذه المشاهد متوازنة وتتناسب مع طبيعة الشهر وقيمه الروحية.

وقد يتبادر إلى الأذهان ما إذا باتت الدراما العربية معنية بحضور المتنوع

مصطفى غريب لـ«العرب»: المحبة والإتقان في تقديم الدراما سبب نجاحنا

الفنان نجح في تقديم عربي وذكر الجمهور بالراحل طلعت زكريا



موهبة قدمت أداء مقنعا

وفوجئ الجمهور قبل نزول تتر نهاية الحلقة الأخيرة من الجزء الثاني لمسلسل "اشغال شقة جدا" بعرض مشاهد من كواليس التصوير، جمعت فريق العمل وهذه الروح وصلت إلى الجمهور، من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وعلق "الروح الجميلة بين فريق العمل سبب في نجاحه".

وأوضح مصطفى غريب لـ"العرب" أن "المحبة والإتقان والتعاون بين فريق العمل كان أيضا في كواليس تصوير العمل، وانعكس على نجاح المسلسل، وهذه الروح وصلت إلى الجمهور، من خلال ملامحه وطريقة أدائه التي تشبه شخصية عربي التي أداها الفنان الراحل طلعت زكريا في أحد أدواره الكوميدية التي اتسمت جميعها بالعفوية والأداء البسيط، ولم يقشّر في إضحاك الجمهور".

وقد علق عمر ابن الفنان الراحل طلعت زكريا على ذلك في فيديو بثه على موقع تيك توك قائلا "مصطفى غريب صديقي وأحب، متواضع ومؤدب، وهو لا يشبه أبي، لكنه به من تركيخته، وبسعدني تشبيه الجمهور له بطلعت زكريا وخصوصا في رمضان، لأن ذلك يذكر المشاهدين بأبي ويجعلهم يدعون له في شهر رمضان".

وعلق الفنان الشاب مصطفى غريب على ذلك قائلا لـ"العرب"، "طلعت زكريا فنان عظيم، ويسعدني أن يشبهني الناس به".

اعتمد مصطفى غريب في أداء شخصية عربي التي تظهر كشخص استغلالي وساذج طوال الحلقات ويورط شخصية الطبيب حمدي معه في مشاكلات، على إلقاء ما يسمى "النكات" أو "الإفيهات" وتعني جملة كوميدية تبعث على الضحك، وهي

جزء من الأداء الكوميدي للممثلين وتشتهر بها بعض الأعمال المصرية. وسألت "العرب" غريب عن "الإفيهات" وهل هي

تألق الممثل المصري الشاب مصطفى غريب في المسلسل المصري "أشغال شقة جدا" بجزأيه، ونال إعجاب الكثير من جمهور المسلسل، حتى إن البعض شبهه بالفنان الراحل طلعت زكريا، وهو في هذا الحوار مع «العرب» يكشف أسرار نجاح دوره وكواليس العمل، ويعود بنا إلى تكوينه ويداياته في عالم التشخيص.

نجوى درديري
كاتبة مصرية

القاهرة - هناك خطوة بسيطة تفصل بين أداء عادي لا يُبرز موهبة الممثل، وبين دور متميز يمكن أن يصل به إلى أعتاب النجومية بكل سهولة ويوطد علاقته بالمشاهدين ويترك أثرا لديهم، وهذا ما حدث مع الفنان المصري الشاب مصطفى غريب الذي تألق في تجسيد شخصية عربي في مسلسل "أشغال شقة" في جزئيه.

حقق المسلسل نجاحا كبيرا منذ عرض الجزء الأول منه في رمضان العام الماضي، ما دعا الشركة المنتجة إلى إعداد جزء ثانٍ انتهت حلقاته في منتصف رمضان الحالي، وكان لأداء مصطفى غريب وتجسيده بتلقائية شخصية عربي جزء أصيل في نجاح هذا العمل.

لعب مصطفى غريب دور مساعد الطبيب الشرعي حمدي وقام بأداء دوره الفنان هشام ماجد، وهما يعملان معا في مصلحة الطب الشرعي، ويواجهان مجموعة من العقبات نتيجة فشلهما في أداء المهام الموكلة إليهما وعدم القدرة على حل لغز أي قضية تسند إليهما، وربما يتسببان في كوارث مديريهما، وبالتوازي مع ذلك هناك الخط الدرامي الرئيسي للمسلسل المتمثل في مشاكلات الخدمات العاملات في بيت الطبيب حمدي، وعربي له دور أيضا فيها.

حصل الفنان مصطفى غريب على مساحة كبيرة في الجزء الثاني من المسلسل، حيث حاول المخرج خالد دياب الاستفادة من نجاحه في الجزء الأول، واعتمد على أداء وصفه النقاد بالأداء العفوي غير المصطنع، القائم على كوميديا الموقف وتوظيف انفعالات الشخصية والاهتمام بلغة الجسد الخاصة بها، وجاءت في محلها، فضلا عن الملابس والإكسسوارات التي اعتمدها غريب للشخصية، مثل إطلاق شاربه، والتي جاءت محاكية لواقع الكثير من موظفي المصالح الحكومية بمصر، فصدقها الجمهور.

قال مصطفى غريب في حوار مع "العرب" إن "إصرار الفنان هشام ماجد على وجود شخصية



الموسم الرمضاني ينعش الدراما الإذاعية المصرية

أكثر من 20 مسلسلا إذاعيا من بطولة أشهر نجوم الدراما



غادة عادل تخوض بطولة «اللمية الزرقا»

ويرى الناقد الفني وإائل سمير أنه إذا كانت الدراما التلفزيونية في رمضان تحظى بالنصيب الأكبر من المتابعة والتحليل والنقد فإن الدراما الإذاعية أيضا جدية بالاهتمام والتأمل. وقال إن المسلسلات الإذاعية وإن كانت أقل عددا من الماضي، سواء على مستوى المحطات الخاصة أو الحكومية، ويغلب على محتواها القالب الكوميدي، فإنه تُحسب لها الاستمرارية والقدرة على جذب المستمعين في أي وقت ومكان، كما أنها ما زالت قادرة على جذب النجوم الذين يدركون تماما مدى تأثير الإذاعة وانتشارها بين جمهور الدراما. وأضاف أن الإذاعة «لن تعرف الموت مهما ظهر بعدها من وسائل إعلام أو ترفيه، فهي دائما كانت الوسيلة الأسهل والأرخص والأوسع تغطية، وستستغل كذلك لمدة ليست قصيرة».

تضيف لكل ما سبق، وهو ما بدأ أخيرا في التحقق. وأضاف «ما يميز الإذاعة المصرية عن غيرها من الإذاعات وقنوات التلفزيون أنها تقدم دراما هادفة ومحترمة بعيدة عن الإسفاف، تخاطب جميع أفراد الأسرة وتحافظ على المثل والقيم المجتمعية». عودة الإذاعة المصرية إلى الإنتاج الدرامي شجعت أيضا عددا من المؤسسات والجهات الرسمية على المشاركة في إنتاج مسلسلات في رمضان، منها المجلس القومي للمرأة الذي أنتج مسلسلا بعنوان «بشرة خير»، من بطولة صفاء أبو السعود وأحمد صيام ومحمد الصاوي وحلمي فودة وعادل شعبان وإخراج رضا شحاتة، وكذلك وزارة الشباب والرياضة التي أنتجت مسلسلا بالتعاون مع قطاع الإذاعة بالهيئة الوطنية للإعلام بعنوان «ماما رايحة المدرسة»، بطولة صفاء أبو السعود وسامح حسين ونشوى مصطفى.

مصر الجديدة بعد أن هاجر ابنها الوحيد إلى كندا فتبدأ في التعرف على سكان العمارة الجدد الذين ينتمون إلى فئات اجتماعية مختلفة ومن خلال التفاعل بينهم تنشأ كوميديا اجتماعية. كما تقدم الممثلة حنان مطاوع بالاشتراك مع صفاء أبو السعود ومديحة حمدي المسلسل الديني «سيدة الدارين.. السيدة نفيسة» الذي تبثه إذاعة الإسكندرية ويذاع بالتزامن مع ذلك على شبكة الإذاعات الإقليمية التي تضم 12 محطة تغطي محافظات مصر. وقال رئيس الإذاعة المصرية محمد نوار إن «الإذاعة المصرية في رصيدها آلاف الأعمال الدرامية التي شارك فيها كبار النجوم منذ تأسيسها، أمثال عمر الشريف وفاتن حمامة وعادل إسماع وغيرهم. ما قمنا به منذ نحو خمس سنوات هو إعادة بث بعض هذه الأعمال مع سعينا إلى إنتاج أعمال جديدة

رمضان فقط، وأتمنى أن يستمر إنتاج المسلسلات الإذاعية طوال العام تماما مثل المسلسلات التلفزيونية».

عودة الإنتاج الحكومي

يبدو أن التطور على مستوى المحطات الخاصة كما وكيفا حفز الإذاعات الحكومية على العودة إلى الإنتاج الدرامي من جديد، فانتجت الهيئة الوطنية للإعلام (اتحاد الإذاعة والتلفزيون سابقا) ستة مسلسلات إذاعية في الموسم الرمضاني الحالي. ويبرز من بين هذه الأعمال مسلسل «الجيران لبعضيها»، من تأليف رشا أنور وإخراج رضا سليمان وبطولة إلهام شاهين وسلوى خطاب وهناء الشوربجي ومحمد أبوداود، ويلين عزب العرب ومحسن صبري ومحمد رضوان. وتودر أحداث المسلسل حول نبيلة التي تعود إلى شقتها القديمة في حي

تثبت الإذاعات المصرية كل عام قدرتها على جذب المستمعين عبر مسلسلات درامية تتنوع بين الدينية والكوميدي والتاريخية والاجتماعية، ينتظرها الجمهور بشغف ويقدمها أشهر نجوم التشخيص في مصر، وهو ما يؤكد قدرة الإذاعات على الصمود في وجه التطورات التقنية المتسارعة.

القاهرة - سباق سنوي تخوضه القنوات التلفزيونية ومنصات الترفيه المصرية في شهر رمضان لعرض أحدث المسلسلات والانفراد بأشهر النجوم، لكن الإذاعة بخصائصها المتفردة تدخل هذا الموسم كل عام بثبات وثقة استنادا إلى رصيدها المتراكم عبر عقود في وجدان المستمعين ممن ارتبطوا بها وبناتوا ينتظرون مسلسلاتها يوميا.

طابع كوميدي

تقول زهرة رامي المذيعة والمخرجة الإذاعية ومديرة إدارة الإنتاج الدرامي بإذاعة «إنرجي. إف.إم» المصرية إن المسلسلات الإذاعية ظلت محببة لدى المستمعين، لكن شهر رمضان «موسم درامي» تلفزيونيا وإذاعيا. وقالت في تصريحات نقلتها رويترز «يخصص المعلنون ميزانيات محددة لإنفاقها في رمضان كما أن هناك ساعات ذروة معروفة في الشهر الكريم يكون المستمعون خلالها إما داخل السيارات أو حول المائدة انتظارا لموعِد الإفطار». وأخرجت زهرة هذا العام مسلسلين إذاعيين أحدهما بعنوان «اللمية الزرقا» وهو فانتازيا تاريخية من تأليف إسلام شلباية وبطولة غامل عادل التي تشارك في الوقت نفسه في الجزء الخامس من المسلسل التلفزيوني «المدايح» الذي تبثه مجموعة قنوات «إم.بي.سي» السعودية.



أما الآخر فهو مسلسل غنائي بعنوان «هات وخذ» من بطولة محمد ممدوح ومحمد عز ومحمد عبده وأميرة أديب وحسن مالك وهناء غنيم. وأشارت زهرة إلى أن أغلب المسلسلات الإذاعية اتسمت

فيلم «سنو وايت» يواجه دعوات إلى المقاطعة في لبنان

وأوضحت ديزني أن «هذه المغامرة السحرية تعيدنا إلى القصة التي لا يحدها الزمن مع الشخصيات المحبوبة، جعلان ودوك وأخرق وغضببان وفرحان ونفسان وعلسان».



النسخة الحديثة من الفيلم واجهت انتقادات واسعة حتى قبل عرضها، كما أثارت جدلا بسبب تغييرات في الشخصيات والقصة

وبعد الجدل والخلافات قررت ديزني تقديم عرضها العالمي ما قبل الأول للفيلم منتصف الشهر الجاري دون حضور صحفيين وتغطية إعلامية أو حوارات مع أبطال الفيلم.

وقررت ديزني أن تتحرر في فيلمها المقتبس من القصة الخيالية الألمانية الأصلية للأخوين فيلهلم ويعقوب غريم، بأن تقطع مع الفكرة السائدة التي تقيد بان بشرة سنو وايت يجب أن تكون بيضاء كالثلج. ولم تكرر الفكرة القديمة القائلة بأن إنقاذ الفتاة لا يكون إلا بالزواج. وحينما ناقشت زيغلر هذا الجانب واصفة الأمير بأنه «مُطارد»، اعتبرت أن «النسخة الأصلية من الرسوم المتحركة صدرت عام 1937، وكان واضحا جدا أن هناك تركيزا كبيرا على قصة حبها مع رجل يُطاردها حرقا». وأضافت بطلة الفيلم الجديد أنه يُركز على «رحلة داخلية تخوضها الفتاة لاكتشاف ذاتها، وتلتقي خلالها بالكثير من الأشخاص، الأمر الذي يجعل الرحلة ممتعة». زيغلر، التي ظهرت لأول مرة في فيلم «قصة الحي الغربي» للمخرج ستيفن سبيلبرغ عام 2021، تنحدر من أصول كولومبية وبولندية. وقد أثار اختيارها لتجسيد شخصية الفيلم غضب معلقين عنصريين، وبدأت التعليقات العنصرية في يونيو 2021، عندما أعلن لأول مرة عن أن راشيل ستكون بطلة الفيلم. وفي دفاعها عن الفيلم قالت شركة ديزني إن القصة ستكون مختلفة عن الفيلم الأصلي، وإن النسخة الجديدة من الفيلم ستظهر الأقزام «بصورة رائعة»، فضلا عن إنتاج شخصيات الأقزام من خلال صور مركبة أنشئت بواسطة الذكاء الاصطناعي ولم يلعب ممثلون حقيقيون دور الأقزام حسب ما أكدته الشركة.

والشركة المنتجة (ديزني)، رفضًا لاستخدام الفن كأداة لتبييض الاحتلال والتغطية على جرائمه». واعتبرت الحملة أن المقاطعة «ليست مجرد موقف، بل سلاح مؤثر يحد من مساعي تغلغل الرواية الصهيونية في ثقافتنا، ويؤكد أن شعوبنا لا تقبل المساومة على حقوقها وثوابتها». «وسنو وايت» الذي أنتجه شركة «ديزني» لعام 2025 من بطولة راشيل زيغلر في دور سنو وايت والإسرائيلي غال غادوت في دور الملكة الشريرة. وهو إعادة إنتاج واقعية لفيلم ديزني الكلاسيكي «سنو وايت والأقزام السبعة» الصادر عام 1937. والفيلم من إخراج مارك وب وإنتاج مارك بلات، مع كالوم ماكديغال كمنتج تنفيذي، ويتضمن أغنيات جديدة مبتكرة، من إعداد بنج باسبك وجاستن بول. وواجهت النسخة الحديثة من الفيلم انتقادات واسعة حتى قبل عرضها، كما أثار العمل جدلا بسبب تغييرات في الشخصيات والقصة التقليدية. وإلى جانب موقف البعض من أداء بطلة الفيلم الداعمة لإسرائيل، ظهرت نقاشات حول طريقة تعامل الفيلم مع موضوع الأقزام. وقد صرحت بطلة الفيلم زيغلر في مقابلة مع مجلة «فاراييتي» عام 2024 بأن اسم «سنو وايت» في الفيلم الجديد، بدلا من تسميته نسبة إلى لون بشرتها «بياض الثلج»، يشير إلى قصة أخرى من الحكاية الخيالية، حيث تنجو الفتاة من عاصفة ثلجية وهي طفلة. وأضافت زيغلر «لذلك قرر الملك والملكة تسميتها سنو وايت لتذكيرها بقدرتها على الصمود والتخلص من المُطارد».

جرائمه وإرهابه، فإنه يقوم بزعج فئاته ومثليه لكسر الحاجز النفسي والعدائي، وإخراجه من العزلة المفروضة عليه. إن عرض مثل هذه الأفلام التي يشارك فيها ممثلون صهاينة هو مساهمة مباشرة في تحقيق أهداف الاحتلال». ودعت الحملة «إدارات دور السينما إلى عدم عرض هذا الفيلم على شاشاتها، تماشيا مع الموقف الشعبي العربي الرافض لأي شكل من أشكال التطبيع الثقافي والفني، كما نوجه نداءً إلى الجمهور العربي الحر لمقاطعة الفيلم



نسخة مختلفة من حكاية سنو وايت الكلاسيكية

وأشارت الحملة إلى أن بيانا كان قد صدر موقعا من تجمعات عربية مناهضة للتطبيع، يدعو إلى مقاطعة الفيلم في عدد من الدول العربية الأخرى، معتبرا أن «عرض هذا الفيلم في دور السينما العربية يعني الترويج لشركة تساهم في دعم الاحتلال الإسرائيلي، والمساهمة في تلميع صورة مجندة سابقة في جيش يمارس أبشع الجرائم ضد شعبنا العربي. والتزاما بأدبيات مناهضة التطبيع، ولأن الاحتلال لطالما حاول اختراق جمهورنا عبر الشاشات ليساهم في تجميل وتلميع

الذي يبدأ عرضه في دور العرض العالمية الجمعة، دعوات إلى مقاطعته في لبنان حيث أعلنت «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»، في بيان، أنها وجهت كتابا إلى مكتب المقاطعة التابع لوزارة الاقتصاد، وهي الجهة الرسمية المسؤولة عن شؤون مقاطعة إسرائيل، طالبت فيه بمنع فيلم «سنو وايت» من العرض في دور السينما اللبنانية، وهو من بطولة المجندة السابقة في جيش الاحتلال الإسرائيلي غال غادوت.

قطرات التسمير.. عصا سحرية لبشرة برونزية متوهجة

● برلين - تعد قطرات التسمير بمثابة عصا سحرية للتمتع ببشرة برونزية متوهجة على نحو طبيعي. وأوضحت مجلة "ستايل بوك" في موقعها على شبكة الإنترنت أن قطرات التسمير تتمتع بتأثير تسمير سريع على نحو طبيعي، حيث تكتسب البشرة سمرة طبيعية كما لو كانت الشمس طبعته للتو قبلها عليها، وذلك بخلاف مستحضرات التسمير الذاتي الأخرى، التي سرعان ما تبدو بمظهر داكن للغاية أو تتسبب في تكوّن البقع. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن قطرات التسمير تعتني بالبشرة وتحميها أيضا، حيث إنها تحتوي على مضادات أكسدة واقية وزيوت طبيعية وفيتامينات مغذية، مما يمنح البشرة توهجا ساحرا وملمسا ناعما ينطق بالرقة والأنوثة. وعن كيفية التطبيق، أوضحت "ستايل بوك" أنه يمكن خلط قطرات التسمير مع منتجات العناية مثل كريم العناية النهاري أو المكياج، مما يجعل النتيجة تبدو أكثر طبيعية أو ببساطة يمكن وضعها دون تخفيف على الوجه. وإلضفاء تأثير طبيعي، ينبغي وضع القطرات على منطقة "الدبوكولتية" أيضا. كما يمكن أيضا تطبيق المنتج على البشرة باستخدام إسفنجة التجميل في مناطق محددة، وذلك لإبراز مناطق معينة بشكل طبيعي، على سبيل المثال جسر الأنف وعظام الخد والجبهة. ومستحضرات التسمير هي منتجات شائعة للعناية بالبشرة تستخدم لتحقيق توهج بشمس دون الحاجة إلى التعرض للشمس أو أسرة التسمير. وعادة ما تتم إضافتها إلى المرطب العادي أو غسول

قطرات التسمير تعتني
البشرة وتحميها أيضا،
حيث إنها تحتوي على
مضادات أكسدة واقية
وزيوت طبيعية

وتتنوع طرق تسمير البشرة، منها ما هي آمنة لا تؤثر في طبقات الجلد، ومنها ما يؤثر عليها وقد يسبب لها الاضطرابات الجلدية في وقت لاحق. وتعتبر زيوت تسمير البشرة ضرورية لتسريع عملية التسمير، إذ تعمل على جذب أشعة الشمس وتركيزها على البشرة، أي يزيد تركيز الأشعة فوق البنفسجية، التي تخترق الجلد وتزيد من قدرة الخلايا على إنتاج صبغة الميلانين المسؤولة عن اللون الداكن للبشرة.

الأقراط الضخمة تمنح المرأة إطلالة جريئة

● برلين - تتربع الأقراط الضخمة على عرش موضة الإكسسوارات النسائية في ربيع - صيف 2025 لتمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار. وأوضحت مجلة "آل" (هي) في موقعها على شبكة الإنترنت أن الأقراط تطل هذا الموسم بحجم "إكس إكس آل" لتضفي على المظهر طابعا جريئا يعكس ثقة المرأة بنفسها ويعبر عن تفرد أسلوبها وتميزه، مشيرة إلى أن الأقراط تظهر بأشكال عديدة بدءا من الأقراط المستديرة كبيرة الحجم مروراً بالمنحوتات المعدنية البديعة ووصولاً إلى الثريات الفخمة. وعن كيفية التنسيق أوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأقراط الضخمة ينبغي أن تمثل محور الإطلالة؛ لذلك يجب الاكتفاء بها والتخلي عن القلائد الثقيلة والأساور الضخمة، بينما لا بأس من ارتداء خواتم رقيقة أو ساعة ذات تصميم يتسم بالبساطة.

وتشير الصورة إلى اعتبار الصندل رمزاً للقوة والمرتبة الرفيعة في مصر القديمة. كما اعتنى اليونانيون القدماء بأقدامهم أشد العناية؛ حيث طوعوا أحذيتهم لملازمة جميع الأنشطة التي يقومون بها. وكان لون الحذاء ونحله يشيران إلى منزلة مرتديه.



طابع جريء

بدلات الزفاف ثلاثية القطع عنوان موضة 2025

حضور قوي لبدلات الزفاف الملكية ذات الجواكت الطويلة وصفي الأزرار



إطلالة متميزة

الفريدة مزيجاً من الأناقة والفخامة والحيوية إلى إطلالة العريس. وللحصول على إطلالة شبابية وعصرية في ليلة الزفاف يمكن للرجل خلق مظهر عصري وأنيق من خلال الاعتماد على الإطلالة بلون واحد حيادي، كالأسود والرمادي والبني والزيتي والبيج. وهناك الكثير من أنواع بدلات الزفاف الرجالية الرائعة والفخمة، وتختلف أنواق الرجال بأنواع البدلات من شخص إلى آخر، ولكن المشترك بين الجميع خلال هذه الليلة الرائعة الأنافة التي تعتمد اعتماداً أساسياً على القيام بارتداء بدلات الزفاف البعيدة تماماً عن الروتين والتقليد. ويوجد بعض أنواع بدلات الزفاف التي تتضمن للعريس الظهور بأفضل وأحسن طلة للاحتفال، منها البدلات مزوجة الصدر، التي دائماً تكون رمزاً مثالياً للأناقة الرجالية الكلاسيكية، خاصة تلك التي يكون لونها داكناً، مثل اللون الرمادي الداكن والأسود والكحلي.

الأنيقة والعصرية، كان يختار العريس على سبيل المثال بدلة زفافه باللون الأبيض أو تدرجاته الناعمة التي تناسب تماماً حفلات الزفاف، وتعدّ خياراً مثالياً للرجل العصري، إذ من شأنها أن تمنحه إطلالة مفعمة بالحيوية والمرح. ولإطلالة جذابة في هذه الليلة المميّزة، يمكن اختيار بدلة زفاف باللون الرمادي الغامق يتناغم فيها لون السروال مع البدلة بتدرجات اللون الرمادي، وهو ما يزيد ثقته بنفسه ويضفي الكثير من الأنافة العصرية على إطلالته خلال هذه الليلة الرائعة. ولا شك أن البدلة السوداء الكلاسيكية تبقى الخيار المثالي الأول للعريس، و تعكس البدلة من دولتشى أند غابانا شخصية الرجل العصري الأنيق خاصة عند اعتمادها مع ربطات العنق من اللون نفسه، إذ تمنحه إطلالة كلاسيكية راقية وجذابة في ليلة زفافه. ويضيف تصميم البدلة من النقوش الفنية

سجل هذا العام حضوراً قوياً لبدلات الزفاف الملكية ذات الجواكت الطويلة وصفي الأزرار، لتطل البدلات بتصاميم أنيقة تمنح العريس إطلالة لافتة للأنظار في ليلة العمر. وبالنسبة إلى الألوان، برزت بدلات الزفاف بألوان زاهية مثل درجات اللون الأخضر، وتشمل الألوان الرائجة أيضاً درجات البيج والرملي الناعمة وكذلك السوردي المطفأ والوردي العتيق، بالإضافة إلى درجات التوتي الأنيقة. ويمكن أيضاً إضافة لمسة نهائية إلى بدلة الزفاف باستخدام أزرار الإكمام الفخمة. وتلعب الأزياء دوراً كبيراً في زيادة جاذبية وتعزيز ثقة الرجل بنفسه، حيث يتحقق ذلك من خلال اهتمامه بأناقته واعتماده أجمل صيحات الموضة والأزياء العصرية. وتعتبر إطلالة الرجل في ليلة الزفاف من أهم الإطلالات التي تستلزم اختيارها بعناية كي يخطف الأنظار بجانب عروسة. ولإطلالة جذابة في ليلة الزفاف من الأحسن أن يتناغم لون السروال مع بدلة الزفاف بتدرجات اللون الرمادي، وهو ما يعمل على إضفاء مظهر واثق وعصري على إطلالة الرجل في ليلة الزفاف. ولإطلالة مفعمة بالحيوية والمرح يمكن للرجل اعتماد بدلة الزفاف باللون الأبيض أو تدرجاته الناعمة والتي تناسب تماماً حفلات الزفاف وتعد الخيار المثالي للرجل العصري، وإلضفاء مظهر فريد يمكن تثبيت باقة صغيرة من الأزهار على حافة باقة بدلة الزفاف العريضة.

ويمكن للرجل العملي أن يختار بدلات كلاسيكية، وتعكس البدلة السوداء الكلاسيكية شخصية الرجل العصري الأنيق خاصة عند اعتمادها مع ربطات العنق من نفس اللون، ويمكن أن يعتمدها الرجل في ليلة الزفاف إذا كان يفضل النمط الكلاسيكي في الأزياء، ليتنعم بإطلالة عملية وراقية في الوقت نفسه.

وللحصول على إطلالة شبابية وعصرية في ليلة الزفاف يمكن للرجل اعتماد البدلات من توقيع جورجيو أرماني، والتي تتميز بتداخل ألوانها وتماشيها بأسلوب رائع مع السروال المصمم من القماش نفسه والمزين بالنقوش الناعمة ذاتها، وتعمل تلك الإطلالة بكل تفاصيلها على منح الرجل مظهراً عصرياً مبهرًا، كما يساعد السروال على التحرك بسهولة والشعور بالراحة أثناء المنى المستمر، ويمكن تنسيق هذا السروال مع الأحذية الرياضية بألوانها الناعمة لتكتمل إطلالة الرجل الشبابية في ليلة الزفاف. وفي عام 2023 قدّمت الماركات العالمية أجمل موديلات بدلات الزفاف الرجالية

● برلين - تمثل الفخامة والجاذبية عنوان موضة بدلات الزفاف في العام الجاري؛ حيث تطل البدلات بتصاميم أنيقة تمنح العريس إطلالة لافتة للأنظار في ليلة العمر. وأوضحت سوزان ليه - برنارد، رئيسة تحرير مجلة "العروس والعريس" الألمانية، أن هذا العام يسجل حضوراً قوياً لبدلات الزفاف الملكية ذات الجواكت الطويلة وصفي الأزرار. كما أن بدلات الزفاف مريحة، فهي تشتمل على أجزاء من الإيلاستين المرن، وهو ما يتيح للعريس حرية الحركة أثناء حفل الزفاف. وبالمثل تشهد البدلات ثلاثية القطع رواجا كبيرا هذا العام؛ حيث يمكن للعريس خلع الجاكت، بينما يظل محتفظاً بأناقته بفضل الصديري. وبالنسبة إلى الألوان تجذب بدلات الزفاف الأنظار إليها من خلال الألوان الزاهية مثل درجات اللون الأخضر، التي تمتد من الأخضر الناعم بلون المريمية إلى الأخضر الزمردى المشرق وصولاً إلى الأخضر الداكن بلون شجرة التوتوب.

بدلات الزفاف مريحة؛ فهي
تشتمل على أجزاء من
الإيلاستين المرن، وهو ما
يتيح للعريس حرية الحركة
أثناء حفل الزفاف

وتشمل الألوان الرائجة أيضاً درجات البيج والرملي الناعمة، وكذلك السوردي المطفأ والسوردي العتيق، بالإضافة إلى درجات التوتي الأنيقة. وتكتمل أنافة العريس من خلال الإكسسوارات الجذابة مثل تزيين طية صدر الجاكت بزهور تتناغم مع فستان زفاف العروس أو باقة أزهار العروس لإنشاء صورة عامة متناغمة وإظهار العلاقة الوطيدة بين العروس والعريس. ومن المهم أيضاً ارتداء ربطة عنق نحيفة أو "ببيون" متناغمة مع لون الجاكت. وبالمثل يمكن ارتداء منديل جيب يتناغم مع لون أو نقشه ربطة العنق.

حذاء اللوفر ذو الإبريم يتربع على عرش موضة الأحذية النسائية

● برلين - يتربع حذاء اللوفر ذو الإبريم على عرش موضة الأحذية النسائية في ربيع - صيف 2025، ليمنح المرأة إطلالة عصرية أنيقة، فضلاً عن الإحساس بالراحة والثبات والاستقرار أثناء المشي.

وأوضحت مجلة "آل" (هي) على موقعها شبكة الإنترنت أن حذاء اللوفر ذا النعل المسطح يزدان هذا الموسم بإبريم ضخم لافت للأنظار على غرار إبريم الحزام، كما أنه يتألق بنعل سميك لتوفير المزيد من الاستقرار أثناء المشي.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حذاء اللوفر ذا الإبريم يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ ذلك أنه يضفي لمسة أنافة على السروال الجينز والسراويل القصيرة ويوفر حذاء اللوفر مزيداً من الراحة للقدمين..

كما يمنح حذاء اللوفر ذو الإبريم الفساتين والتنانير طابعا عصريا،



الحذاء رمزاً بشكل استثنائي من دون التخلي عن المثانة. ويصنع الحرفيون المهرة حذاء اللوفر بدءاً من الداخل إلى الخارج، مع إضفاء لمسة نهائية على الجزء العلوي المصنوع بتفاصيل مخططة يدوياً عند اللسان لسهولة الارتداء. ويعود تاريخ الأحذية إلى آلاف السنين. وكان ارتداء الأحذية يشير إلى أن صاحبها ذو مكانة مرموقة أو من علية القوم. ولا شك في أن الأحذية الأولى التي كانت تصنع من العشب المجدول أو من الجلد المربوط على القدم قد وجدت لضرورة إيجاد نوع من الحماية عند المشي على أرض وعرة في مختلف الظروف الطبيعية. ويقدّر العلماء أن الأحذية الأولى صُنعت من جلود الحيوانات خلال العصر الجليدي، أي قبل خمسة ملايين سنة. ويُعتقد أن أكبر اكتشاف للأحذية في هذه الفترة يعود إلى 8 آلاف

في حين أنه يضفي طابعا ذكوريا على السراويل ذات الأرجل الواسعة. ويصمم حذاء اللوفر بمظهر فاخر وملبس رائع بفضل تقنية مبتكرة تجعل الحذاء يرتداء بسهولة الارتداء. ويعود تاريخ الأحذية إلى آلاف السنين. وكان ارتداء الأحذية يشير إلى أن صاحبها ذو مكانة مرموقة أو من علية القوم. ولا شك في أن الأحذية الأولى التي كانت تصنع من العشب المجدول أو من الجلد المربوط على القدم قد وجدت لضرورة إيجاد نوع من الحماية عند المشي على أرض وعرة في مختلف الظروف الطبيعية. ويقدّر العلماء أن الأحذية الأولى صُنعت من جلود الحيوانات خلال العصر الجليدي، أي قبل خمسة ملايين سنة. ويُعتقد أن أكبر اكتشاف للأحذية في هذه الفترة يعود إلى 8 آلاف

المغرب يخطط لتعزيز مساره الناجح في تصفيات مونديال 2026

الجزائر تراهن على الخبرة لتجاوز فخ بوتسوانا وموزمبيق



فرس رهان

مدينة فرانسيس تاون التي تستضيف المباراة. ورغم موجة الانتقادات التي خلفها إعلان بيتكوفيتش عن قائمة أسماء اللاعبين، فإنه واثق من خياراته التي وصفها بأنها الأفضل في ظل الغيابات المعلومة، وأهمية الحاجة إلى الاستقرار. وينتظر أن يلتزم بيتكوفيتش بنفس الأسلوب التكتيكي الذي اعتمده في المباراة التي تعادلت فيها الجزائر سلبيا مع مضيفتها غينيا الاستوائية ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات أمم أفريقيا، بالاعتماد على 3 لاعبين في منتصف الملعب، وطريقة 3-5-2، التي تحول إلى 3-4-3، عند امتلاك الكرة.

بونجاح، إلى جانب أنيس حاج موسى، المتألق بشكل لافت في الفترة الأخيرة مع فينورد الهولندي، وحمد العبدلي نجم أنجييه الفرنسي. ويعني الفوز على بوتسوانا بقاء "الخضر" في الصدارة، وحصولهم على دفعة معنوية قوية قبل ملاقاته موزمبيق الثلاثاء المقبل على ملعب "حسين آيت أحمد" بمدينة تيزي وزو، شمال العاصمة الجزائر. وسعيا لتحقيق هذا الهدف وصلت بعثة "محاربي الصحراء" 80 ساعة قبل المباراة، حيث فضل المدير الفني فلاديمير بيتكوفيتش، الإعداد بعاصمة بوتسوانا غابورون، قبل الانتقال إلى

وموزمبيق اليوم الجمعة، ويوم الثلاثاء المقبل، ويتصدر المنتخب الجزائري المجموعة السابعة برصيد 9 نقاط متقدما بفارق الأهداف عن منتخب موزمبيق الوصيف، فيما تحتل غينيا وبوتسوانا وأوغندا المركز الثالث به نقاط لكل منها. وينتدلي منتخب الصومال المجموعة بلا رصيد. ويأمل المنتخب الجزائري في تجاوز عقبة مضيفه منتخب بوتسوانا العنيد، رغم غياب العديد من لاعبيه الأساسيين بداعي الإصابة، وهم الحارس انتوني مانديرا، والمدافع أمين توغاي، ولاعب الوسط رامز زروقي، وإسماعيل بن ناصر، وحسام عوار، والمهاجم بغداد

العودة بنتائج جيدة. في كرة القدم، كل شيء ممكن. وكما كان عليه الأمر في المباريات السابقة، أشارت القائمة التي أعلنها الركراكي بعض الجدل بخصوص منهجية اختيار اللاعبين لاسيما عندما يخرق قواعد سبق أن وضعها بنفسه من خلال ضم لاعبين يفتقدون إلى التنافسية والجاهزية البدنية.

وإذا كان خط الدفاع مازال يشكل هاجسا مؤرقا لمدرّب المنتخب المغربي، فإنه يراهن في المقابل على مجموعة من الأوراق الهجومية لتحقيق المزيد من الانتصارات معتمدا في هذا الشأن على تالاق نجم ريال مدريد إبراهيم دياز الذي يعتبر أبرز نجوم المجموعة حاليا. وسجل دياز سبعة أهداف في ثماني مباريات بقميص منتخب المغرب، وهو أفضل معدل تهديفي بين جميع اللاعبين الموجودين حاليا في الفريق، كما قدم تمريرتين حاسمتين، ليصل إجمالي مساهماته

التهديفية إلى تسعة أهداف في ثماني مباريات. وكما هو الحال بالنسبة إلى النيجر، فمنتخب تنزانيا يدرك أن حلم بلوغ المونديال يتطلب صلابة دفاعية وقدرة كبيرة على التركيز والصمود طيلة تسعين دقيقة في مباراة الثلاثاء.

ويعول حميد سليمان الشهير بموروكو على تجربة بعض اللاعبين المحترفين في أوروبا من أجل مفاجأة أسود الأطلس كما عبّر عن ذلك عندما أعلن عن قائمة منتخب تنزانيا. وقال موروكو "هدفنا هو التأهل لكأس العالم 2026. لدينا خطة، ونحن عازمون على تنفيذها. هذا هو هدفنا الأساسي". ويتصدر المنتخب المغربي المجموعة الخامسة برصيد تسع نقاط من ثلاث انتصارات يليه منتخب النيجر وتنزانيا بست نقاط ثم زامبيا في المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط فالكونغو في المركز الخامس والأخير دون نقاط.

عقبة صعبة

من جانبه يراهن المنتخب الجزائري على إضافة 6 نقاط إلى رصيده بتفقيه في الصدارة، عندما يلاقي بوتسوانا

يوواجه المنتخب المغربي لكرة القدم منتخب النيجر وتنزانيا اليوم الجمعة ويوم الثلاثاء المقبل بمدينة وجدة، ضمن منافسات الجولة الخامسة والسادسة على الترتيب في المجموعة الخامسة للتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم. ويتطلع أسود الأطلس لتحقيق الانتصار على منافسيه المباشرين لتعزيز موقعه في صدارة المجموعة وتأمين فارق مريح.

وهي أمور بات يدركها وليد الركراكي المدير الفني لمنتخب المغرب جيدا كما صرح بذلك في المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه عن قائمة اللاعبين قائلا "مازال علينا الاشتغال على مجموعة من الأمور الفنية والتكتيكية لتطوير مستوى الأداء الجماعي وإيجاد الثغرات عندما نواجه منتخبات تميل إلى التراجع والدفاع المتأخر". وأبدى الركراكي سعادته بمواجهة مدربه السابق بادو الزاكي، واصفا بأنه أحد أساطير كرة القدم المغربية والذي تعلم منه الكثير عندما كان يلعب تحت إشرافه.

معادلة صعبة

الجمهور المغربي مازال يحتفظ للزاكي والركراكي بذكرات جميلة باعتبارهما كانا وراء أفضل إنجاز لأسود الأطلس في كأس أمم أفريقيا منذ أكثر من أربعة عقود حينما حققوا الوصافة في نسخة 2004 عقب خسارة المباراة النهائية أمام تونس. وفي المقابل، اعترف الزاكي بصعوبة مواجهة المغرب في المؤتمر الصحفي الذي عقده بالعاصمة نيامي، حيث قال "سنخوض تصفيات كأس العالم ونحن نعلم أننا سنلعب ضد منتخبات ذات خبرة، منتخبات معتادة على المشاركة. نعلم أن الأمر سيكون صعبا، لكننا لن نستسلم. سننافس، وسنبعث عن فرصتنا، وسنكون معادلة صعبة على الجميع".

في الوقت نفسه، أبدى الزاكي ثقته في اللاعبين الذين اختارهم لهذه المهمة مستطردا في هذا السياق بالقول "حتى الآن، نحن في الطريق الصحيح. اعتقد أنه بإمكاننا الاستمرار بالإستراتيجية نفسها التي اعتمدناها في المباراتين الأخيرتين أمام السودان وغانا للحصول على فرصة

الرباط - بعد فوزه في مباراته الرسمية الثماني الأخيرة، بطعم منتخب المغرب لكرة القدم إلى مواصلة انتصاراته وحصد النقاط الكاملة في مواجهته أمام النيجر وتنزانيا بالتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2026. ويستفيد المنتخب المغربي من ميزة اللعب ببيدائه وأمام جمهوره رغم أن النيجر هو المنتخب المضيف في هذه المباراة، لكن افتقاده للمعبل يلبي المواصفات المطلوبة دفعه لاختيار اللعب في المغرب كعدد من المنتخبات الأفريقية الأخرى. ويهيمن المنتخب المغربي على سجل المواجهات المباشرة بين المنتخبين، لاسيما بعد النتائج التي حققها في السنوات الأخيرة بينما يظل منتخب النيجر مغمورا في كرة القدم الأفريقية، حيث يحتل المركز 126 في التصنيف العالمي للمنتخبات، الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

الركراكي أبدى سعادته بمواجهة مدربه السابق بادو الزاكي، واصفا بأنه أحد أساطير كرة القدم الذي تعلم منه الكثير

وغالبا ما تسلط المباريات بين المنتخبين الضوء على التفاوت في الإمكانيات والموارد والتطور بين برامج كرة القدم في شمال أفريقيا وغربها. فال مباراة تدور في متناول منتخب المغرب، لكن المعطيات الميدانية أظهرت الصعوبات التي واجهها في الكثير من الأحيان، خاصة عندما يواجه منتخبات تحسن التنظيم الدفاعي.

الزمبابوية كيرستي كوفنتري أول سيدة أفريقية ترأس الأولمبية الدولية

سيباستيان كو رئيس الاتحاد الدولي للالعاب القوى. ونقلت وكالة اسوشيتد برس (ا ب) عن كوفنتري في أول كلمة موجزة أمام الأعضاء "هي لحظة استثنائية"، وتحدثت عن "شرف كبير" مضيفة "شكرا لكم من أعماق قلبي، والآن هناك بعض العمل علينا لإنجازه". وأوضحت كوفنتري في خطاب قبولها "سأجعلكم جميعا فخورين جدا، وأمل أن تكونوا واثقين للغاية من القرار الذي اتخذتموه". وقالت الرئيسة العاشرة للجنة بعد فوزها "عندما كنت فتاة بعمر التاسعة، لم أكن أتخيل نهائيا أن أف هنا أمامكم على رأس هذه الحركة"، وأعادة أن تجعل زملاها "فخورين". وعند صعودها إلى منصة التقويم، هناها خوان أنطونيو سامارانش، الذي كان من المتوقع أن يكون أقرب منافس لها في التصويت، وقبلها على خديها.

وتشارك في السباق أيضا أربعة رؤساء هيئات رياضية، سيباستيان كو رئيس الاتحاد الدولي للالعاب القوى، ويوهان إلياش رئيس الاتحاد الدولي للتلزج، ودبيد لبارتين رئيس الاتحاد الدولي للدراجات، وموريناري واتانابي رئيس الاتحاد الدولي للجبان بجانب الأمير فيصل الحسين من الأردن.

وباعتبارها الرئيس الجديد للجنة الأولمبية الدولية، ستتولى كوفنتري الآن مهمة توجيه الحركة الأولمبية في عصر جديد، والإشراف على الدورات الأولمبية المستقبلية ومعالجة التحديات الرئيسية مثل ارتفاع التكاليف، والتوترات الجيوسياسية، والمشهد المتطور للحكومة الرياضية العالمية.

الرئيسة العاشرة للجنة قالت عندما كانت بعمر التاسعة، لم تكن تتخيل أن تقف هنا أمام الجميع على رأس هذه الحركة

كوفنتري التي حصلت على دعم مفترض من باخ رغم نفيها هذا الأمر، اعتبرت مرشحة قوية لهذا المنصب، بمواجهة أبرز مرشحين الإسباني خوان أنتونيو سامارانش جونيور، نجل الرئيس التاريخي الذي يحمل نفس اسمه، واللورد البريطاني

كوستا نافارينو (اليونان) - باتت الزمبابوية كيرستي كوفنتري الخميس أول امرأة وأول أفريقية وأصغر شخص يتبوأ رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية، وستخلف بعمر الحادية والأربعين الألماني توماس باخ الذي قاد المنظمة الدولية على مدى 12 عاما. في منتج كوستا نافارينو الفاخر على البحر الابوني في اليونان، احتاجت البطلة الأولمبية السابقة في السباحة لجولة اقتراع واحدة فقط، من قبل أكثر من مئة عضو في اللجنة الدولية، لتحصد الفوز بالأغلبية المطلقة أمام ستة مرشحين آخرين.

وتفوقت كوفنتري على ستة مرشحين آخرين لمنصب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، في الانتخابات التي جرت بمساركة حوالي 100 عضو باللجنة. كانت انتخابات رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية الأكثر انفتاحا وصعوبة في التكن بنجاحها منذ عقود، حيث لم يكن هناك مرشح واضح قبل التصويت. وتتولى كوفنتري (41 عاما) رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية خلفا للألماني توماس باخ الذي تنتهي ولايته في 23 يونيو بعد 12 عاما في المنصب. وأصبحت كوفنتري الرئيسة العاشرة في تاريخ اللجنة الأولمبية الدولية، الممتد لـ131 عاما، حيث تردد أنها كانت تحظى بدعم باخ. وشغلت كوفنتري عضوية اللجنة الأولمبية الدولية منذ عام 2013.

وأصبحت كوفنتري أول سيدة تتولى رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية وأول من يتولى المنصب من أفريقيا. وتفوقت أنطونيو سامارانش الابن وسيباستيان كو وداويد لبارتين وموريناري واتانابي والأمير فيصل بن الحسين من الأردن ويوهان إلياش.

نفوذ أم تطاول.. الشغب في الملاعب الألمانية يثير التساؤلات

ذلك، وإيجاد طريقة إيجابية للتعامل مع الجماهير".

وأضافت روتيف تعليقاً على ما حدث في ملعب بوخوم "عندما يتعطل انطلاق مباراة بسبب لافتة أمام مخرج الطوارئ، فهذا يعكس الوضع السخيف الذي تعيشه الجماهير الألمانية في الوقت الحالي". لكن فريدي بوبيتش، المسؤول السابق بنادي فرانكفورت، انتقد الجماهير بشكل حاد، قائلا عبر قناة سكاي "الروابط الجماهيرية لطالما تتحارب على القانون بما يناسبها، وفي النهاية ما تفعله لن يجدي نفعا".

ويواجه هانزا روستوك، أحد اندية دوري الدرجة الثالثة مشكلة كبيرة بسبب تأثير الجماهير في النادي، حيث اضطر بورجن فيليند رئيس مجلس الإدارة بعد أحداث العنف إلى إنكار ما يتردد بأن تأثير الجماهير كبير جدا على إدارة النادي، في الوقت الذي يتولى سيباستيان إيجرت، مشجع الأتراس السابق، رئاسة هيئة الرقابة بالنادي. وقال فيليند "لا يوجد ما يسمى بجماهير تنحصر المشهد، إنها تكتلات متباينة ومختلفة على حسب مصالحها".

كما تدخل مسؤولو السياسة بانتقاد لافتة مثيرة للجدل رفعها مشجعو فريق كولن في مباراة الديربي ضد فورتونا دوسلدورف، أو التحفظ أيضا على التكاليف الباهظة لتأمين مباريات الديربي. وتم السماح لعدد قليل من جماهير فريق اينتراخت براونشفايغ بحضور مباراة هانوفر لأسباب أمنية، مما دفع جماهير هانوفر إلى الاحتجاج ما أدى إلى إيقاف المباراة أكثر من مرة. وقالت دانيليا بهيرنس وزيرة الداخلية من ولاية ساكسونيا السفلى، حيث تقع هانوفر وبراونشفايغ "لا يمكن إقامة هذا الديربي دون وجود مكتب لقوات الشرطة". وأضافت "لأسف الروابط الجماهيرية لم تظهر أي مؤشر لابتعادها عن العنف والشغب".

جماهير فرانكفورت رفضت إزالة لافتة سدت مخرج طوارئ في ملعب بوخوم يوم الأحد الماضي لما يقرب من ساعة

انه لا يمكن استخدام هذه البوابات، لذا فهم يختبرون رد الفعل المتوقع". وتابع "الأتراس يتمتعون بنفوذ هائل خاصة في الأندية العريقة". وتبقى اللافتات والأعلام والرايات جزءا أساسيا من ثقافة الجماهير الألمانية، وما حدث في ملعب بوخوم لا يبيّن الحادثة الأولى من نوعها.

في المقابل تعارض الروابط الجماهيرية الانتقادات الموجهة لها، حيث قالت ليندا روتيف من المنظمة الجامعة لدعم المشجعين "ثقافة الجماهير لا تشكل أي تهديد أو خطر أمني، ويجب على الأندية والأجهزة الأمنية إدراك

هامبورغ (ألمانيا) - تصدر نفوذ الجماهير وخاصة روابط الأتراس المشهد مجددا في ألمانيا بعدما تسببت جماهير فريق اينتراخت فرانكفورت في تأجيل انطلاق مباراة في الدوري الألماني لكرة القدم. ورفضت جماهير فرانكفورت إزالة لافتة سدت مخرج طوارئ في ملعب بوخوم يوم الأحد الماضي لما يقرب من ساعة.

وتبقى ظاهرة عنف الجماهير الألمانية مستمرة منذ الموسم الماضي، حيث تصدى مشجعو العديد من الأندية الألمانية لمشروع رابطة الدوري الألماني "بوندسليغا" للتعاق مع مستثمر أجنبي بإلقاء كرات النتن وأشياء أخرى على أرض الملاعب. وتواجه الأندية الألمانية صعوبة في مواجهة هذه الأزمة، لكن مسؤولا رفض الكشف عن هويته قال لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) "الجدل الخاص بمخارج الطوارئ في المدرجات هو أحد أشكال صراع النفوذ بين المشجعين".

وأضاف "تريد الروابط الجماهيرية إثبات أنها لن تتراجع، فهي تعلم تماما



حماس مثير للجدل



صباح العرب

علي قاسم
كاتب سورى



«الخنفساء» التي دفعت ثمن تمسكها بالجودة

عندما يُذكر اسم فولكس فاغن، أول ما يخطر على ذهن كلمة الجودة؛ السيارة التي تتخلّى عنها فقط لأنك مللت منها، فهي مثل أي منتج ألماني صُممت لتعيش إلى الأبد.

ورغم اكتساب الصناعة الألمانية ثقة الجميع، دفعت ثمن تمسكها بمبدأ الجودة. تخيل أن لديك جهازًا منزليًا غير قابل للطب، يعمر طويلاً ليرثه أبنائك من بعدك؛ ماذا سيحل بالمصنع؟ بعد عام أو عامين أو ثلاثة سيففل المصنع أبوابه، ويبحث صاحبه عن حلٍ مثلي يعلقه بسقف المنزل لينتهي حياته؛

حدث أن فكر الإنسان مرّة في تقديم سلعة شعبية يمكن أن يكتفيها الفقراء. كان ذلك عام 1938، بتوجيه من أدولف هتلر، الذي أراد تطوير سيارة رخيصة الثمن وعملية لتكون في متناول عامة الناس.

خرجت ألمانيا على العالم بأيقونة هي سيارة فولكس فاغن بيتلز، المعروفة باسم «الخنفساء»، لتصبح واحدة من أكثر السيارات شهرة في تاريخ صناعة السيارات.

تم تصميم السيارة من قبل المهندس فرديناند بورشه، وهي أول سيارة تم إنتاجها تحت علامة فولكس فاغن، التي تعني «سيارة الشعب». في العام نفسه بدأت الحرب العالمية الثانية، وتم تحويل المصنع إلى إنتاج معدات عسكرية طيلة فترة الحرب.

بعد أن وضعت الحرب أوزارها أُعيدَ تشييد مصنع فولكس فاغن، ليبدأ إنتاج سيارة بيتلز بكميات كبيرة. ويُقال إنها أنعشت الاقتصاد الألماني بفضل تصميمها البسيط وكفاءتها الاقتصادية، سرعان ما أصبحت الخنفساء واحدة من أكثر السيارات شعبية في العالم، خاصة في الحسبانيات والسيارات. بيعت بأعداد هائلة، ووصلت إلى جميع القارات. ليس هذا فقط، بل أصبحت بيتلز رمزًا للثقافة الشبابية والحرية في الستينيات، وارتبطت بحركات السلام والموسيقى.

وبمرور الوقت نسي القائلون على تصنيع الخنفساء الهدف الأساسي من وراء تصنيعها. وأعلن عن إغلاق آخر مصنع لها في المكسيك عام 2019.

ورغم توقف الإنتاج، حافظت السيارة على مكانتها كسيارة كلاسيكية محبوبة، يتم ترميمها وتداولها بين عشاق السيارات.

فولكس فاغن، التي بدأت لتكون «سيارة الشعب»، لم تعد اليوم على علاقة وثيقة بالشعب.

متابع فولكس فاغن لم تنته. فبعد مرور ست سنوات على إطلاق رخصة الرخصة على الخنفساء، صارت الشركة تعاني من صعوبات أجبرتها على الإعلان عن خطط لإغلاق بعض مصانعها، وتقليص الإنتاج بنسبة تصل إلى 25 في المئة، ما أدى إلى فقدان أكثر من 35000 وظيفة. يُعد هذا سابقة في تاريخ الشركة.

خبراء الاقتصاد يعزّون ذلك إلى صعوبات تواجهها الشركات الألمانية في التحول إلى السيارات الكهربائية، وتأخرها في تبني هذه التكنولوجيا مقارنةً بمنافسين مثل تسلا والشركات الصينية.

الصين، التي كانت سوقًا رئيسيًا للسيارات الألمانية، أصبحت الآن منافسًا قويًا يهيمن على سوق السيارات الكهربائية.

خبراء آخرون يشيرون إلى أن الشركات الألمانية ارتكبت أخطاء إدارية، حيث تأخرت في تبني تقنيات جديدة مثل البرمجيات والقيادة الذاتية، ما جعلها تتراجع خلف منافسيها.

برايي، وأنا لست خبيرًا، فإن الصناعة الألمانية تدفع ثمن تمسكها بمبدأ الجودة.

لطالما سخر المصنعون في ألمانيا وسخرنا معهم من الصناعة الصينية، واستخدم شعاع «صنع في الصين» لوصف المنتجات الرديئة.

واليوم، بالكاد نجد في الأسواق منتجات كتب عليها «صنع في ألمانيا»، بينما المنتجات التي كتب عليها «صنع في الصين» تُغرّق العالم.

الأساطير تحيط بكهف النيام السبعة في جنوب تونس



الشمس تشرق من يمين الغار وتغيب عن شماله

ويضيف "لا أحد يجرؤ على إزالة الحجر أو الدخول إلى الكهف لأنه مكان مقدس".

وبغض النظر عما إذا كانت الأساطير التي تحيط بمقام كهف النيام السبعة صحيحة أم لا، يستمر الزوار في القدوم إلى هذا المكان للتبرك وإيقاد الشموع والترحم على ذكرى الأولياء.

كما يفد السياح الباحثين عن تجربة مختلفة من أنحاء العالم على الجامع بدافع الفضول لاستكشاف القصة والاستمتاع بهوء الطبيعة في قرية شنتي.

وتقول السائحة نايلي فاري من اليونان، التي قدمت في رحلة سياحية منظمة إلى جامع النيام السبعة، "المكان مذهل ولم أشاهد مثله من قبل إلا في الصور. انتابني فضول كبير لمعرفة قصته". ويقول صديقها جايبور بولي "مكان جميل وتقليدي يمكنك أن تشعر فيه بالسلام".

حدثت للصومعة من أجل تعديل الانحناء لكن سرعان ما يعود وضعها إلى ما كان عليه في السابق".

ويوضح محمد البشير سحنون، أستاذ وباحث في التاريخ القديم بالجهة، أن "هذه القبور قديمة قدم الإنسان في هذه المناطق وقدم المزار. هي قبور الأجداد الأوائل. وهم ليسوا أموات أهل الكف، بل هم من أهل المنطقة وقد دفنوا هنا تبركا بالمكان".

في القرون الحديثة كشفت عمليات الحفر في الجامع أن المسجد الواضح للزائرين في المقام قد بني على أنقاض معلم ديني قديم يعود تاريخه إلى حوالي ألفي عام. ويظهر مدخل المعلم الديني القديم في جوف الجامع الجديد. ويشير الباحث سحنون إلى أن المعلم الديني القديم يعتقد أنه بني فوق كهف النيام السبعة الذي بقي مغلقا حتى اليوم بحجر.

لهذا التسلسل في الرواية الشعبية. ويعتمد الأهالي في ما ينقلونه للزائرين اليوم على الأسطورة والعلامات المطابقة في جامع النيام السبعة.

ومن بين تلك العلامات أن الكهف وجد في مفترق أمن بين جبلين وأن الشمس تشرق من يمين الغار وتغيب من شماله لمنع الرطوبة عن أجسام النيام السبعة في الكهف.

وتضم المنطقة آثارا رومانية قديمة يعتقد في الروايات الشعبية أنها بقايا مملكة دوقيانوس التي تزامنت مع قصة النيام السبعة.

وترسخ تلك العلامات وغيرها هالة القداسة التي تغطي على المكان حتى اليوم. ويفسر الناس في قرية شنتي انحناء صومعة المسجد في اتجاه قبلة المسلمين في مكة بـ"المعجزة".

وسبب ذلك كما يقول حارس المقام في الجامع هو أن "عمليات ترميم سابقة

يقول سكان قرية شنتي في محافظة تطاوين أقصى جنوب تونس إن العلامات التي تحيط بالجامع والقبور والكهف والجبل في بلدتهم مطابقة لقصة الفتية المسيحيين الذين تحدوا قبل قرون عبادة الأوثان زمن ولاية الإمبراطورية الرومانية على مدينة فيلادلفيا في الشرق.

تونس - فوق سفح جبل قرية شنتي

تعلو صومعة بيضاء بانحناء طفيفة مسجد "الرقود السبعة" (النيام السبعة) المقيب وذا التصميم البدائي، يحيط به سور منخفض وعريض وفي فناءه الخلفي تظهر سبعة قبور بطول يفوق الأربعة أمتار.

وبمحاذاة الجامع تظهر البيوت المغاور المعلقة على واجهة القرية الجبلية التي تعد اليوم مزارا جاذبا للسياح والفضوليين وتخضع لعمليات ترميم من منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو)، وهي من بين القرى الأمازيغية القليلة التي مازالت مأهولة بالسكان.

تقع القرية في محافظة تطاوين أقصى جنوب تونس ويلف الغموض القبور الطويلة في ساحة الجامع وقصة من دفن تحتها. ولكن أهالي شنتي لديهم قصتهم الخاصة، إذ يعتقد أغلبهم أن أحداث قصة أصحاب الكهف الشهيرة التي ذكرت في الكتب المقدسة قد دارت وقائعها في قريتهم الصحراوية.

ويقول سكان القرية إن العلامات التي تحيط بالجامع والقبور والكهف والجبل مطابقة لقصة الفتية المسيحيين الذين تحدوا قبل قرون عبادة الأوثان زمن ولاية الإمبراطورية الرومانية على مدينة فيلادلفيا في الشرق.

ومثل هذه الرواية أيضا متداولة في مناطق مشابهة في جبل الرقيم بالأرن وفي اليمن وتركيا ودول أخرى.

ويقول أحد السكان "فر الفتية من مملكة دوقيانوس التي تبعد 15 كيلومترا

فنلندا البلد الأكثر سعادة في العالم للمرة الثامنة

هلسنكي، يبدو أن الفنلنديين راضون نسبيا عن حياتهم.

وأضاف أن ذلك يمكن تفسيره إلى حد كبير بحقيقة أن الفنلنديين يعيشون في مجتمع جيد إلى حد ما.

وذكر أن "نتائج الديمقراطية جيدة، لدينا انتخابات حرة، وحرية تعبير، ومستويات منخفضة من الفساد"، ما يعزز "السعادة الوطنية".

وتتمتع كل الدول الإسكندنافية بأنظمة حماية اجتماعية قوية نسبيا، مع توفير إجازات للوالدين، ومساعدات للعاطلين عن العمل، ورعاية صحية شاملة في الغالب.

فيما أتت المكسيك في المركز العاشر. ومجددا صُنفت أفغانستان، التي تعاني من كارثة إنسانية منذ استعادة حركة طالبان السيطرة على الحكم عام 2021، الدولة الأكثر تعاسة في العالم.

ويعتمد تصنيف السعادة على متوسط ثلاث سنوات من التقييمات الشخصية للرضى عن الحياة، بالإضافة إلى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، والدعم الاجتماعي ومتوسط العمر الصحي والحرية والكرم والفساد.

وقال فرانك مارتيل، الأستاذ المساعد المتخصص في الأبحاث المتعلقة بالسعادة في جامعة ألنو في إسبو قرب

بسعادة الإنسان"، مشيرين إلى أن "عدد الأشخاص الذين يتناولون الطعام بمفردهم في الولايات المتحدة ارتفع بنسبة 53 في المئة على مدى العقدين الفائتين".

وفي عام 2023 قال أميركي من كل أربعة إنّه تناول كل وجباته بمفرده في اليوم السابق، بحسب التقرير الذي أشار إلى أن "العدد المتزايد من الأشخاص الذين ياكلون بمفردهم هو أحد أسباب تراجع سعادة الأشخاص في الولايات المتحدة". وللمرة الأولى برزت كوستاريكا والمكسيك ضمن المراكز العشرة الأولى، وقد احتلت كوستاريكا المركز السادس

هل تعود دينا الشربيني بجزء رابع من مسلسل «كامل العدد»

وقد تابعت دينا نجاحها في الموسم الثاني من المسلسل الذي تطورت أحداثه، وهو ما جعل الجمهور يتعلق أكثر فاكتر بأبطاله وقصصهم المأخوذة من الواقع الذي تعيشه العائلات العربية كافة.

ومع النجاح المستمر للمسلسل، يتربح الجمهور القرار النهائي حول مستقبله، وما إذا كان سيحصل على موسم جديد في رمضان 2026.

وعلى مدى ثلاثة مواسم متتالية، حققت الممثلة المصرية دينا الشربيني نجاحًا لافتًا من خلال دور الأم في المسلسل. وفي هذا المسلسل أبدعت دينا نسبيًا في تمثيل شخصية "ليلى"، الأم لثمانية أبناء، بعضهم أبناء زوجها من زواج سابق، أربعة منهم في مرحلة المراهقة، وذلك بالتعاون مع الممثل شريف سلامة الذي جسّد دور الزوج والأب الحنون "أحمد مختار".

أفكار جديدة، مشيرًا إلى أن المسألة ستوضح خلال الفترة المقبلة.

تدور أحداث العمل حول التحديات التي تواجه العائلات الكبيرة، حيث تجسد دينا الشربيني دور "ليلى"، التي تعمل في مجال مستحضرات التجميل، بينما يؤدي شريف سلامة دور زوجها، وهو طبيب تجميل، ويواجهان معًا صعوبات تربية ثمانية أبناء وسط أحداث مليئة بالمواقف الاجتماعية والكوميديّة.

القاهرة - نتشرت خلال الأيام الماضية أنباء عن التحضير لجزء رابع من مسلسل "كامل العدد"، بطولة دينا الشربيني، بعد النجاح الكبير الذي حققه الجزء الثالث في النصف الأول من رمضان 2025.

ونفى المنتج جمال سنان صحة الأنباء المتداولة، مؤكدًا أن الموقف لم يحسم بعد، وأن اتخاذ قرار بشأن جزء جديد يعتمد على جودة النص ووجود

بحيرة سعودية موسمية تستقطب زوارا خليجيين

الزلفي (السعودية) - في كل شتاء تشكل الأمطار بحيرة موسمية في وسط الصحراء السعودية، محوِّلة مدينة الزلفي إلى مقصد سياحي لزوار من المملكة ومن دول خليجية أخرى، يأتون للاستمتاع بالأنشطة المائية. ويلاحظ عصام حمد الذي حضر لتفضية فترة من الراحة مع عائلته أن "الكثبان الرملية هنا تمتاز بحيرة من المياه العذبة".

وتستقبل منطقة الزلفي عددا كبيرا من الزوار الذين يحضرون من الكويت والإمارات وقطر، وقد جذبتهم إلى ذلك ندرة الظاهرة وإمكانية ممارسة الرياضات المائية. وعلى دراجة مائية (جت سكي) ينير حمزة، وهو مواطن من المنطقة، حماسة الحاضرين من خلال أداء حركات مذهلة

